

## أموال قطرية لغزة عبر إسرائيل

تل أبيب، «الشرق الأوسط»  
ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصدر في «حماس» في غزة، أن العمادي جلب الأموال عبر معبر إيريز مساء الخميس، في حين أفادت وكالة «رويترز» بأنه بدأ أمس دفع رواتب الموظفين في قطاع غزة من خلال منحة قطرية بقيمة 15 مليون دولار؛ مما خفف الضغوط الشعبية عن «حماس»، علماً بأن إسرائيل قالت: إن الأموال لن تذهب إلى تسوية للهدوء وليس لتهدئة طويلة الأمد مع الحركة.

# السفير الأميركي لـ الشرق الأوسط: الانقلابيون وسعوا انتشار «القاعدة» (الشرعية) تباغت الحوثيين وتواصل التقدم في الحديدة



عناصر الحماية المدنية في منطقة شهدت حادثاً تسببت به السيول في مادبا جنوب عمان ليل أمس (أ.ب.)

## إنقاذ عشرات في الرياض بعد أمطار غزيرة واستقالة ثالث وزير في الكويت السيول تضرب الأردن مجدداً... وضحايا في الجنوب والوسط

في الرياض، وأغلقت مدارس ومؤسسات في مناطق عدة. وفي الكويت، أفيد عن وفاة شخص جراء أمطار غزيرة، فيما أعلن وزير الأشغال العامة حسام الرومي استقالته، متحملاً مسؤولياته الأدبية إثر الأضرار التي تسببت بها الأمطار الغزيرة وتسببت الأمطار الغزيرة في البلاد مؤخراً، وهو ثالث مسؤول يفقد منصبه جراء الأمطار.

في مادبا والبتراء ومعان، وتأتي هذه الحادثة بعد نحو أسبوعين من سيول في منطقة البحر الميت أوقعت 18 قتيلًا، 34 جريحًا غالبيةهم أطفال، ووات إلى استقالة وزير التعليم والسياحة. وتسببت الأمطار الغزيرة في السعودية باحتجاج 71 مركبة بامكان متفرقة، وانتقدت السلطات 93 شخصاً

وقالت إن الأمطار الكثيفة في منطقة ضبعة أدت إلى إغلاق الطريق الصحراوي بعد أن غمرت المياه، ما أسفر عن وفاة 3 مواطنين (مراتين وطفلة) وتوقف عدد كبير من السيارات بعد تعطل حركة السير. وأضافت أنه نجمت عن السيول وفاة طفلة في مادبا وإصابة 11 حالاتهم بين حرجة ومتوسطة وبسيطة. وكانت المناطق الجنوبية

عمان، محمد الدعصة الكويتي، ميرزا الخويلدي الرياض، «الشرق الأوسط» ضربت السيول الأردن أمس مجدداً وامتدت مناطق جنوب عمان، متسببة بعدد من القتلى والمفقودين والمصابين، بينهم نساء وأطفال. وقدمت وزيرة الدولة لشؤون الإعلام جمانة غنيمة حصيلة مبدئية مساء أمس وتحدثت عن 7 قتلى،

لندن، بدر القحطاني الحديدة - تعز، «الشرق الأوسط» أعلن الجيش اليمني المدعوم بتحالف دعم الشرعية في اليمن إطلاق عملية عسكرية واسعة النطاق لتحرير ما تبقى من مدينة الحديدة، والاتجاه صوب الجهتين الشمالية والغربية من المدينة الساحلية. وقال رئيس عمليات اللواء الثاني عمالققة، العقيد أحمد الجحيلي، إن «العملية العسكرية بدأت وتقدمت قوات الجيش باتجاه شمال وغرب مدينة الحديدة ومن كل المحاور وبإسناد من قبل تحالف دعم الشرعية»، واصفا العملية بـ«المباغتة» التي لم تتوقعها الميليشيات. وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية مساء أمس أن 132 شخصا قتلوا خلال 24 ساعة (غالبية من الحوثيين)، في مؤشر على اشتداد ضراوة القتال.

وفي تصريح لـ «الشرق الأوسط» أفاد مصدر عسكري بأن «قوات الجيش الوطني تقدمت في عدد من أحياء مدينة الحديدة وسط فرار ميليشيات الحوثي الانقلابية إلى وسط المدينة بين الأحياء السكنية واتخاذ الأهالي دروعا بشرية لها، إضافة إلى اتخاذ منازل المواطنين كمكانات عسكرية، مع قصفها بعداً من الأحياء السكنية بقذائف الهاون والصواريخ من مواقع تمركزها باتجاه شارع الخمسين ومطاحن البحر الأحمر وغرب مطار الحديدة». ونقلت وكالة الأنباء الألمانية عن مصادر عسكرية قولها

## أعنف معارك في شمال سوريا منذ اتفاق سوتشي

أنقرة، سعيد عبد الرازق بيروت - «الشرق الأوسط» قتل نحو 30 عنصراً من أنصار النظام السوري وفصائل معارضة في معارك بين حماة وإدلب، هي الأعنف في منذ اتفاق سوتشي الروسي - التركي لإقامة منطقة منزوعة السلاح في محافظة إدلب ومحيطها. وقال «المركز السوري لحقوق الإنسان»: أمس: «سنت قوات النظام ليل الخميس - الجمعة هجوماً ضد موقع عبارة عن مبنى لقصف جيش العزة، في منطقة الطامنة في ريف حماة الشمالي، لتدخل إثره اشتباكات عنيفة استمرت طوال الليل».

وقتل في الهجوم والاشتباكات عنصراً من فصيل جيش العزة، وأصيب 35. وأكد قائد عسكري في «الجبهة الوطنية للتحرير» التي تضم «جيش العزة» مقتل 23 عنصراً من جيش العزة وسقوط عدد من الجرحى، كما قتل سبعة من المهاجمين وهم من (حزب الله اللبناني، والحرس الثوري الإيراني، وعناصر من الدفاع الوطني). على سعيد آخر، أعلنت تركيا فتح بوابة جمركية مع منطقة عفرين في ريف حلب الشمالي فيما قالت إنه «خطوة لتسهيل إكمال المساعدات الإنسانية وأعمار المنطقة». (تفاصيل ص 7)

**تحذير من خطورة الوضع في الموصل** (3 ص)  
**الجزائر: استجواب مسؤول أمني في قضية «قناطير الكوكابين»** (8 ص)  
**تونس: التصويت على حكومة الشاهد الاثنين** (8 ص)

## قتيلان أحدهما منفذ الاعتداء الصومالي... وجريحان (داعش) يتبنى هجوماً بالسكين في ملبورن

الرياض، «الشرق الأوسط» بتاريخ 17 أغسطس (آب) 2005، والذي كان يتابع دراسته بالسنة الأولى من التعليم الإعدادي بخانوية ابن رشد الإعدادية نقل إلى مستشفى الصفيي طيلة السنة، وشهدت مدينة مكناس (وسط) وفاة تلميذ يبلغ من العمر 13 سنة، في حادث سير أثناء مشاركته في الاحتجاجات التي تطالب بعودة التوقيت الشتوي. وأفاد بيان للمديرية الإقليمية للترقية الوطنية بمكناس، تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه، بأن التلميذ «زهير الوكيل المولود

للمشبي الليبي، يمكن من خلاله الدفع نحو اتخاذ خطوات ضرورية للنصي في العملية السياسية، وإيجاد مسار آمن للخروج من المازق الحالي، على أن يكون مفرزاً بجدول زمني، وبدعم المجتمع الدولي، وبلا تدخل» مشدداً على أن العملية الانتخابية ينبغي أن تبدأ عقب انعقاد المؤتمر الوطني في الأسابيع الأولى من العام المقبل». إلى ذلك، كشف تقرير أعدته جماعة مفوضة من الأمم المتحدة بعد اجتماعات في أنحاء ليبيا، أن الليبيين يريدون باغلبية ساحقة تشكيل حكومة وطنية تمثل جميع مكونات المجتمع.

نيويورك، علي بردى القاهرة، خالد محمود طوى غسان سلامة، رئيس بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا «أنسميل»، إتفاق باريس الذي نص على إجراء انتخابات ليبيا في العاشر من الشهر المقبل، وإقترح بدلاً من ذلك أن تجري في ربيع 2019. كما دعا سلامة إلى عقد مؤتمر وطني يكون أوسع تمثيلاً للليبيين خلال الأسابيع الأولى من العام المقبل.

ما أورده وكالة الصحافة الفرنسية. وشهدت استراليا، التي تشارك في التحالف الدولي ضد التنظيم المتطرف في سوريا والعراق، عدداً من الهجمات الإرهابية على السفن القليلة الماضية بينها هجوم على مقهى في سيدني في العام 2014. قتل فيه اثنان من الرهائن. إلا أنها أحبطت أيضاً عمليات عدة لشن هجمات قالت إن المخططين لها متعاطفون مع تنظيم داعش. وفي يوليو (تموز) الماضي، حكم القضاء على استرالي بالسجن 17 عاماً لأنه خطط لتنفيذ اعتداء في البلاد بعد منعه من السفر إلى سوريا. (تفاصيل ص 9)

ملبورن، «الشرق الأوسط» تبنى تنظيم داعش في بيان نشرته أمس وكالة أعمق التابعة له على تطبيق تلغرام، الهجوم بالسكين الذي أوقع قتيلاً في مدينة ملبورن الأسترالية. وقتل رجل من أصل صومالي ومعروف من قبل الاستخبارات، شخصاً واحداً وسكين وجرح اثنين آخرين أمس الجمعة في وسط ملبورن. وأوضحت الشرطة أن منفذ الهجوم انتقل إلى استراليا قبل عقود ومعروف من قبل السلطات، موضحة أنه كان يتنقل بعربة رباعية الدفع محملة بقوارير غاز، حسب

## وفاة تلميذ خلال مظاهرة في مكناس احتجاجات في المغرب ضد «التوقيت الصيفي»

## اقترح إجرائها في الربيع بدلاً من 10 ديسمبر سلامة يطوي «اتفاق باريس» لانتخابات ليبيا

## ممثلون لـ «طالبان» وكابل على طاولة لافروف

## قصائد محمود درويش... لوحات شعرية في كندا

القاهرة، منى أبو النصر تتجدد وصايا الشاعر الفلسطيني الراحل محمود درويش للإنسانية، وهو يُردد بلا بأس: «فكر بغيرك»، عبر معرض فني تستضيفه مكتبة «تورونتو» العامة في كندا بعنوان «قصائد بصرية»، لرشامة كتب الأطفال المصرية سحر عبد الله تقدم فيه الرسوم الأصلية لكتابتها «فكر بغيرك»، وهكذا قالت الشجرة المهلمة» موجهين للأطفال تقدم فيها رسوماً تعبيرية لقصديتي درويش. وتحصاحب الرسوم خلفية صوتية لإلقاء محمود درويش للقصديتين، مع ترجمة إنجليزية

## ممثلون لـ «طالبان» وكابل على طاولة لافروف

موسكو، رائد جبر نجحت الدبلوماسية الروسية في جمع ممثلين لـ «طالبان» وموفدين من كابل على طاولة واحدة في موسكو، أمس تمهيداً لترتيب مفاوضات مباشرة بين الجانبين من دون شروط مسبقة. وتصفاح حاجي عباس ستانكزي، رئيس الوفد الذي يمثل «طالبان»، مع حاجي دين محمد، رئيس «المجلس الأعلى» الذي يحظى بصفة شبه رسمية، وجلسا إلى طاولة يتوسطها وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف وتضم نواب وزراء

## ممثلون لـ «طالبان» وكابل على طاولة لافروف

موسكو، رائد جبر نجحت الدبلوماسية الروسية في جمع ممثلين لـ «طالبان» وموفدين من كابل على طاولة واحدة في موسكو، أمس تمهيداً لترتيب مفاوضات مباشرة بين الجانبين من دون شروط مسبقة. وتصفاح حاجي عباس ستانكزي، رئيس الوفد الذي يمثل «طالبان»، مع حاجي دين محمد، رئيس «المجلس الأعلى» الذي يحظى بصفة شبه رسمية، وجلسا إلى طاولة يتوسطها وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف وتضم نواب وزراء

## ممثلون لـ «طالبان» وكابل على طاولة لافروف

موسكو، رائد جبر نجحت الدبلوماسية الروسية في جمع ممثلين لـ «طالبان» وموفدين من كابل على طاولة واحدة في موسكو، أمس تمهيداً لترتيب مفاوضات مباشرة بين الجانبين من دون شروط مسبقة. وتصفاح حاجي عباس ستانكزي، رئيس الوفد الذي يمثل «طالبان»، مع حاجي دين محمد، رئيس «المجلس الأعلى» الذي يحظى بصفة شبه رسمية، وجلسا إلى طاولة يتوسطها وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف وتضم نواب وزراء

## ممثلون لـ «طالبان» وكابل على طاولة لافروف

موسكو، رائد جبر نجحت الدبلوماسية الروسية في جمع ممثلين لـ «طالبان» وموفدين من كابل على طاولة واحدة في موسكو، أمس تمهيداً لترتيب مفاوضات مباشرة بين الجانبين من دون شروط مسبقة. وتصفاح حاجي عباس ستانكزي، رئيس الوفد الذي يمثل «طالبان»، مع حاجي دين محمد، رئيس «المجلس الأعلى» الذي يحظى بصفة شبه رسمية، وجلسا إلى طاولة يتوسطها وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف وتضم نواب وزراء

## ممثلون لـ «طالبان» وكابل على طاولة لافروف

موسكو، رائد جبر نجحت الدبلوماسية الروسية في جمع ممثلين لـ «طالبان» وموفدين من كابل على طاولة واحدة في موسكو، أمس تمهيداً لترتيب مفاوضات مباشرة بين الجانبين من دون شروط مسبقة. وتصفاح حاجي عباس ستانكزي، رئيس الوفد الذي يمثل «طالبان»، مع حاجي دين محمد، رئيس «المجلس الأعلى» الذي يحظى بصفة شبه رسمية، وجلسا إلى طاولة يتوسطها وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف وتضم نواب وزراء

موديز تؤكد على أن معدل ربحية سامبا مرشح للاحتفاظ بقوته مدعوماً بالقدرة الائتمانية العالية  
سامبا sambasamba.com

بكين تعتبر أن اتهامات التجسس الأميركية «تفتقر إلى أساس واقعي»

## بومبيو: محاولات مع الصين لوقف شراء النفط الإيراني

واشنطن، معاذ العمري



من اليمين الوزيران ماتيس وبومبيو وإلى جانبه وزير الدفاع الصيني وي فنغ وخه مدير مكتب الشؤون الخارجية في الحزب الشيوعي الصيني يانغ جيتشي خلال مؤتمر صحافي في مقر الخارجية الأميركية بواشنطن أمس (رويترز)

وسط تصاعد التوتر بين الولايات المتحدة والصين، خصوصاً في الحملة الاقتصادية التي تقودها واشنطن ضد النظام الإيراني، أكد مايك بومبيو وزير الخارجية الأميركي، عزم بلاده على إجراء حوارات مكثفة واجتماعات رسمية مع الصين، بهدف كسب تأييد بكين لوقف شراء النفط الإيراني، معرباً عن رغبته أيضاً في مناقشة برنامج الصواريخ النووية الإيرانية مع الجانب الصيني.

وقال بومبيو في مؤتمر صحافي بالعاصمة واشنطن أمس، إن بلاده تأمل في العمل مع الصين بشأن العقوبات المفروضة على إيران، لافتاً إلى أنه خلال اجتماع سابق مع نظرائه الصينيين أعرب عن رغبته في التعاون معهم لمعالجة برامج ونشاطات أخرى.

وأفاد بأنه يأمل في العمل مع الحكومات الصينية وشركات الطاقة الصينية في الحملة الأميركية بفرض العقوبات الاقتصادية على إيران، مضيفاً أن «جلب إيرادات صادرات النفط الإيرانية إلى الصفر يعد عنصراً حاسماً في هذه الحملة وقد ناقشنا ذلك اليوم».

بدوره، قال مسؤول كبير بالخبرات الأميركية لوكالة «رويترز» أول من أمس، إن الصين تنتهك اتفاقاً مع الولايات المتحدة بهدف إلى وقف التجسس السبيلية في الولايات المتحدة الحكومة وبيانات الشركات، وعندما سئل عما إذا كانت الصين تنتهك اتفاق 2015 بين الرئيس الأميركي باراك أوباما والرئيس الصيني شي جين بينغ، قال مسؤول وكالة الأمن القومي روبرت جويس: «نعتقد أنهم كذلك، بيد

أن عدد الهجمات انخفض بشكل كبير منذ الاتفاق»، وأشار جويس إلى أن «الصين لم تلتزم بالاتفاق، فمن الواضح أنها تتجاوز اليوم حدود الاتفاقية التي تم التوصل إليها بين بلدينا». وفي حديثها في بكين يوم الجمعة، رفضت المتحدثة هوا تشون هاي باسم وزارة الخارجية الصينية مزاعم الولايات المتحدة، قائلة إن «الاتهامات الأميركية تفتقر إلى أساس واقعي، والصين تعارضها بشدة، إننا نحث الجانب الأميركي على وقف انتهاقاته التي لا أساس لها للصين، كما أن الصين والولايات المتحدة لديهما مصالح مشتركة مهمة في الفضاء السيبراني»، ويحسب وبسائل الإعلام الأميركية فإن جيمس ماتيس وزير الدفاع الأميركي ومايك بومبيو وزير الخارجية يعلان لمحاولة وضع حد للعلاقة المتأزمة

في الاجتماع الذي جرى أمس الجمعة مع المسؤولين الصينيين في واشنطن، إذ التقى المسؤولون الأميركيين مع عضو المكتب السياسي الصيني يانغ جيه تشي ووزير الدفاع وي فينغ خه في إطار سعيه لمناقشة القضايا الأمنية والسياسية. غير أن اللقاء الذي استمر لعدة ساعات لم يصل إلى أي وعد بالامتناع عن التجسس الإلكتروني التقليدي من الحكومة إلى الحكومة لأغراض استخباراتية. قد يشمل ذلك الاختراق الهائل لمكتب موظفي الحكومة الفيدرالية في الولايات المتحدة هذا العام، الذي أضر ببيانات أكثر من 20 مليون شخص. وقد عزا مسؤولو الولايات المتحدة ذلك إلى الصين، لكنهم لم يقولوا ما إذا كانوا يعتقدون أن الحكومة الصينية هي المسؤولة. وتجري الولايات المتحدة

والصين حواراً أمنياً على مستوى عال مع المسؤولين الصينيين، في أحدث علامة على حدوث تحسن في العلاقات المتوترة بين الدولتين وسط خلاف تجاري مستمر قبل اجتماع مقرر بين الرئيس الأميركي دونالد ترمب والرئيس الصيني شي، خلال قمة مجموعة العشرين في الأرجنتين في نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، وكان من المفترض أن يلتقي ماتيس في بكين المسؤولين الصينيين في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، لكن المسؤولين الصينيين أرجأوا ذلك بعد أن فرضت الولايات المتحدة عقوبات على شركة صينية لشراء أسلحة من روسيا، ووافقت واشنطن على صفقة معدات عسكرية بقيمة 330 مليون دولار مع تايوان. وكان نائب الرئيس الأميركي مايك بينغ ألقى خطاباً الأيام الماضية واسع النطاق انتقد فيه نشاط الصين الدولي واتهم بكين

أكدت أنها ستواصل شراء الغاز الإيراني

## تركيا تشير إلى إعفاء بنسبة 25% من العقوبات الأميركية على طهران

أنقرة، سعيد عبد الرازق

ورحب موسوي بموقف بعض الدول الأوروبية كالمانيا وفرنسا وبريطانيا، والرافض للعقوبات الأميركية على بلاده. وأوضح أنه يمكن زيادة التعاون في قطاع السياحة والاستثمارات بين بلاده وتركيا، وتقوية العلاقات الثنائية. ولغت موسوي إلى أن اللقاءات بين مسؤولين إيرانيين مع المسؤولين الروس والصينيين والأفغان حول استخدام العملات المحلية في التبادل التجاري، متواصلة بإيجابية، وأن بلاده مستعدة للتعامل بالعملات المحلية مع هذه الدول.

وتسعى تركيا إلى القيام بالتبادل التجاري مع الكثير من الدول، بينها إيران والصين، بالعملات المحلية، في مسعى لكسر احتكار الدولار، خصوصاً بعدما تكبدت عملتها (الليرة التركية) خسائر فادحة أمامه هذا العام وخسرت أكثر من 40 في المائة من قيمتها ما أثر على حركة التجارة، وادى إلى تفاقم العجز التجاري وارتفاع التضخم إلى مستوى يفوق 25 في المائة للمرة الأولى منذ 15 عاماً.

من ناحية أخرى، دعا رئيس المجلس الوطني، العرفه لثاقفة في البرلمان الباكستاني، أسد قيسر، تركيا، للانضمام إلى مشروع الممر الاقتصادي الصيني - الباكستاني، الذي تم توقيعه عام 2014 سحقوقاً اقتصادية للبلدين الشقيقتين تركيا وباكستان، وإن انضمام تركيا سيكون لصالح كل بلدان المنطقة.

ودعا قيسر، تركيا، إلى الانضمام للمشروع الذي تبلغ استثماراته قرابة 75 مليار دولار. وأضاف أن «مشروع الممر الاقتصادي الصيني - الباكستاني الذي تم توقيعه عام 2014 سحقوقاً اقتصادية للبلدين الشقيقتين تركيا وباكستان، وإن انضمام تركيا سيكون لصالح كل بلدان المنطقة».

من جهته، قال السفير التركي إن بلاده تولي أهمية للعلاقات مع باكستان، موضحاً أن تركيا ستعمل كل ما يلزم من أجل تطوير العلاقات بين البلدين. ويهدف المشروع إلى ربط مقاطعة شينشيانغ الصينية ذات الأهمية الاستراتيجية شمال غربي البلاد بميناء غوانر الباكستاني، من خلال شبكة من الطرق والسكك الحديدية وخطوط الأنابيب لنقل البضائع والنفط والغاز. وسيسهل المشروع في تحويل باكستان إلى نقطة عبور مهمة للبضائع الصينية إلى العالم.

وأعلن وزير الطاقة التركي فاتح دونمان، أن بلاده حصلت على إعفاء من نحو 25 في المائة من العقوبات النفطية التي فرضتها الولايات المتحدة على إيران، بما يعادل نحو ثلاثة ملايين طن من النفط سنوياً. وقال دونمان، في تصريحات أمس الجمعة، إن مصفاة توبراش (مصفاة التكرير التركية) تبحث عن بدائل لتجنب حدوث أي مشكلات بالسوق. وأضاف أن النسبة البالغة 25 في المائة تقريبية، وأن أنقرة لم تتلق بعد الرقم الدقيق.

وكان مسؤولون أميركيون قالوا إن واشنطن اتفقت مع أنقرة على إعفائها من العقوبات التي فرضت على إيران الأسبوع الماضي في مجال الطاقة لمدة 4 أشهر.

وقال دونمان إن تركيا لديها عقد لشراء الغاز الطبيعي من إيران لمدة خمس إلى ست سنوات، وإن أنقرة ستواصل شراء الغاز من إيران.

وأعلنت تركيا، على لسان الرئيس رجب طيب أردوغان، الخلفاء الماضي، أنها لن تلتزم بالعقوبات الأميركية، كما اعتبرت أن العقوبات التي تفرض من جانب واحد غير مقبولة، ولا يجب أن تتوقع أميركا من جميع الدول الالتزام بها.

في السياق ذاته، قال المستشار التجاري في السفارة الإيرانية بالعاصمة التركية أنقرة، سيد حافظ موسوي، إن تأثير العقوبات الأميركية على بلاده سيبقى محدوداً على اقتصاد المنطقة، وإن هذه العقوبات فرصة أمام الشركات التركية في إيران لتعزيز وجودها هناك.

وأضاف أن بلاده تتعرض للعقوبات الأميركية منذ سنوات، وأن اقتصاد بلاده يعمل بشكل مستقل عن الأسواق العالمية، ولذلك يكون تأثره بالعقوبات الأميركية ضعيفاً.

وأشار إلى أن العقوبات الأميركية تنعكس بالسلب على اقتصاد الدول الجارة لإيران، ودول الشرق الأوسط التي تربطها علاقة مع إيران، لكنها في الوقت ذاته تمثل فرصة للدول المجاورة لإيران، خصوصاً القطاع الخاص فيها، وذلك لعدم ارتباطها بالشركات الأميركية التي قد تطولها العقوبات، ما يفتح الباب لتطوير العلاقات وتحويل العقوبات إلى فرصة.

وكان وفد تجاري تركي، غير رسمي، زار طهران الأسبوع الماضي لبحث تعزيز التجارة بين البلدين، التي بلغ حجمها 10 مليارات دولار العام الماضي (2017)، لكنه تراجع خلال العام الحالي لظروف

وسط مساع لتصدر صفوف المعارضة... واستعدادات للمحليات

## منافسات ساخنة في انتخابات الهيئة العليا لحزب الوفد المصري

(أي حزب «الوفد» في مارس من الماضي، عقب نهاية ولاية رئيس الحزب السابق الدكتور السيد البدرى، الذي قضى دورتين منذ عام 2010. كل دورة مدتها 4 سنوات. وقال مراقبون إن «أبو شقة نجح في لمّ الشمل داخل الحزب، وأنهى الخلافات التي دبت في الحزب منذ سنوات، ما شكّل خطوة نحو استعادة دوره التاريخي في صدارة الحياة السياسية المصرية».

من جانبه، أكد المستشار أبو شقة: «أهمية فتح صفحة جديدة لإعادة بناء حزب قوي يشهد له الجميع، وأن نسبة الانضمام للحزب زادت في الفترة الأخيرة بنسبة غير مسبوقة، ما يؤكد رغبة الجميع في أن يكون حزب الوفد طريفاً نحو بناء ديمقراطية حقيقية».

يُذكر أن «الوفد» شهد كثيراً من الأزمات خلال عامي 2017 و2018 بين جبهته إصلاح

المحليات) بشكل سريع... من جهته، قال أبو شقة «الوفديين يؤخرون يوماً بعد يوم أن الحزب ضمير الأمة المصرية وحزب المواطنة...» (أمس) شهد حشداً كبيراً من جانب الوفديين، ما يؤكد أن لديهم عزيمة وإصراراً الانتخابي، التي أواصر حزبيهم، على الساحة السياسية». مؤكداً في كلمة له أمس خلال الانتخابات، التي استمر التصويت فيها حتى الثامنة والنصف أمس، أنه «ليس محسباً على أحد، ولا أحد محسوب عليه، ومصصلحة الوفاء فوق المصلحة الشخصية».

معلناً أن «الفترة المقبلة سوف تشهد تبني حملة تتضمن وجود الحزب مع المواطنين، وإجادة حلول للمشكلات التي يعانون منها، وإعداد كوادر جاهزة لخوض الانتخابات المحلية والبرلمانية الرئاسية المقبلة». موضحاً أن ما يشهده حزب الوفد من تطوير ورغبة ملحة من أبنائه في تقوية أواصره على الساحة السياسية، يصدر مشهداً للمزيد من إبداعه وأداءه الوطن، بأن مصر تشهد ديمقراطية حقيقية غير مسبوقة. وفاز أبو شقة، برئاسة بيت الأمة

لغترات طويلة، وفؤاد سراج الدين الذي تولى كثيراً من الوزارات من رئيساً للحزب بعد عودته للحياة السياسية. ويرى مراقبون أن «الحزب أمامه تحديات كبيرة في المرحلة القادمة، حيث إن انتخابات المحليات التي ستجرى في العام المقبل، وانتخابات مجلس النواب (البرلمان) التي سوف تجرى العام بعد المقبل، وسوف يكون للهيئة العليا التي سيتم انتخابها دور كبير في اختيار المرشحين سواء لانتخابات المحليات أو انتخابات مجلس النواب». وكانت آخر انتخابات شهدتها مصر للمحليات في أبريل (نيسان) عام 2008، ومنذ ذلك الحين لا يوجد مجالس محلية... وقد وجّه الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي بسرعة إنجاز الانتخابات؛ لأنها ستؤدي إلى نتائج إيجابية. وقال السيسي خلال مشاركته في المؤتمر الوطني الخاص للشباب بالقاهرة في 4 مارس (آيار) الماضي: «إذا أردنا أن نحارب الفساد بشكل حقيقي ونمكن الشباب، فلا بد من إنجاز (أي انتخابات

حالات شغب أو عنف. ويبلغ عدد أعضاء الهيئة الوفدية «الجمعية العمومية» خمسة آلاف وسبعاً وخمسة وسبعين عضواً، لهم حق التصويت في الانتخابات التي يتطلع إليها الجميع و«الوفد» أحد أعرق الأحزاب المصرية، تأسس في عام 1918، وظل حزب الأغلبية حتى قيام ثورة 23 يوليو (تموز) 1952، التي ألغت النظام الملكي، وأعلنت الجمهورية، وحلت جميع الأحزاب السياسية... و«الوفد» شكله الزعيم المصري الراحل سعد زغلول، وعبد العزيز فهمي، وعلي شعراوي، وأحمد لطفي السيد، ومكرم عبيد وآخرون، وذلك للمطالبة باستقلال مصر الواقعة تحت الاحتلال البريطاني آنذاك. وعاد «الوفد» لنشاطه السياسي عام 1978 في عهد الرئيس الأسبق أنور السادات، الذي سمح بالتعددية الحزبية، تحت اسم «حزب الوفد الجديد» ومن أبرز رموز الحزب، خلاف سعد زغلول في العهد الملكي، عبد الخالق ثروت رئيس وزراء مصر الأسبق، ومصطفى النحاس زعيم الحزب ورئيس وزراء مصر

القاهرة، وسون أبو حسين

شهد حزب الوفد، أكبر الأحزاب الليبرالية بمصر، منافسات ساخنة أمس، في انتخابات هيئته العليا، تحت إشراف المستشار بهاء الدين أبو شقة رئيس الحزب، وذلك بمقر الحزب الرئيسي في ضاحية الدقي بمحافظة الجيزة... وبلغ عدد المرشحين في الانتخابات 116 مرشحاً تنافسوا على 50 مقعداً. ويسعى الحزب لتصدر المشهد السياسي، والبحث عن مركز متقدم في صفوف المعارضة، وذلك عبر الاستعداد لانتخابات المحليات المقبلة في ربيع البلاد، فضلاً عن دور نوابه في مجلس النواب (البرلمان). وقالت مصادر وفدية، إن «الانتخابات مهمة جداً للحزب ليكون شريكاً أساسياً في الحياة السياسية خلال الفترة القادمة». واحتشد أعضاء الحزب أمام اللجان الفرعية للتصويت، وشهدت العملية الانتخابية إقبالاً كثيفاً من جانب أعضاء الحزب للإدلاء بأصواتهم. بينما كثفت قوات الشرطة من وجودها بحميط الحزب وذلك لتأمين الانتخابات تحسباً لحدوث أي

أنشطة برية وبحرية وجوية بمشاركة 8 دول بينها السعودية والإمارات

## مصر: مناورة «درع العرب 1» تنفذ تدريباً على اقتحام بؤرة إرهابية

القاهرة، وليد عبد الرحمن



مختلف القوات، كما نفذت عناصر القوات الخاصة عدداً من الأنشطة الجوية، وتنفيذ فترات مشتركة أظهرت مدى ما يتمتع به العناصر المشاركة من كفاءة وقدرة تنفيذ المهام والوصول إلى الأهداف المخططة بدقة عالية». وأوضح البيان أن «عناصر القوات البرية مدعومة بعناصر من القوات الخاصة تواصل الإعداد والتجهيز لتنفيذ أنشطة اقتحام بؤرة إرهابية والقتال في المدن، وتنفيذ رمايات تكتيكية بالذخيرة الحية». ونفذت عناصر القوات الخاصة البحرية تدريبات على اقتحام السفن المشتبته بها وتنفيذ حق الزيارة والتفتيش». وأكد الرفاعي استمرار عناصر القوات البحرية في التدريب على تخطيط وإدارة أعمال قتال جوية مشتركة،

تواصل القوات العربية المشاركة في تدريبات «درع العرب 1» تنفيذ أكبر مناورة عسكرية عربية، تشمل كافة الأنشطة التدريبية البرية والبحرية والجوية المخططة، خلال فعاليات التدريب الذي يستمر حتى 16 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري بقيادة «محمد نجيب» العسكرية، شمالي مصر، بمشاركة 8 دول عربية، من بينها «السعودية والإمارات والبحرين». وقال العقيد تامر الرفاعي، المتحدث العسكري للقوات المسلحة المصرية أمس، إنه تم عقد عدد من المحاضرات النظرية والعملية لسفك خبرات القادة وتوحيد المفاهيم العملياتية بين

جانب من تدريبات «درع العرب 1» أمس (صفحة المتحدث العسكري المصري)

## الدفاع المدني ينقذ 93 شخصاً أحتجزتهم الأمطار في الرياض

وزير الأشغال الكويتي  
ثالث مسؤول تطيح به السيول

التنسيق والتعاون المشترك لتقديم جميع أوجه الدعم والإسناد فيما يخص بالموقف الراهن.

وقال الحرس الوطني في البيان إنه وفقاً للتعميم تم تشكيل ست فرق طوارئ فنية لمتابعة الجهود المبذولة لمساندة الأجهزة الحكومية المعنية بمعالجة آثار الأمطار وتجمعات المياه لضمان انسيابية الحركة على الطرقات ومواجهة أي حالات طوارئ.

وكان الشيخ جابر المبارك الحمد الصباح رئيس مجلس الوزراء أكد، أمس، أن الحكومة تتابع من كتب الأوضاع في جميع مناطق البلاد على خلفية عدم استقرار حالة الطقس التي تشهدها البلاد ويصاحبها هطول أمطار غزيرة. وقال رئيس مجلس الوزراء إن هناك تعليمات مباشرة لجميع الوزراء باتخاذ الإجراءات اللازمة من أجل الحفاظ على سلامة المواطنين وممتلكاتهم، مشدداً على أن المساسية مستمرة وستظل كل من أخفق في أداء واجباته. وفي هذا الصدد، قال مراقب التنبؤات الجوية في إدارة الأرصاد الجوية عبد العزيز القراري

وكالات الأنباء الكويتية (كونا)، إن البلاد تشهد حالة من عدم الاستقرار في الطقس يصاحبها هطول أمطار رعدية متفرقة تتفاوت في شدتها ما بين المتوسطة والغزيرة يتوقع لها أن تستمر حتى صباح اليوم.

وأعلنت وزارة الكهرباء والماء الكويتية، أمس، عودة الكهرباء للمناطق التي انقطع عنها التيار الكهربائي.

وقالت الوزارة في بيان صحافي، إنها تمكنت من إعادة التيار الكهربائي لمناطق الرقة والصباحية والمنقف والفحيحيل بعد انقطاعه عنها.

وكانت الوزارة في وقت سابق من مساء أمس أعلنت حدوث انقطاع بمحطة التحويل الرئيسية (الشعبية)، مؤكدة ببدل فرق الطوارئ جهودها كافة لإعادة التيار الكهربائي.

وتسببت الأمطار الغزيرة في السعودية، أمس، في احتجاز 71 مركبة بمواقع متفرقة، فيما قامت السلطات بإبناق 93 شخصاً، كما أغلقت مدارس ومؤسسات عامة في بعض المناطق.

وأهاب المتحدث الإعلامي للدفاع المدني بمنطقة الرياض، محمد الحمادي، بالجميع أخذ الحيطة والتدقيق بتعليمات وإرشادات السلامة نتيجة استمرار التقلبات الجوية، وتوقعات استمرار هطول الأمطار على العاصمة الرياض. كما دعا إلى الحذر والانتباه أثناء قيادة السيارات في الطرقات وقت الأمطار خشية الانزلاق.

وهطلت الأمطار بغزارة أيضاً في جدة وعدد كبير من المناطق، من بينها الدمام، القويعة، ساجر، جلال، ثادق، حريملاء، الحائر، المجمعة، شقراء، رماح، خريص، والأجزاء المجاورة لها.

الكويت، ميريلا الخويلدي  
الرياض، الشرق الأوسط،

أعلن وزير الأشغال العامة وزير الدولة لشؤون البلدية الكويتي المهندس حسام الرومي، أمس، أنه تقدم باستقالته من منصبه وتحمله مسؤولياته الأدبية إثر الأضرار التي لحقت بممتلكات المواطنين والمقيمين جراء موجة الأمطار الغزيرة التي شهدتها البلاد مؤخراً.

والرومي هو ثالث مسؤول يفقد منصبه جراء الأمطار التي أغرقت شوارع الكويت. وجراء موجة الأمطار الغزيرة التي هطلت على الكويت أمس خلال أسبوع ماطر ومتقلب، أعلن الجيش الكويتي والحرس الوطني أمس الجمعة مساهمتهما في معالجة آثار تجمعات الأمطار الناجمة عن موجة الأمطار الغزيرة التي تشهدها البلاد حالياً.

وعبر الرومي في استقالته عن «عميق أسفه» إزاء الأضرار الكبيرة التي لحقت بممتلكات المواطنين والمقيمين جراء موجة الأمطار الكثيفة التي شهدتها البلاد. وقال إن «الجميع يعلم أنني مستجد في عملي بوزارة الأشغال العامة وقد حرصت على بذل قصارى جهدي من أجل الاضطلاع بمسؤولياتي في تطوير العمل والحرص على المال العام ومكافحة مظاهر الفساد ودفع عجلة العمل مع زملائي الوزراء». وأضاف أنه «إطلاقاً من مسؤوليتي الأدبية وتعزيزاً للنهج الذي اختطه سمو رئيس مجلس الوزراء في تحمل تبعات المسؤولية الجسيمة التي تحتملها الحكومة فقد تقدمت باستقالتي إلى سمو الرئيس».

وكانت الحكومة أحالت موظفين رفيعين في وزارة الأشغال العامة للتقاعد، حيث أصدر أنس الصالح نائب رئيس مجلس الوزراء الكويتي، الثلاثاء الماضي، قراراً بإحالة المدير العام للهيئة العامة للطرق إلى التقاعد، بناء على طلب وزير الأشغال العامة وزير الدولة لشؤون البلدية حسام الرومي. كما أحيلت وكالة وزارة الأشغال العامة إلى التقاعد.

وقال (الجيش) والحرس الوطني) في بيانين منفصلين إنه انطلاقاً من التنسيق المشترك بين مختلف جهات الدولة لمواجهة تداعيات تقلبات الطقس، فقد شارك في العمل على ضمان انسيابية الحركة على الطرقات ومواجهة أي طارئ.

بدورها، أعلنت رئاسة الأركان العامة للجيش في بيانها إن فرق قوة الواجب (غيث) وبالتنسيق مع الحرس الوطني ووزارة الداخلية والإدارة العامة للإطفاء تعمل في موقع مستشفى الفرانجية ومستشفى العدان وجسر الأحمدية ومنطقة المنقف على إزالة تجمعات المياه بسبب الأمطار التي شهدتها البلاد.

وتأتي مشاركة قوة الواجب (غيث) ضمن إطار



آثار السيول التي ضربت مادبا أمس (بترا)

مستوى منسوب المياه. وكانت السيول داهمت في أواخر الشهر الماضي منطقة البحر الميت مما نتج عنها مقتل 21 طفلاً وإصابة 34 آخرين. ودعا الدفاع المدني جميع المواطنين القريبين من مجاري السيول والأودية إلى الانتقال لاماكن أكثر أماناً، وبخاصة وادي الرميل باتجاه سد الواله في محافظة مادبا ووادي الهيدان. وحذر من احتمالية تشكل السيول القوية بسبب كثافة هطول الأمطار في تلك المناطق.

وقالت دائرة الأرصاد الجوية إن الأردن يتأثر منذ أمس بحالة من عدم الاستقرار الجوي، حيث تغطي سماء المملكة كميات من الغيوم على ارتفاعات مختلفة، وتسقط الأمطار في أنحاء متفرقة من الأردن.

ووادي موسى ومحافظتي مادبا والبلقاء التي نتج عنها تدمير المنازل القريبة من الأودية وإغلاق طرق.

وزادت أنه نجم عن الحالة الجوية وفاة طفلة في مادبا وإصابة 11 شخصاً، إصابتهم بين حرجة ومتوسطة وبسيطة، موضحة أن الأجهزة المعنية أخلت جميع الموجودين في منطقة البتراء، موضحة عدم وجود مفقودين مبلغ عنهم في المنطقة الأثرية ممن ارتادوها، فيما تم التبليغ عن عدد من المفقودين في محافظة مادبا، حيث تتابع الأجهزة الأمنية البحث عنهم. وأشارت إلى إجلاء نحو 3762 سائحاً دخلوا مدينة البتراء الأثرية، إلى مناطق بعيدة أو توجيههم إلى المناطق المرتفعة لحين انخفاض

استطلاع جوي تحركت لشمسط المنطقة للوقوف على الحالة. ونهبت الوزارة إلى احتمال تواصل هطول الأمطار، وقالت إنه تم ترحيل العشرات من المواطنين إلى مناطق آمنة، ونقل 9 أشخاص إلى مستشفى النديم، ملمحة إلى احتمال حدوث وفيات.

وشهدت المناطق الجنوبية والوسطى في الأردن أمطاراً غزيرة أدت إلى فيضانات كبيرة خاصة في مادبا والبتراء ومعان (جنوب) حيث عملت كوادر الدفاع المدنية والأجهزة المختصة على إنقاذ عدد من السيارات المحاصرة. وأكدت الوزارة تعميمات أن الأجهزة المعنية تتابع عمليات الإنقاذ في عدد من مناطق المملكة التي شهدت تساقطاً غزيراً للأمطار، خصوصاً في مناطق معان ومدينة البتراء السياحية،

(أمس) ونهار السبت». وكانت غنيمات قالت إن «هطولاً مطرياً كثيفاً في منطقة ضبعة (جنوب الصحراوي بالاتجاهين بعد أن عمرت المياه المنطقة، ما أدى إلى وفاة 3 مواطنين، سيدتين وطفلة»، من جهته، قال مصدر في الدفاع المدني إن «طفلة أخرى لقيت حتفها نتيجة جرف السيول مركبة زويها في منطقة مليح في مادبا (نحو 35 كلم جنوب غربي عمان)».

وأضاف أن «فرق الإنقاذ تبحت عن 5 مفقودين آخرين جراء الحادث». وقررت وزارة التربية والتعليم تعليق الدراسة في جميع مدارس المملكة، اليوم.

وقالت جمانة إن طائفة

عمان، محمد الدصمة

ضربت السيول والفيضانات الناتجة عن الأمطار الغزيرة، مجدداً، عدة مناطق في جنوب ووسط الأردن، مخلفة وقوع ضحايا بشرية وخسائر مادية، حسبما أعلنت السلطات الحكومية من عمان.

وقالت وزيرة الدولة لشؤون الإعلام الناطقة الرسمية باسم الحكومة، جمانة غنيمات، في بيان، إن «عدد وفيات الحالة الجوية السائدة ارتفع إلى 7 وفيات» حتى مساء أمس. ودعت المواطنين «القائمين بالقرب من المناطق المنخفضة والأودية ومجاري السيول والجسور والانفاذ إلى إخلاء منازلهم حفاظاً على حياتهم نظراً لغزارة الأمطار المتوقعة هذه الليلة

## تتمثل بإطلاق نار تعديري على منزل مطلوب عشارياً

## «الدكة» العشارية إرهاب في نظر القضاء العراقي

بغداد، حمزة مصطفى

يضع العراقيون أيديهم قلوبهم دائماً، فالإرهاب النائم مرة عبر خلايا سرعان ما تنتشر مثل السرطان في حال إيقاظها، أو المترص دوماً عند كل عثرة سياسية، وما أكثرها في عراق أدمنت طليقته السياسية الخلافات حتى صارت جزءاً من سلوكها اليومي، يواصل عملياته هنا وهناك كلما حانت له الفرص وما أكثرها.

منذ عام 2010 حين تشكلت حكومة نوري المالكي الثانية حالت الخلافات السياسية دون تسمية وزيرين للدفاع والداخلية، وطوال أربع سنوات احتفظ بهما المالكي نفسه عبر إدارتهما بالوكالة. وفي أواخر عهده (يونيو/ حزيران 2014) احتل تنظيم داعش محافظة نينوى بدءاً من مدينة الموصل ليمتد في غضون أيام قلائل إلى كامل محافظة صلاح الدين وأجزاء من ديالى فالأنبار وكركوك طارقاً بقوة أبواب بغداد وأربيل معاً. وحتى هذا الوضع الخطير لم يجفز القوى السياسية إلى ترشيح وزيرين للداخلية والدفاع، تاركين الأمر إلى ما ستمسفر عنه الانتخابات التي سرعان ما جاءت برئيس وزراء جديد (حيدر العبادي). ومع أن العبادي وضع الأولوية عند تشكيل حكومته للحقائب الأمنية لكن عند التصويت على حكومته بقي مقعداً وزير الدفاع والداخلية شاغرين برغم أن «داعش» كان يقاقل على مشارف بغداد. وبعد أسابيع تم التوافق على وزيرين للداخلية (محمد سالم الغبان) والدفاع (خالد العبيدي) ودائماً شيعي للداخلية وسني للدفاع. وبعد نحو سنتين دبت الخلافات، فأقبل الغبان من منصبه بعد تفجير دام في منطقة الكرادة ببغداد ليحل محله قاسم الأعرجي، وسحب البرلمان الثقة من خالد العبيدي ليحل محله عرفان الحياي.

وفي أواخر عام 2017 أعلن العبادي النصر على تنظيم داعش ويفترض أن تكون طويت صفحته.

أخر قد يكون دمويًا من فصول المواجهة.

ذات يوم استيقظ طلاب مدرسة ابتدائية في أحد أحياء العاصمة العراقية بغداد صباحاً على عبارة مكتوبة بخط رديء أحمر على امتداد السياج الخارجي للمدرسة «مطلوبة عشارياً». لم يتمكن لا التلاميذ الصغار ولا معلموهم من الدوام في تلك المدرسة حتى تتم تصفية الخلف العشاري مع المدرسة برمتها.

هذه الظاهرة باتت تتكرر في مناطق ومحافظات مختلفة من العراق تسبقها في العادة ما تسمى بـ«الدكة العشارية»، التي هي عبارة عن إنداز بالذخيرة الحية لمواطن لديه نزاع مع مواطن آخر سرعان ما يتحول إلى قضية بين عشرينين. ومن أجل توجيه إنداز صارم للشخص المعني بأن عليه تهينة نفسه وزعماء عشيرته له «فصل عشاري» قد يبلغ أحياناً مئات ملايين الدنانير تأتي مجموعة من الشباب ليلاً إلى منزله ويمطرونه في أماكن مختلفة من السياج بوابل من الرصاص.

وطبقاً لقواعد «الدكة العشارية»، فإن الإطلاقات ينبغي ألا تصيب أحداً في البيت، بما في ذلك الحيوانات (إذا كان صاحب المنزل لديه في الحديقة كلاب أو طيور)، لأن إصابة تلك الحيوانات ترتب فصلاً

## تزايد أنشطة «داعش»... ومحافظ نينوى السابق يصف الوضع الأمني بـ«الخطير»

## الإرهاب يطرق أبواب العملية السياسية في العراق... بدءاً من الموصل



عراقيون يعاينون أسس موقع انفجار سيارة مفخخة في الموصل أول من أمس (أ.ب)

بها بشكل رئيسي، ويمكن لها الانتقال دون عناء كبير إلى القرى المسكونة وحتى أطراف المدن». ويرى الهاشمي أن «داعش» تحاول تعطيل التفاهم والتنسيق الذي توصلت إليه القيادة المشتركة وهيئة الحشد الشعبي مع الحشود العشارية والمناطقية المرابطة في تلك الجغرافيا المعقدة والصعبة جداً». ويضي قائلًا: «بحسب المعلومات المتداولة، بدأت عمليات (داعش) تزداد، فهو يركز السيارات المفخخة والعبوات الالاصقة ويقتل بالقنص ويخطف

متقدم يُغري المسلحين بالسيطرة عليه؛ ليكون منطلقاً للتسلل منه إلى بيجي والقيارة والشورة المحلبيية وصولاً إلى أحياء الموصل التي تشكل سياجاً لمنطقة الحيوية في مركز محافظة نينوى» مبيناً أنه «عند اختلال الأمن الهش هناك إلى درجة أن تتحكم مفارز فلول (داعش) بالمبادرة الزمانية الشمالية، سيكون العنوان الإعلامي الأبرز (داعش يعود إلى نينوى)». ويضيف الهاشمي أن «مناطق جنوب وغرب الموصل تتصل من الجنوب بالأنبار ومن الشرق بصلاح الدين ومن الغرب بالحدود السورية ومن الشمال بجنوب إقليم كردستان. هناك الألوف من الكيلومترات مفتوحة وقرى مهجورة تتجول فيها مفارز فلول (داعش) وسط مواكب رعي الأغنام والدراجات النارية وبأعداد صغيرة من الصعبر رصدها أو حتى الاشتباه

النوع من العليات المتحجرة». في السياق نفسه يرى الخبير الأمني فاضل أبو رغيف في تصريح له «الشرق الأوسط» أن «غرب نينوى صحراء واسعة وبالتالي فإن منطقة القيروان مثلاً لا تزال منطقة داعش فضلاً عن مرتفعات بادوش». ويضيف أن «تنظيم داعش يلجأ إلى مستويات مختلفة من الأعمال الإرهابية في تلك المناطق مستغلاً الجغرافيا والخلابا النائمة ويقوم بعمليات مختلفة لكنها لا يمكن أن تعد تعبيراً عن انهيار أممي أو اختراق كبير»، مبيناً أن «الأوضاع لا تزال تحت السيطرة ومن الصعب على هذا التنظيم القيام بعمليات يمكن أن تحدث تغييراً في التوازنات».

لكن للخبير المتخصص بشؤون الجماعات المسلحة هشام الهاشمي رأي مختلف حيث يقول لـ«الشرق الأوسط» إن «مدن جنوب وغرب نينوى تتمتع بموقع استراتيجي

الجميع يقر أن النتائج هذه المرة، في حال لم تؤخذ هذه التحذيرات بنظر الاعتبار، قد لا تحمد عقباه. أول المحذرين هو محافظ نينوى السابق أنيل النجيفي الذي أكد في تصريح له لـ«الشرق الأوسط» أن الوضع الأمني «خطير جداً في ظل الأوضاع السياسية الحالية». كما أن الإدارة المحلية ليس لها أي اعتبار والقيادات الأمنية كل جهة منها تتبع اتجاهها مختلفاً»، مضيفاً أن «الزعامات السنية لم يعد لها دور، كما أن الخلاف مع إقليم كردستان نار تحت الرماد» ويوضح النجيفي أن «كل هذه الأوضاع سيمنح أي طرف ولو كان ضعيفاً من التلاعب بأمن المنطقة بالإضافة إلى أن الأجهزة الأمنية لم تعرف بعد أن ألقت القبض على كثير من الدواعش على شبكات الإرهاب الحقيقي وإيما اكتفت بالقسوة في التعامل وفي ظلها أن القسوة كافية لردهم وأنا أعتقد أن النتيجة ستكون عسكية مع هذا

اليوم يحاول رئيس الوزراء الجديد استناد الاقتصاد عادل عبد المهدي ترقيع ما تبقى من حكومته التي سرعان ما جاءت برئيس وزراء لكن عبد المهدي لا يزال يصطدم برغم وهم الحرية الذي منح له باختيار وزرائه بعقبة وزير الدفاع والداخلية. الأسباب دائماً هي نفسها (خلاف سني - سني) على الدفاع) (وشييعي - شييعي على الداخلي).

وليس من عادة زعيم «داعش» أبو بكر البغدادي الانتظار طويلاً. صحيح أنه قام بالكثير من الهجمات هنا وهناك طوال الفترات الماضية لكن تلك الهجمات لم تحفز العقل السياسي العراقي في الارتفاع إلى مستوى ما يمثله ذلك من تحذيرات وتداعيات قد لا تحمد عقباه. الآن وبعد التفجير الذي وقع في الجانب الأيمن من الموصل أمس حيث سقط ضحايا بين المدنيين وفي ظل ما تعانيه المحافظة والمحافظات الأخرى من تراجع أممي واضح بدأ

## إدارة ترمب تدرس إدراج الحوثيين على قائمة المنظمات الإرهابية

واشنطن، هبة القدسي  
أكد مسؤولون أميركيون نيات الإدارة الأميركية تصنيف ميليشيا الحوثي المدعومة من إيران منظمة إرهابية كجزء من توجهات الإدارة الأميركية للضغط على إيران، وفقاً لما نقلته أول من أمس «واشنطن بوست».

وكان تيموثي لندركينغ نائب مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأوسط لمح إلى المسألة ذاتها في حوار سابق أجرته معه «الشرق الأوسط» في سبتمبر (أيلول) الماضي إذ قال «... سنرى هل ستؤدي هذه الخطوة إلى تسهيل الحل السياسي في اليمن أم لا، وإذا كان الأمر سيؤدي إلى تسهيل الحل السياسي سنقرر فيها».

وتقول مصادر الخارجية الأميركية إن النقاشات حول تصنيف جماعة الحوثي منظمة إرهابية ظلت مستمرة منذ عدة أشهر ولم تتخذ الإدارة الأميركية هذه الخطوة لإعطاء الجهود الدبلوماسية الفرصة للدفع لبدء محادثات سلام بين الأطراف المتصارعة في اليمن. وأوضحت المصادر أن خلال الأشهر الأخيرة تكثفت النقاشات حول القيام بخطوة تصنيف الحوثيين على قائمة المنظمات الإرهابية فإن هذ التصنيف سيؤدي إلى تجريد الأصول المالية للجماعة وحظر السفر إضافة إلى مجموعة من العقوبات اللذين يعتقد أنهم يقدمون الدعم المالي لهذه الجماعة والمقصود بذلك إيران. وتقول مصادر في الإدارة إن لدى الإدارة الأميركية بدائل المداولات الداخلية في إدارة صرامة على الحوثيين وقطع وسائل وخطوط الإمداد المالي والعسكري من إيران للحوثيين.

## مقتل 47 انقلابياً في الضالع... واستمرار معارك صعدة

# عملية عسكرية «واسعة النطاق» تستهدف التوغل شمال الحديدة وغربها

وأكد قائد محور إب، العميد الركن أحمد البعش «جاهزية قوات الجيش الوطني لمواصلة عمليات التحرير وفقاً لخطط وتعليمات صارمة حريصة كل الحرص على عدم إلحاق أي أضرار بالمواطنين وممتلكاتهم»، مشيداً «بمستوى الانتفاخ الشعبي خلف قوات الجيش الوطني في مختلف المناطق».

وقال: إن «العملية العسكرية التي تم إطلاقها بمحافظة الضالع تهدف إلى انتصارات ميدانية استراتيجية تصل إلى أبعد من تحرير الحقب ودمت، وإن القوات حرت مواقع قلعة ناصة، والتهاهي، والعرفاف، والسطاح، وخارم، وبيت البريدي، والحقب وحصون الحقب، فيما يرباط أبطال الجيش حاليًا في السلسلة الجبلية الغربية لمدينة دمت»، طبقاً لما أوردته وكالة «سبا» للأنباء.

وبالإنتقال إلى صعدة، وفي إطار العملية العسكرية «قطع رأس الأفعى» بمعقل الميليشيات، قالت مصادر عسكرية: إن قوات الجيش الوطني تقترض حصاراً خانقاً على الانقلابيين في منطقة مران وعقبة شدى بمديرية رازح، وأن عملية الانتفاخ كانت بمسافة 15 كيلومتراً من عقبة مران وحتى عقبة شدى برارح سقطت فيها الكثير من القرى والمرتفعات الاستراتيجية.

وقال قائد محور صعدة العميد عبيد الأثلة: إن «قوات الجيش الوطني، تواصلت معها الميداني في مختلف جهات محافظة صعدة، إطار الحملة العسكرية الواسعة التي انطلقت منذ مطلع الأوسط الحالي، وحققت باسناد من قوات تحالف دعم الشرعية، انتصارات ميدانية مهمة»، طبقاً لما نقله موقع الجيش.

وأكد أن قوات الجيش «ماضية في استكمال معركة تحرير ما تبقى من مناطق المحافظة لإنجاز الهدف الرئيسي المتمثل في قطع رأس أفعى التمر، وخاصة في معقلها الأول بمران»، وأن وعد الرئيس هادي «برفع على الجمهورية على جبال مران مسافة في القرب العاجل».



قوات الجيش الوطني اليمني لدى تقدمها في الحديدة أمس (إب.أ)

وقال مصدر ميداني، نقل عنه الموقع الرسمي للجيش الوطني «سبتيمر نت»: إن 47 من عناصر ميليشيات الحوثي الانقلابية لقت مصرعها، الجمعة، في مواجهات مع قوات الجيش الوطني في منطقة الحقب جنوبي مديرية دمت شمالي محافظة الضالع»، وأوضح أن «المواجهات اندلعت، في الساعات الأولى من صباح الجمعة، عقب محاولة مجاميع من الميليشيات التسلل نحو مواقع في منطقة الحقب».

وأوضح، أن «قوات الجيش رصدت تحركات الميليشيات الانقلابية وشنت عليها هجوماً، وأجبرتها على التراجع والفرار، بعد أن تعبدت 47 قتيلًا في صفوفها وجرح آخرين».

نشره مركز الإعلامي، الذي أوضح أن «قوات الوبية العملاقة قامت بتفكيك العبوات الناسفة والألغام التي زرعتها ميليشيات الحوثي في عدد من المواقع التي كانت تتواجد فيها ميليشيات الحوثي بمدينة الحديدة»، وأنه «تم تفكيك العبوات الناسفة والألغام من قبل الوبية العملاقة بعد الحصول عليها في الطرقات الرئيسية في الحديدة، ودوار المطار والتي زرعتها ميليشيات الحوثي باشكال متنوعة وبمجسمات قريبة من الصخور والرمال حتى يخدع بها المار، ويصعب الحصول عليها».

وذكرت، أن «ميليشيات الحوثي تقوم بزرع العبوات الناسفة والألغام في كل المواقع التي تسيطر عليها، وتقوم بزرع الألغام في المزارع والمواقع التي تسيطر عليها، والتي تسيطر عليها، والتي تسيطر عليها».

باتجاه شارع الخمسين ومطاحن البحر الأحمر وغرب مطار الحديدة.

وأضاف: إن «الإشتباكات اشتدت حديثاً منذ فجر الجمعة في جهات عدة بالحديدة، أشدها في المدخل الشرقي للمدينة وخلف مبنى سيخي ماكس التجاري ومحيط معسكر لقتال، بالزمن مع المعارك الأخرى في شارع الخمسين وشمال المدينة باتجاه جنوب عرعي المطار في محط جامعة الحديدة، وكذا مدينة الصالح».

ودمرت مقاتلات تحالف دعم الشرعية أكبر مركز عمليات الميليشيات الحوثي الانقلابية تحت الأرض في مطار الحديدة، طبقاً لما أكدته بيان مقتضب للوبية العملاقة،

## «إسناد» يدين انتهاكات الميليشيات ضد المدنيين

الرياض، الشرق الأوسط، أعرب مركز إسناد العمليات الإنسانية الشاملة في اليمن عن إدانته للممارسات الإجرامية للميليشيات الحوثية والتي تواصل انتهاكاتها الصريحة للقانون الدولي الإنساني، وشدداً على أهمية الالتزام

بالقوانين الدولية التي تنص على حماية المدنيين وإبعادهم عن مناطق الصراع. وأوضح مركز إسناد، في بيان، اطلاعاً على ما نشرته عدد من المنظمات الإنسانية والحقوقية حيال استغلال الميليشيا الحوثية واستخدامها للمستشفيات لأغراض عسكرية تضمنت

التخارج قريبة تصب في النهاية بمصلحة الشعب اليمني.

الذي يتسق مع مخرجات الحوار الوطني. بهذا اجاب السفير عن سؤال حول الأنباء المتداولة بأن هناك مخطأ يقضي باحتفاظ الطرفين بالمساحة الجغرافية الموجودة حالياً، وأنه لن يكون هناك تسليم بالفعل للأسلحة.

لكن السفير توقف عند مسألة الأسلحة حين قال: إن «اليمن ليست الدولة الوحيدة التي تواجه تحدياً من حرب، وعليها التعامل مع مسألة وجود أسلحة (...) داخل إطار الأمم المتحدة، وإذا أخذنا بالاعتبار المبعوث الأممي الجديد مارتن غريفيت الذي لديه خبرات كبيرة كوسيط في هذه الأمور، وأنا واثق من أن الاسم المحددة سوف توجد آلية من خلالها تبني الثقة بين الأطراف ومن ثم تسحب الأسلحة من الأطراف المختلة».

وبالتالي، لدينا ثقة مطلقة إذا ما انخرطت الأطراف بنية حسنة وبمساعدة المجتمع الدولي والأمم المتحدة، فإنه لا يمكن سحب الأسلحة الثقيلة والمتوسطة من الأطراف غير المخولة بامتلاك الأسلحة خارج إطار الدولة.

ما رأيك بغريفيت؟ فضل تولر الرد على السؤال بدياجة، قال فيها: «كان لي شرف العمل مع 3 مبعوثين ملتزمين وذوي مهارات عالية. وجميعهم كانوا يعملون بالترام على مساعدة اليمن للخروج من الأزمة الناتجة من نقل السلطة من الرئيس صالح».

ثم أجاب: «المبعوث الحالي مارتن غريفيت أتى ببراءة من المهارات والخبرة في هذا المجال، وأعتقد أنه أثبت بما لا يدع مجالاً للشك بطلاقة ومهارات في التواصل مع مختلف الأطراف عبر رحلاته

بإشارة إلى أن «العملية العسكرية بدأت وتقدمت قوات الجيش الوطني باتجاه شمال وغرب مدينة الحديدة ومن كل المحاور وبإسناد من قبل تحالف دعم الشرعية»، وأن «العملية العسكرية كانت مباحة ولم تتوقفها الميليشيات».

وأشار إلى أن «الميليشيات الحوثية في الحديدة تعاني من ضعف شديد، ولم يتبق معها إلا الأسلحة الثقيلة والعبوات الناسفة والألغام الأرضية فقط»، مؤكداً أن «الساعات المقبلة تحمل مفاجأة كبيرة، وإنجازات عسكرية غير مسبوقة»، وأن «تحرير مدينة الحديدة بات قريباً جداً».

وفي تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أفاد مصدر عسكري بأن «قوات الجيش الوطني تقدمت في عدد من أحياء مدينة الحديدة

وسلط فرار ميليشيات الحوثي الإقليية إلى وسط المدينة بين الأحياء السكنية واتخاذ الأهل ي دروعاً بشرية لها، إضافة إلى اتخاذ منازل المواطنين ككنازات عسكرية، مع تصفها عدداً من الأحياء السكنية وفقاً لهاوان والصواريخ من مواقع تركزها

يشرح السفير الأميركي لدى اليمن ماثيو تولر «يارتباط كبير مع اليمنيين، الوضع الحالي يتسبب لي في كثير من الحزن. سفير أميركي أمر ملزم بالعمل في داخل إطار مصالح الولايات المتحدة وتطويرها في اليمن. ومصالح الولايات المتحدة مرتبطة بيمين موحد ومستقر، ومصالحنا مرتبطة بوجود حكومة يمنية يمكنها تطوير مصالحنا المشتركة». ويقول تولر، إن «حكومة الولايات المتحدة من مصلحة أن يكون اليمن حراً من لعنة المجموعة المتطرفة. نريد أن نرى يميناً يتمتع بالأمان برأ وبحراً. وعلاقات متميزة مع جيرانه وقوية، مما يخدم مصالح المنطقة بأسرها. ونحن في الولايات المتحدة حكومة وشعباً نتطلع إلى العمل على رفع المعاناة عن اليمنيين وإيجاد حكومة حرة مستقلة تخدم تلك المصالح».

وفي حوار مع «الشرق الأوسط» جرى عبر الهاتف صباح الأربعاء، شدد السفير على أن بلاده لا تحمل أي خطر لتقسيم اليمن طائفياً أو عرقياً، وأنها تدعم الحل بالمرجعيات الثلاث.

وأظهر تولر، الذي سيحزم حقائبه قريباً ليبدأ صفحة دبلوماسية جديدة سفيراً للولايات المتحدة لدى العراق، ثقة وعملاً كاملين للمبعوث الأممي مارتن غريفيت، الذي قال: إنه استطاع كسب ثقة جميع الأطراف، ويملك خبرة واسعة في التوسط.

كما استحضر المبعوث الفكرة التي لطالما تردد في حواراته، وهي مسألة النضج السياسي، وأعطى هذه المرة مساحة أكبر في حديثه حولها، ليشرح كيفية الوصول إلى

بأسره. واعتقد أن هذا ينطبق على بقية الأحزاب اليمنية التي ينبغي عليها تقديم نظير بعيدة عن الطائفية أو المناطقية بل أحزاب تخدم اليمن بكل شرائحه الاجتماعية».

### القضية الجنوبية

يؤكد السفير تولر أن الملف الجنوبي كان مهماً جداً في إطار الحوار الوطني. «فاليمنيون بأسره وليس فقط أولئك القادمين من الجنوب أدركوا أن هناك قضايا سياسية معقدة تتعلق بالجنوب، وكذلك أبناء الهمينة السياسية آنذاك»، مستمرة في إطار أي عملية سياسية مستقبلية، ولا اعتقد أن أي مجموعة تحترق ادعاء تفصيل الجنوب، وأنا اعتقد أن هناك البعض في الجنوب يرون أن مصالحهم مرتبطة بالبنية السياسية القائمة حالياً. وهناك آخرون يرون إيجاد مجموعات سياسية للتعامل مع مظالم يرونها».

«ولأن هذا هو الواقع في الجنوب»، يقول تولر «فإني أعيد وجهة النظر للمبعوث لأنه قبل التعامل مع القضية الجنوبية يجب أن تكون هناك حكومة قوية تعنى بشؤون اليمنيين بأسره قبل التعامل مع القضية الجنوبية». مضيفاً: «اعتقد أن أفضل السبل التي يتم التعامل خلالها مع القضية الجنوبية هي الحكومة اليمنية الأكثر شمولية». ويكمل: «أفهم أن البعض يقول يجب أن نحل هذه القضية قبل القضية الجنوبية، وليس هذا ما أقوله وليست هذه رغبة المبعوث الأممي. جميعنا ندرك ونحترم القضية الجنوبية ومظالمها جميعاً يرغب في التعامل مع هذا الأمر بأن تنتهي هذه المشكلة بشكل يضمن الديمومة والاستقرار».

صنعاء... حسناً، اعتقد أن نتيجة ما فعله الحوثيون منحوا حرية كبيرة جداً لعناصر (القاعدة) والمجموعات المتطرفة أن يتحركوا داخل البلاد بحرية أكثر. عندما أتى الحوثيون إلى صنعاء وكنت هناك في ذلك الحين وبالتالي تكنت من التواصل معهم، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر. كانوا يحاولون إقناعي بأنهم أتوا إلى صنعاء فقط لمحاربة الفساد الإداري والمالي ومحاربة (القاعدة) و(داعش)».

بشكل السفير قصته ليهب إن ما تفعلونه سيكون هدية عظيمة لـ«القاعدة»، وأن سلوكياتهم سترفع الفساد المالي والإداري وتشتيت موارد الدولة الاقتصادية. وأنا بكل أسى أقول إن في الأفق، وربما هذه المفاوضات تستغرق أعواماً كثيرة. ولما أعنيها -وهنا عودة للموضوع السياسي- كما يقول السفير: «أمل أن يدرك الحوثيون أنه داخل إطار دولة القانون والنظام والديمستور؛ عليهم ألا يتوقعوا أن يتم التعامل معهم بطريقة مستثناة عن بقية المواطنين اليمنيين. وعندما يتحقق هذا النضج السياسي عند الحوثيين وأتباعهم فعندها يمكن تحقيق الحل طويل المدى والدائم لليمن».

### المؤتمر الشعبي

بسؤاله عن الانقسام الحاصل بين قيادات حزب المؤتمر الشعبي العام، أوضح تولر أنه يرغب في رؤية إنهاء الجدل القائم داخل الحزب «لأن حزباً كالمؤتمر الشعبي العام بهذا الشكل لا يفيد، فهو يضم كثيراً من التيارات السياسية في البلاد. وما يمكن أن أقدمه كخصيصة لأصدقائي في المؤتمر الشعبي العام هو أنه كلما طال الأجل قبل الملحة صفوفهم لتوحيد الحزب، فإنهم سيجعلون أولئك الذين لا يريدون خيرا للبلاد يتمتمون براحة أكثر. وامل في أن يتمتم (المؤتمر) من تجاوز الأزمة والخروج منها، لأنه ليس حزباً خاصاً بفر، بل هو لليمنيين

هذا الأساس... كررت منذ بداية الأزمة أن الحكومة والأحزاب السياسية الأخرى ظلت تسعى وراء إيجاد سبل للتعامل مع المظالم التي يتحدث عنها الحوثيون، وكان هناك إدراك أن حوثيين كثيراً قتلوا خلال الحروب في صعدة، وهناك الكثير من العائلات كانوا في حاجة إلى تلقي مساعدات اجتماعية من الدولة، وكان هناك انطباع بأن الحوثيين تم عزلهم من الاستفادة من الخدمات والمساعدات التي كانت تقدمها الدولة للمواطنين الآخرين.

ولكن ما نفتقد الآن أنه رغم العروض التي تم تقديمها فإننا لا نرى أي أيد حوثية تتلطف هذه العروض. مرة أخرى، أنا متفائل بما أن هناك مفاوضات مقبلة في الأفق، وربما هذه المفاوضات تستغرق أعواماً كثيرة.

لما أعنيها -وهنا عودة للموضوع السياسي- كما يقول السفير: «أمل أن يدرك الحوثيون أنه داخل إطار دولة القانون والنظام والديمستور؛ عليهم ألا يتوقعوا أن يتم التعامل معهم بطريقة مستثناة عن بقية المواطنين اليمنيين. وعندما يتحقق هذا النضج السياسي عند الحوثيين وأتباعهم فعندها يمكن تحقيق الحل طويل المدى والدائم لليمن».

### انتشار القاعدة

كيف تقيم وضع المجموعات الإرهابية في اليمن؟ يجب تولر: «عني أوضح هذه النقطة التي قد تغيب على كثير. لم يعان أحد من هذه المجموعات فهؤلاء المجموعات المتطرفة قتلت من اليمنيين أكثر ممن يسمونهم أعداء في الغرب. لذلك، فقد تسببوا في معاناة اليمنيين وجلبوا الفقر وزعزعو الأمن في المناطق التي عملوا فيها».

ثم يرفع نبرة صوته قائلاً: «تسألني عن مدى الانتشار الذي أراه منذ أتى الحوثيون إلى



ماثيو تولر (الشرق الأوسط)

قدراً من عدم الثقة بالحوثيين والتزامهم بأي اتفاقيات على ضوء التجارب الماضية.

### اختبار النضج السياسي

«هل لا تزال تصر على اختبار نضج الحوثيين سياسياً؟ نعم؛ لأن هذه هي طبيعة أي مفاوضات، لأن كل طرف يختبر مدى نضج الطرف الآخر، وبالتالي السعي وراء إيجاد أرضية مشتركة قد تجمع الطرفين معاً».

ويستفيض في الشرح قائلاً: «ليحقق الحوثيون هذا النضج السياسي والتوصل إلى اتفاقية ثابتة يجب عليهم أن يطوروا قابليتهم لإدراك أن هناك شرعية، وأنها يجب التعامل معها على

المكوكية، وأثبت أنه يستطيع العمل مع مختلف الأطراف». ويذكر السفير هنا بأن لديه قناعة مفادها أن تلك اللحظات

التي لا نرى فيها أي تقدم في الملف، فإنه ليس بالضرورة أن ينجح من قصور في أداء المبعوث، بقدر ما هو ناجم عن عدم رغبة أطراف معينة في الصراع في تقديم التزامات قوية للتوصل إلى حل يفضي بالخروج من الصراع.... أنا متفائل جداً بما يفعله مارتن غريفيت، وأدعمه بشكل كامل لجهوده كافة».

### أتفق بالحوثيين؟

يقول السفير الأميركي: إن أنصار الله (الحوثيين) «جزء لا يتجزأ من اليمن. لا يوجد نضج الحثيين أكثر من اليمنيين أنفسهم. هم جزء من اليمن وسيبقون كذلك. وبالتالي الحل سيبقى لدى اليمنيين على كيفية رؤيتهم لهذا الحل، ولدى الأطراف الأخرى التي ستشاركهم في هذه السلطة». كما أنه يرى أن الترتيبات اليمنية المحلية يجب أن تقتصر على اليمنيين أنفسهم.

ثم يقول: أعلم أن هناك

السلطة تعتبرها خطوة «تكرس أزمة الانقسام الفلسطيني»

«أموال قطرية» تدخل قطاع غزة... وإسرائيل تتحدث عن هدوء لا تهدئة



فلسطيني يعرض أوراقاً نقدية بعد تسلمه راتبه في رفح جنوب قطاع غزة أمس (أ.ب)

تل أبيب، «الشرق الأوسط» في الوقت الذي وقف فيه موظفو الدوائر الحكومية في قطاع غزة في طوابير طويلة، أمس (الجمعة)، لكي يتسلموا رواتبهم، بعد أن سمحت إسرائيل للمسؤول القطري، محمد العمادي، بإدخال الأموال نقداً بالحقائب، نشرت في تل أبيب معلومات عن سر الاتفاقيات والتفاهات التي جرت وراء الكواليس، وبيّنت أن هناك تسوية للهدوء وليس لتهدئة طويلة الأمد مع حركة حماس، وأن شروطها شبيهة جداً بالاتفاق الذي توصل إليه الإسرائيليون في أعقاب حرب 2014، ولا ينقصه سوى شراكة السلطة الفلسطينية. وأقادت وكالة «رويترز» بأنه بدأ أمس دفع رواتب الموظفين في قطاع غزة من خلال منحة قطرية بقيمة 15 مليون دولار، مما خفف الضغوط الشعبية عن «حماس»، علماً بأن إسرائيل قالت: إن الأموال لن تذهب إلى الحركة التي تدير القطاع. وأضافت: إن الرئيس الفلسطيني محمود عباس كان قد خفض بشدة الميزانيات الخاصة لقطاع غزة؛ مما تسبب في إفقار عشرات الآلاف من الموظفين الحكوميين، وساعد ذلك على تاجيح احتجاجات دموية مستمرة منذ ستة أشهر على حدود غزة مع إسرائيل، التي تحاصر القطاع، فضلاً عن تبادل القصف بشكل متقطع عبر الحدود.

ونقلت «رويترز» عن مصادر فلسطينية: إن المنحة القطرية التي وصلت غزة، أول من أمس (الخميس)، تمثل الدفعة الأولى من 90 مليون دولار ستحصل إلى القطاع خلال الأشهر الستة المقبلة بموافقة إسرائيل. ووافقت إسرائيل في السابق على أن تدفع قطر أموالاً للقطاع على أن تستخدم فقط في مشروعات الإعمار المدنية المتفق عليها أو للوقود؛ وذلك خشية أن يصل المزيد من المخدرات المالية إلى «حماس» التي خاضت ثلاث حروب مع إسرائيل في عشر سنوات.

وقال وائل أبو عاصي، وهو شرطي مرور كان يقف أمام مكتب بريد في مدينة غزة، حيث اصطف موظفون لتسلم رواتبهم: «في يوم من الأيام لم يكن معي مال لأجلب لأولادي العلاج أو الطعام، اليوم سأحلب لهم العلاج والأكل والملابس أيضاً». وبلغت «رويترز» إلى أن «حماس» تجمع الضرائب من سكان القطاع، وإلى أن قادتها قالوا في السابق إنهم حصلوا على

أي فائدة من الحرب مع القطاع. وقد اتضح هذا الموقف بشكل جلي يوم 27 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي؛ إذ إنه وبعد إطلاق 37 قذيفة صاروخية من القطاع باتجاه البلدات الإسرائيلية، اجتمع الطاقم الإسرائيلي الذي يقود المفاوضات حول التهدئة في مكتب رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، في مقر وزارة الأمن في تل أبيب، بمشاركة كل من نتنياهو ورئيس مجلس الأمن القومي، مئير بن شبات، ورئيس الشاباك، ناداف أرغمان. ولا يوجد تمثيل دائم لوزارة الأمن في هذا الطاقم، الذي يلوع على الرسائل المتبادلة كافة، وهو الذي يقدر، عملياً، سياسة إسرائيل تجاه القطاع. وخلال هذا الاجتماع، أوصى بن شبات وأرغمان بعدم شن حرب ضد القطاع. وشارك في هذا الاجتماع وزير الأمن، أفيغدور ليبيرمان، ورئيس أركان الجيش، غادي آيزنكوت، الذي تمسك بموقفه القائل: إن «حماس» لا تريد الحرب، وإبنة لا مبرر لشن حرب في المقابل، اعتبر ليبيرمان أنه يجب شن حرب وتوجيه ضربة شديدة للقطاع، وأبده وزراء أعضاء في المجلس الوزاري المصغر للشؤون السياسية والأمنية (الكابينيت)، لكن نتنياهو امتنع عن عقد «الكابينيت»، وتبنى موقف قادة الأجهزة الأمنية بقصف مبان وعدم التسبب بمقتل فلسطينيين، وبيضيف فيشمان: إن العلامات الأولى في الطريق نحو وقف إطلاق نار وضعت يوم الجمعة الماضي، بعدما «تعهدت (حماس) بخفض مستوى العنف عند السياج ووقت بوعدها. وفي المقابل، وضعت إسرائيل مساحة الصيد إلى تسعة أميال، واستمر إدخال الوقود، بتمول قطري، الذي يسد بتزويد الكهرباء للقطاع لمدة 16 ساعة يومياً إلى (داعش)».

وتشمل الخطة المصرية، بحسب ما تقول مصادر إسرائيلية، ثلاث مراحل. المرحلة الأولى: وقف إطلاق نار مستقر. المرحلة الثانية: إعمار القطاع والمرحلة الثالثة: إعادة السلطة الفلسطينية إلى غزة. وبين المرحلتين الأولى والثانية يجب تنفيذ مرحلة مهمة أخرى: إعادة جثتي الحنديين (الإسرائيليين) هدار غولدين وأورون شأؤول، والمواطنين الإسرائيليين المحتجزين لدى «حماس»، ومن دون هذا الجزء، لن تُنفذ المرحلتان التاليتين.

وأودعت الأموال في البريد، الذي فتح أبوابه أمس خصيصاً لهذه الغاية. وخرج بعض الموظفين منها عارضين راتبهم الذي تسلموه بالدولار أمام كاميرات وسائل الإعلام. وقال مصدر عسكري في تل أبيب، تعليقا على ذلك: إن إسرائيل أقدمت على هذه الخطوة في إطار اتفاق على تحقيق الهدوء على حدود القطاع، بأمل أن تفي «حماس» بالتزاماتها وتوقف العنف الذي تترافق مع مسيرات العودة، وتوقف لاحقاً السيرات نيكولايف، وقطر ودول أوروبية.

وحسب المحرر العسكري في صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية، اليكس فيشمان، فإن «إسرائيل أدركت أنها لن تجني

شهرياً منذ أعوام عدة. وقلل عضو في الحكومة الامنية لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو من أهمية ما حصل معه 90 مليون دولار، على ست دفعات شهرية قيمة كل منها 15 مليون دولار؛ وذلك استجابة لشروط «حماس»، التي تريد لها لتغطية رواتب الموظفين الذين يعملون تحت إدارة حكومتها التي تسيطر على القطاع منذ الانقلاب في العام 2007، علماً بأن عباس بوقف الرواتب «لإشعال غزة: لبقائه على الجبهات الأخرى». وانتقد واصل أبو يوسف، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، هذه الخطوة. وقال لـ «رويترز»: إن مثل هذه الترتيبات من خلال قطر وغيرها تكسر وتزيد من أزمة

احتجاجات هادئة ضمن «مسيرات العودة» في غزة

حدّة فاعليتها قرب السياج الفاصل مع إسرائيل التي سمحت مؤخراً بسلسلة خطوات لتحسين الوضع الإنساني في قطاع غزة بوساطة من دول عربية والأمم المتحدة، وامتنع المظاهرات عن إضرام النار في إيطارات السيارات أو إطلاق طائرات ورقية حارقة باتجاه الحدود مع إسرائيل ضمن تفاهات لتخفيف حدّة الاحتجاجات. وتراجع توافد الإقبال الشعبي على خيام العودة المقامة على أطراف شرق قطاع غزة قرب السياج الحدودي مع

إسرائيل للجمعة الثانية على التوالي، وذكرت الوكالة الألمانية أن هذه هي الجمعة رقم 33 منذ انطلاق مسيرات العودة في 30 مارس (آذار) الماضي، التي قتل فيها 222 فلسطينياً، وأصيب أكثر من 24 ألفاً آخرين، بحسب إحصاءات فلسطينية. ودعت الهيئة العليا لمسيرات العودة في غزة إلى المشاركة الشعبية في احتجاجات أمس تحت شعار «المسيرة مستمرة»، مؤكدة استمرارها حتى رفع الحصار عن القطاع.



جنود إسرائيليون في مواجهة محتجين فلسطينيين قرب السياج الحدودي في غزة (إ.ب)

في أعقاب تقرير الشرطة عن «أكبر قضية فساد» في تاريخ الدولة العبرية المعارضة تطالب ننتياهو بالاستقالة

هيسود»، والعميد في جيش الاحتياط، ديفيد شيران، الذي تم تكليفه بمهمة تشويش التحقيق، وديفيد شيران، رئيس طاقم العاملين في مكتب ننتياهو سابقاً، وغيرهم. وقالت الشرطة، في بيانها، إنها لم تعثر على أدلة ضد الحامي يتسحاق مولوخو، وهو أيضاً محامي ننتياهو ومبعوثه الخاص السابق وشريك شيمرون في مكتب محاماة كبير. وتوالت ردود الفعل من جانب السياسيين الإسرائيليين في أعقاب إعلان الشرطة عن توصياتها بتقديم لوائح اتهام ضد المشتبهين. وقال رئيس حزب «بيش عتيد»، يافير لبيد، الذي أدلى بإفادة لدى الشركة كوزير مالية في

تل أبيب، نظير مجلي طالب رؤساء أحزاب المعارضة الإسرائيلية باستقالة بنيامين ننتياهو من رئاسة الحكومة، إثر التقرير الذي أصدرته الشرطة وبينت فيه أن 12 من قادة الجيش ووكيلة مخابراتون في أكبر وأضخم وأخطر قضية فساد في تاريخ الدولة العبرية، التي كشفت أن شراء الغواصات والسفن الألمانية الحربية تعج بالرشاوى وخيانة الأمانة وبيع الذمم. وقال وزير الأمن الإسرائيلي السابق، موشيه يعالون، الذي ادلى بإفادة لدى الشرطة في إطار هذه القضية كوزير أمن لدى الكشف عنها، إن «هذه أكبر وأخطر قضية فساد في تاريخ إسرائيل، ولا يوجد أي سبب لأن تنتهي من دون توجيه لائحة اتهام للمسؤول الأول عنها، وهو رئيس الحكومة، ننتياهو». وأضاف أن «حقيقة أنه لم يجر التحقيق تحت التحذير مع ننتياهو في هذه القضية، وحقيقة أن إجراءات تحقيق مستوجبة، مثل الامتناع عن تفتيش مكتب محاميه، تثير أسئلة صعبة».

12 مسؤولاً كبيراً متهمون بينهم قائد سلاح البحرية ورئيس مكتب ننتياهو

الملايين من الدولارات والبورومات. وقد اتفق غنور هذا مع الشرطة على صفقة، فأصبح «شاهد ملك» وسلمها تسجيلات ووثائق تدوين 12 شخصية مركزية، ومقابل ذلك تقرر أن تحققي الشرطة، بطلب سجنه 12 شهراً وتدقيقه غرامة 10 ملايين دولار. ومن بين أبرز المتورطين، الذين توجد أدلة دامغة بحقهم، ابن خالة ننتياهو، ديفيد شيمرون، الذي يعتبر أقرب المقربين إليه وحامي عائلته ومندوبه في المفاوضات الحزبية ومبعوثه إلى الخارج، ونائب ورئيس مجلس الأمن القومي بمكتب ننتياهو، أفرئيل بار يوسف، الذي رشحه ننتياهو ليكون رئيساً للمجلس، والقائد الأسبق لسلاح البحرية الإسرائيلي، الجنرال اليعزر ماروم، والوزير الأسبق اليعزر زاندبرغ، رئيس مؤسسة صهيونية كبيرة «كين

رئيس لجنة في البرلمان الإسرائيلي يتعهد هدم بيوت فلسطينية

أمراً يمنع «في هذه المرحلة»، هدم منزل منفذ العملية في المنطقة الصناعية باركان، أشرف نعالوه، والتي قتل خلالها رجل أعمال وجندي يهوديان. ويأتي ذلك في أعقاب التفاس تدمت به عائلة نعالوه التي قالت إن البيت للوادي أشرف وليس له هو، بنياه بشق النفس وبشقا العمر، ولا يجوز معاقيتهما على خلل لم يرتكباه. وقد أبدى عدة مستشارين قضائيين في إسرائيل رأياً مشابهاً واعتبروا هدم البيت تجنيا على الوالدين الفلسطينيين البرييين. وقد عقب ديختر على ذلك

مسؤول أميركي يحذر إسرائيل من تطوير «علاقتها الغربية» مع الصين

تل أبيب، «الشرق الأوسط» نبّه مسؤولون أميركيون بارزون، الحكومة الإسرائيلية، إلى أن العلاقات الاقتصادية الأخذة في التنامي السريع والاستراتيجي بين إسرائيل والصين يمكن أن تؤدي إلى أزمة مع الولايات المتحدة. وقال أدهم، وفق مسؤول في تل أبيب، إن المسألة باتت مسألة وقت، حتى ينفجر الأميركيون في وجه إسرائيل جراء تطورها علاقتها بالصين، خصوصاً في ظل الحرب التجارية القائمة بين واشنطن وبيكين. ونقل عن مسؤول أميركي قوله

رئيس لجنة في البرلمان الإسرائيلي يتعهد هدم بيوت فلسطينية

أمراً يمنع «في هذه المرحلة»، هدم منزل منفذ العملية في المنطقة الصناعية باركان، أشرف نعالوه، والتي قتل خلالها رجل أعمال وجندي يهوديان. ويأتي ذلك في أعقاب التفاس تدمت به عائلة نعالوه التي قالت إن البيت للوادي أشرف وليس له هو، بنياه بشق النفس وبشقا العمر، ولا يجوز معاقيتهما على خلل لم يرتكباه. وقد أبدى عدة مستشارين قضائيين في إسرائيل رأياً مشابهاً واعتبروا هدم البيت تجنيا على الوالدين الفلسطينيين البرييين. وقد عقب ديختر على ذلك

«سنة 8 آذار» يصرون على توزيع أحدهم ونصر الله يجدد اليوم دعم مطلبهم

## اتصالات مفتوحة بين باسيل و«حزب الله» لتسهيل الحكومة... وعون يتمسك برئيس وزراء «قوي»

بيروت، يولا أطيح

يشهد الملف الحكومي منذ نحو 3 أيام حراكاً، وإن كان خجولاً، باتجاه مسعى لحل آخر عقدة اعترضت ولادة الحكومة، التي تكمن بإصرار «حزب الله» على توزيع أحد حلفائه من النواب السنة. واستكمل النواب السنة إلى المغربون من «الحزب»، أمس، جولتهم التي استهلوها من دار الفتوى أول من أمس (الخميس)، فالتقوا رئيس الجمهورية ميشال عون، وأكدوا أمامه متمسكين بمطلبهم بتمثيل أحدهم في الحكومة ورفضهم اختيار شخصية سنوية وسطيّة من خارج التكتل النيابي الذي شكله وحمل اسم «اللقاء التشاوري».

ويشهد التشدد الذي عبر عنه النواب السنة لوقوف مماثل من أمين عام «حزب الله» حسن نصر الله، الذي ينتظر أن يلقي كلمة اليوم في مهرجان «يوم الشهيد». إذ أكدت مصادر مطلعة على موقف «الحزب» أن «الأمين العام سيدد دعمه لمطلب سنة 8 آذار» ليس فقط وفاء منه لوقوفهم إلى جانبه في الكثير من المحطات السابقة، بل لأن توزيع أحدهم من الحصة السنوية يشكل مكسباً استراتيجياً بالنسبة لـ«حزب الله». وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط»: «طالما النواب السنة متمسكون بتوزيع أحدهم، فلو طالت عملية التشكيل أشهراً أو سنة».

وأكد النواب السنة المستقلون بعد لقاءهم الرئيس عون، أمس، أن الحل الأول والأخير لأزمة تشكيلهم بالحكومة هو اختيار شخصية منهم لتوزيعها. وقال النائب عبد الرحيم مراد لـ«الشرق الأوسط»، إن الرئيس عون لم يطرح عليهم خلال اللقاء أن يتم تمثيلهم بشخصية سنوية من خارج «اللقاء التشاوري».

افتأ إلى أنه كان مستمعاً جيداً ومتفهماً. وأضاف: «أبلغناه أننا نراهن عليه، وبنائنا لن نرضى باستبعادنا أو بتفويتنا بشخصية من خارج تكتلنا». وفي خضم هذا الجو الملبد، برز الحديث عن مساع يدبها رئيس «التيار الوطني الحر» ووزير الخارجية في حكومة تصريف الأعمال جبران باسيل في محاولة لتحقيق خرق في جدار الأزمة. وأكدت مصادر مقربة منه أنه لم يتوقف عن القيام بالمبادرات، قائلة: «صحيح أن العقدة ليست لدينا، لكننا في النهاية لا يمكن أن نكون مجرد متفرجين، لذلك نحاول تقريب وجهات النظر بين الفرقاء، لذلك أظهر الوزير باسيل حرصاً على استمرار الآراء واقتراح الأفكار». وأوضحت المصادر في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن «مسألة الأسماء التي قد تشكل حلاً وسطياً تبقى عند الطرفين المعنيين».

وشددت المصادر على أن الوزير باسيل يتواصل مع الحريري: «كما أن الاتصال مع (حزب الله) باعلى درجاته، بعكس ما يروج له البعض». واعتبرت أن «النواب السنة المستقلين أصحاب العلاقة يجب أن يساهموا بإيجاد حل للعقدة من خلال اقتراحهم فكرة ما». وأضافت المصادر: «النهائية ما يسعى إليه الرئيس عون الانتقال من معاداة رئيس الجمهورية القوي إلى الولاية القوية التي لا يمكن أن تقوم إلا برئيس حكومة قوي أيضاً، ففقهام الأقباط هو الذي ينتج دولة قوية». واعدت «العقدة السنوية» مؤخرًا إحياء طرح حزب «القوات» إحياء حكومة تصريف الأعمال في حال طال عدم تشكيل الحكومة الجديدة. ولعل تبني المطارنة الموارنة هذا الطرح مؤخرًا جعله

محوراً للنقاش، وإن بعيداً عن ومتفهماً. وأضاف: «أبلغناه أننا نراهن عليه، وبنائنا لن نرضى باستبعادنا أو بتفويتنا بشخصية من خارج تكتلنا». وفي خضم هذا الجو الملبد، برز الحديث عن مساع يدبها رئيس «التيار الوطني الحر» ووزير الخارجية في حكومة تصريف الأعمال جبران باسيل في محاولة لتحقيق خرق في جدار الأزمة. وأكدت مصادر مقربة منه أنه لم يتوقف عن القيام بالمبادرات، قائلة: «صحيح أن العقدة ليست لدينا، لكننا في النهاية لا يمكن أن نكون مجرد متفرجين، لذلك نحاول تقريب وجهات النظر بين الفرقاء، لذلك أظهر الوزير باسيل حرصاً على استمرار الآراء واقتراح الأفكار». وأوضحت المصادر في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن «مسألة الأسماء التي قد تشكل حلاً وسطياً تبقى عند الطرفين المعنيين».

وشددت المصادر على أن الوزير باسيل يتواصل مع الحريري: «كما أن الاتصال مع (حزب الله) باعلى درجاته، بعكس ما يروج له البعض». واعتبرت أن «النواب السنة المستقلين أصحاب العلاقة يجب أن يساهموا بإيجاد حل للعقدة من خلال اقتراحهم فكرة ما». وأضافت المصادر: «النهائية ما يسعى إليه الرئيس عون الانتقال من معاداة رئيس الجمهورية القوي إلى الولاية القوية التي لا يمكن أن تقوم إلا برئيس حكومة قوي أيضاً، ففقهام الأقباط هو الذي ينتج دولة قوية». واعدت «العقدة السنوية» مؤخرًا إحياء طرح حزب «القوات» إحياء حكومة تصريف الأعمال في حال طال عدم تشكيل الحكومة الجديدة. ولعل تبني المطارنة الموارنة هذا الطرح مؤخرًا جعله



الرئيس ميشال عون خلال الاجتماع مع المنسقة الخاصة للأمم المتحدة برينيل دامهر كارديل (التي ونهرا)

## الرئيس اللبناني: ادعاءات إسرائيل حول مخابئ أسلحة غير صحيحة

بيروت، الشرق الأوسط

المعتمدين في لبنان رافقوا وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل في جولة تذكروا خلالها من عدم صحة هذه الادعاءات. ولفت إلى أن «لبنان ملتزم المحافظة على الاستقرار على طول الحدود وتطبيق القرار 1701، في وقت تواصل فيه إسرائيل انتهاك السيادة اللبنانية في البحر والبحر والجو، غير أهية بالقرارات الدولية الصادرة عن مجلس الأمن والأمم المتحدة». وأطلع الرئيس عون، كارديل على المبادرة التي أطلقتها في الأمم المتحدة 1701 أمام مجلس الأمن في إطار الإحاطة الدورية». وأعربت عن «ارتياح الأمم المتحدة للتعاون القائم بين الجيش اللبناني والقوات الدولية والخطوات التي تتخذ لتعزيز قدرات الجيش وتمكينه من القيام بدوره كاملاً».

وأضاف: إن الطوعية التي تحققت حتى الآن بإشراف الأمن العام اللبناني أتت بناء على طلب النازحين السوريين، مجدداً موقف لبنان الداعي إلى عودة النازحين إلى بلادهم، وداعياً المجتمع الدولي إلى المساعدة على تأمين هذه العودة». وأطلع الرئيس عون، كارديل على المبادرة التي أطلقتها في الأمم المتحدة 1701 أمام مجلس الأمن في إطار الإحاطة الدورية». وأعربت عن «ارتياح الأمم المتحدة للتعاون القائم بين الجيش اللبناني والقوات الدولية والخطوات التي تتخذ لتعزيز قدرات الجيش وتمكينه من القيام بدوره كاملاً».

وأضاف: إن الطوعية التي تحققت حتى الآن بإشراف الأمن العام اللبناني أتت بناء على طلب النازحين السوريين، مجدداً موقف لبنان الداعي إلى عودة النازحين إلى بلادهم، وداعياً المجتمع الدولي إلى المساعدة على تأمين هذه العودة». وأطلع الرئيس عون، كارديل على المبادرة التي أطلقتها في الأمم المتحدة 1701 أمام مجلس الأمن في إطار الإحاطة الدورية». وأعربت عن «ارتياح الأمم المتحدة للتعاون القائم بين الجيش اللبناني والقوات الدولية والخطوات التي تتخذ لتعزيز قدرات الجيش وتمكينه من القيام بدوره كاملاً».

وأضاف: إن الطوعية التي تحققت حتى الآن بإشراف الأمن العام اللبناني أتت بناء على طلب النازحين السوريين، مجدداً موقف لبنان الداعي إلى عودة النازحين إلى بلادهم، وداعياً المجتمع الدولي إلى المساعدة على تأمين هذه العودة». وأطلع الرئيس عون، كارديل على المبادرة التي أطلقتها في الأمم المتحدة 1701 أمام مجلس الأمن في إطار الإحاطة الدورية». وأعربت عن «ارتياح الأمم المتحدة للتعاون القائم بين الجيش اللبناني والقوات الدولية والخطوات التي تتخذ لتعزيز قدرات الجيش وتمكينه من القيام بدوره كاملاً».

## انتخابات الطلاب في الجامعة اللبنانية لا تزال معلقة منذ عشر سنوات

بيروت، كارولين عاكوم

منذ عشر سنوات تغيب الانتخابات الطلابية عن الجامعة اللبنانية الرسمية لأسباب ادرجت في العام 2008 تحت خانة الأوضاع الأمنية فيما تشهد الجامعات الخاصة انتخابات سنوية تضع فيها الأحزاب فقلها السياسي في الشباب الذين يستثمرون في أصواتهم تمهيداً للانتخابات النيابية. لكن هذه الأوضاع الأمنية التي باتت في «أفضل حال» باعتبار المسؤولين اللبنانيين أنفسهم، لم تغتفر قرار تأجيل الانتخابات حتى الآن، ما يؤكد وجود سبب آخر هو سياسي بحسب ممثلي الأحزاب، وتحديدًا الخلاف على قانون «اتحاد الطلاب» الذي يجمع ممثلي هيئات ومجالس الجامعات، بحيث تدفع الأحزاب المسيحية باتجاه تكريس المداورة في رئاسته وهو ما يلاقي رفضاً من معظم الأحزاب الأخرى. ولا يبدو وفق الطلاب أنفسهم ومسؤولي الأحزاب في الجامعات أن هذه الأوضاع قابل للتغيير في المدى القريب، رغم تأكيد رئيس الجامعة الدكتور فؤاد أوبان أن هناك توجهًا لاتخاذ



أحد فروع كلية الإعلام في الجامعة اللبنانية

قرار بعودة الانتخابات، ويكتفي أوبان بالقول لـ«الشرق الأوسط»: «إن شاء الله سنصدر قريباً هذا القرار لكن بانتظار طرحه على مجلس الجامعة وأخذ الموافقة عليه». وانطلاقاً من قرار العام 2008 يستمر الواقع في الجامعة اللبنانية على حاله وهو لا يختلف كثيراً عن المشهد السياسي في لبنان حيث السيطرة على المجالس موزعة بين «حزب الله» و«حركة أمل» في الفروع الأولى والرابعة والخامسة والثانية. ويتغير مختلف الأحزاب عن رغبتها بالعودة إلى الانتخابات فيما لا خطوات عملية واضحة في هذا الاتجاه لغياب الأن. وحتى ذلك الحين يتم اعتماد بـ«المكرة رقم 12» التي أصدرها عام 2012، رئيس الجامعة آنذاك عدنان السيد حسين والتي تنص على أن يخلف الطلاب التابعون للأحزاب بعضهم بعضاً باتفاق فيما بينهم وبإمتتنسيق مع الإدارة، لكن الممارسة على الأرض تختلف تماماً، وفق المسؤول التنظيمي في قطاع الشباب

في «تيار المستقبل» بلال المير، قائلاً «كزبت سيطرة الأحزاب على المجالس وفق توزيعها منذ العام 2008 حين أرست الانتخابات فوفقاً لأحزاب 8 آذار، والتي باتت تتحكم بكل النشاطات السياسية والاجتماعية وغيرها في الجامعة». والمشكلة ليست فقط في هذا الأمر بحسب المير، إنما أيضاً في إطاحة هذه الأحزاب ممثلي الأحزاب الأخرى في المجالس، «بحيث لم يعد لديها منذ ذلك الحين أي وجود»، ويعطي مثالا على ذلك، الكليات في «مجمع الحدث»، واليونيسكو المعروفة بـ«الفروع الأولى» والخاضعة جميعها لسيطرة «حزب الله» في المقابل، يؤكد مصدر في «حزب الله» لـ«الشرق الأوسط» أن الحركة تدعو اليوم قبل غد لإجراء الانتخابات، معتبراً «أن قرار إيقافها قبل عشر سنوات كان تجاوزاً مع رغبة بعض القوى السياسية التي كانت تخشى الخناجع وعلى رأسها حليف حليفنا»، في إشارة إلى

## البطيريك الراعي: ثلث اللبنانيين تحت خط الفقر

بيروت، الشرق الأوسط

هذا السبيل، وعلى المستوى الاجتماعي، أشار الراعي إلى أن الكنيسة تنطلق من ثلاثة ثوابت: التضامن، والعدالة الاجتماعية، والترقي. وتبني سياسة اجتماعية هادفة إلى تأمين حقوق أبنائها الأساسية، وهي الحق في بناء عائلة، والحق في السكن، والحق في العمل، والحق في الصحة والطبابة، والحق في التعليم والثقافة. وقال إن العمل جار من أجل تأمين هذه الحقوق، من دون الإغفال عن مطالبه الدولة المسؤولة الأولى عن توفير هذه الحقوق والقيام بواجباتها. وأضاف أن الكنيسة لن تتواني عن بذل المزيد من الجهود، ولكنها بحاجة إلى موازنة والخبرين والقطاع الخاص، مع أن لا الكنيسة ولا القطاع الخاص يحلان محل الدولة، بل يساعداها. وقال: بات من واجب الدولة أن تساعد ماليا المؤسسات الاجتماعية.



البطيريك الراعي يتوسط المشاركين في المؤتمر الاجتماعي الاقتصادي (البيطريكية المارونية)

في كيفية المحافظة على وجودنا في لبنان من أجل المحافظة عليه بميزاته وخصوصياته التي جعلت منه علامة رضاء في هذا المشرق، وبالتالي في كيفية تمييز إمكاناتنا في

النشاطات الإنتاجية مع تأمين حمايتها، ومكافحة الفساد، وتحقيق الإصلاح في الهيكليات والقطاعات. وتابع الراعي قائلاً: هذه هي الاطر التي تدعونا للتفكير معا وقضية الدين العام، وأكدت على النظام التربوي وحق البقاء في الوطن، وعلى أهمية التلاحم مع جاليات الانتشار. وطالبت بالسير نحو مجتمع منتج قوامه سياسة دعم شاملة وقضية الدين العام، وأكدت على النظام التربوي وحق البقاء في الوطن، وعلى أهمية التلاحم مع جاليات الانتشار. وطالبت بالسير نحو مجتمع منتج قوامه سياسة دعم شاملة

حذر البطيريك الماروني بإشارة الراعي من أن الواقع الاقتصادي والاجتماعي والمعيشي في لبنان «يتدنى يوماً بعد يوم بسبب الممارسة السياسية التعطيلية لحياة الدولة». وقال: «القد أصبح ثلث شعبنا تحت مستوى الفقر، وثلث شبابنا وقوانا الحية عاطل عن العمل». وأشار الراعي خلال افتتاحه أمس، في الصرح البيطريكي الأول للاجتماعي الاقتصادي المارونية حددت بعد دراستها مواقع الانحراف فدعت للعودة إلى المعايير الأخلاقية في الحياة الاقتصادية والاجتماعية، ولضرورة تعديل النظام الضريبي. وأضاف أن الكنيسة تعتمت في تحليل السياسة النقدية

## جمعية حماية المستهلك تحذر من مخاطر على صحة اللبنانيين

بيروت، الشرق الأوسط

والصناعة للتحقق من الأمر واتخاذ الإجراءات الضرورية، لافتة إلى أن الوزارات المعنية لم تفعل شيئاً حتى الساعة. وقالت وزيرة الصناعة أكت أنه سبق لها أن حذرت من استعمال مواد تشكل خطراً على الصحة العامة في صناعة المخللات، في حين أوضحت وزارة الصحة أن مادة «رودومين ب» غير مسجلة ضمن المواد التي تسمح وزارة الصحة العامة بإدخالها إلى لبنان، وأن وجودها على الأراضي اللبنانية يعني أنها أدخلت بطريقة غير شرعية.

وأشارت وزارة الصناعة في مؤتمر صحفي لها «أنه تم أخذ عينات من «كبيس اللفت» من 10 أماكن مختلفة من لبنان والنتائج أتت كارثية حيث أظهرت استخدام المادة السرطانية «رودومين ب» بشكل كثيف، معتبرة أن اللبنانيين أصبحوا أمام مخاطر تسميم حقيقي. وأشارت الجمعية إلى أنها تحركت وأعلمت وزارتي الصحة

والصناعة للتحقق من الأمر واتخاذ الإجراءات الضرورية، لافتة إلى أن الوزارات المعنية لم تفعل شيئاً حتى الساعة. وقالت وزيرة الصناعة أكت أنه سبق لها أن حذرت من استعمال مواد تشكل خطراً على الصحة العامة في صناعة المخللات، في حين أوضحت وزارة الصحة أن مادة «رودومين ب» غير مسجلة ضمن المواد التي تسمح وزارة الصحة العامة بإدخالها إلى لبنان، وأن وجودها على الأراضي اللبنانية يعني أنها أدخلت بطريقة غير شرعية.



تقرير أممي: ما يريده الشعب هو حكومة وطنية وتوزيع الثروة بصورة عادلة

## سلامة يدعو الليبيين لاطلاق مسار إجراء الانتخابات في الربيع المقبل

نيويورك: علي بردي  
القاهرة: خالد محمود

صورة أرشيفية تجمع المشير خليفة حفتر وفازن السراج وخالد المشري وعقيلة صالح خلال اجتماع باريس الذي جرى خلاله الاتفاق على إجراء الانتخابات الليبية في ديسمبر المقبل (أ.غ.ب)

أكد غسان سلامة، رئيس بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا «أنسب»، أن الليبيين «ضاقوا ذرعاً بالمغامرات العسكرية والمناورات السياسية التافهة»، داعياً إلى عقد مؤتمر وطني يكون أوسع تمثيلاً للبيبيين خلال الأسابيع الأولى من سنة 2019، على أن تجري الانتخابات العامة في الربيع المقبل.

وكان سلامة يتحدث مع أعضاء مجلس الأمن عبر دائرة تلفزيونية مغلقة، أفاد فيها بأن «هذا المتلقى الوطني سيكون منبراً للشعب الليبي، يمكن من خلاله الدفع نحو اتخاذ خطوات ضرورية للمضي في العملية السياسية، وإيجاد مسار آمن للخروج من المازق الحالي، على أن يكون معززاً بجدول زمني، وبدعم من المجتمع الدولي، وبلا تدخل»، مندداً على أن «العملية الانتخابية ينبغي أن تبدأ عقب انعقاد المؤتمر الوطني في الأسابيع الأولى من العام المقبل»، وبخصوص الوضع الأمني، والاقصادي والسياسي في ليبيا، أوضح سلامة أن «الجنة الترتيبات الأمنية الجديدة لطرابلس الكبرى صاغت خطة أمنية شاملة للعاصمة، اعتمدت من قبل المجلس الرئاسي»، مبرراً أن «هذه الخطة الأمنية التي تعزز وقف النار قد بدأ تنفيذها بالفعل، وسوف تشجج بموجها الجماعات المسلحة من المنشآت الرئيسية، بينما يتم نشر قوات الاحتياط في محيط المدينة»، كما أوضح أن «نجاح الخطة في العاصمة يعتبر أمراً بالغ الأهمية، ليس فقط لأنها تضم معظم المؤسسات الحكومية... ولكن أيضاً لأن ما يتحقق في طرابلس يمكن أن يكون نموذجاً يتكرر في مدن أخرى في جميع أنحاء البلاد».

في سياق ذلك، أشار المبعوث الأممي إلى أن ليبيا التي «تزيد إيراداتها خلال ستة أشهر على 13 مليار دولار، ما تزال تعاني الفقر بشكل متزايد، حيث يستخدم المجرمون العنف والمخدرات لسرقة الميادان من الخزائن الوطنية»، داعياً إلى «العمل بجد لإعادة الأمور إلى نصابها الطبيعي، والحيلولة

من جائته، عبر ستيفن هيك، المنسق السياسي لدى البعثة البريطانية، عن دعم المملكة المتحدة

للنظام السياسي المرتكز على النظام البرلماني المعدل، من ناحية أخرى. وقبل البرلمان قرار رئيس الجمهورية نقل الخلاف بين الطرفين إلى أروقتة، واعتماد مبدأ التصويت لتجاوز الخلاف حول مدى قانونية عقد جلسة البرلمان، تمتع الثقة لأعضاء الحكومة رغم أن هذا الأخير تعاضى عن إعلان رئيس الجمهورية بتفاصيل التعديل الوزاري. وبهذا الخصوص أوضح محمد الناصر، رئيس البرلمان، أن المشاركين في الاجتماع الذي عقده مكتب البرلمان، والبالغ عددهم 13 عضواً، لجأوا إلى التصويت على طلب رئيس الحكومة، وكانت نتيجة الاجتماع تصويت

للنظام السياسي المرتكز على النظام البرلماني المعدل، من ناحية أخرى. وقبل البرلمان قرار رئيس الجمهورية نقل الخلاف بين الطرفين إلى أروقتة، واعتماد مبدأ التصويت لتجاوز الخلاف حول مدى قانونية عقد جلسة البرلمان، تمتع الثقة لأعضاء الحكومة رغم أن هذا الأخير تعاضى عن إعلان رئيس الجمهورية بتفاصيل التعديل الوزاري. وبهذا الخصوص أوضح محمد الناصر، رئيس البرلمان، أن المشاركين في الاجتماع الذي عقده مكتب البرلمان، والبالغ عددهم 13 عضواً، لجأوا إلى التصويت على طلب رئيس الحكومة، وكانت نتيجة الاجتماع تصويت

للنظام السياسي المرتكز على النظام البرلماني المعدل، من ناحية أخرى. وقبل البرلمان قرار رئيس الجمهورية نقل الخلاف بين الطرفين إلى أروقتة، واعتماد مبدأ التصويت لتجاوز الخلاف حول مدى قانونية عقد جلسة البرلمان، تمتع الثقة لأعضاء الحكومة رغم أن هذا الأخير تعاضى عن إعلان رئيس الجمهورية بتفاصيل التعديل الوزاري. وبهذا الخصوص أوضح محمد الناصر، رئيس البرلمان، أن المشاركين في الاجتماع الذي عقده مكتب البرلمان، والبالغ عددهم 13 عضواً، لجأوا إلى التصويت على طلب رئيس الحكومة، وكانت نتيجة الاجتماع تصويت

للنظام السياسي المرتكز على النظام البرلماني المعدل، من ناحية أخرى. وقبل البرلمان قرار رئيس الجمهورية نقل الخلاف بين الطرفين إلى أروقتة، واعتماد مبدأ التصويت لتجاوز الخلاف حول مدى قانونية عقد جلسة البرلمان، تمتع الثقة لأعضاء الحكومة رغم أن هذا الأخير تعاضى عن إعلان رئيس الجمهورية بتفاصيل التعديل الوزاري. وبهذا الخصوص أوضح محمد الناصر، رئيس البرلمان، أن المشاركين في الاجتماع الذي عقده مكتب البرلمان، والبالغ عددهم 13 عضواً، لجأوا إلى التصويت على طلب رئيس الحكومة، وكانت نتيجة الاجتماع تصويت

القوي لتوجهات المبعوث الخاص، مؤكداً أنه «لكنه شدد على أن الأمم المتحدة لا تستطيع وحدها مساعدة ليبيا في التغلب على كل التحديات التي تواجهها»، علماً بأنه «يجب أن تسبق كل الجهود من قبل الأمم المتحدة». ورأى أنه «يجب بالمرمو سيكون فرصة لمشاركة كل أصحاب المصلحة في مثل هذه القضايا».

في السياق ذاته، أفاد نائب المندوب الأميركي الدائمة لدى الأمم المتحدة جونان كوهين بأن «المجلس لم يتمكن في كثير من الأحيان من التحدث بصوت واحد للتغلب على التحديات الخطيرة التي تواجه الاستقرار في ليبيا، ومكافحة أولئك الذين يبتغون مصالحهم الذاتية الضيقة»، وتعهد بتقديم الدعم من الولايات المتحدة لتقديم المساعدة في ليبيا، عبر الإفادة من زخم مؤتمر باريس، عبر احكامه الوفاق الوطني إلى الإسراع في إجراء إصلاحات اقتصادية لضمان الشفافية والتوزيع العادل للموارد النفطية.

كما عبر نائب المندوب الروسي الدائم فلاديمير سافرونكوف عن «قلق العميق لحدوث تراجع الوضع الأمني في ليبيا، مؤكداً ببلاده لتوحيد القوات المسلحة الليبية من جهته، أبدي فرنسو دولا، المندوب الفرنسي الدائم لدى الأمم المتحدة «قلق» من تدور الحالة الأمنية في ليبيا، مؤكداً ببلاده لتوحيد القوات المسلحة الليبية

## «النداء» يتصدر أحزاب سياسية أعلنت رفضها التصويت لصالح التعديل الوزاري

## البرلمان التونسي يحسم الاثنين في مصير حكومة الشاهد

في البرلمان التونسي، لكن في الجانب المقابل، تخطى حكومة الشاهد بدعم واضح قبل حركة النهضة التصويت لصالح هذا التعديل، وتشمل قائمة الرافضين كتلة حزب النداء بـ 51 صوتاً، وكتلة الجبهة الشعبية (تحالف يساري) المقتلة بـ 15 صوتاً، وكتلة الديمقراطية (توجه قومي)، التي تضم 12 نائباً في البرلمان، بالإضافة إلى «كتلة الولاء للوطن»، التي تضم 11 كحد أدنى؛ لكنها تأمل في اجتذاب عدد أكبر من الأصوات الجمهورية المستقلة، ليصل عدد الأصوات المصوتة بالإيجاب إلى نحو 130 صوتاً، وهو ما يجعل الحكومة تحظى بعدد إضافي من الأصوات يفوق

بإجراءات أعضاء لائحة عدد أعضاء الحكومة الجدد، فقد أعربت عدة أحزاب سياسية غير منغلقة عن البرلمان رفضها التصويت لصالح هذا التعديل، وتشمل قائمة الرافضين كتلة حزب النداء بـ 51 صوتاً، وكتلة الجبهة الشعبية (تحالف يساري) المقتلة بـ 15 صوتاً، وكتلة الديمقراطية (توجه قومي)، التي تضم 12 نائباً في البرلمان، بالإضافة إلى «كتلة الولاء للوطن»، التي تضم 11 كحد أدنى؛ لكنها تأمل في اجتذاب عدد أكبر من الأصوات الجمهورية المستقلة، ليصل عدد الأصوات المصوتة بالإيجاب إلى نحو 130 صوتاً، وهو ما يجعل الحكومة تحظى بعدد إضافي من الأصوات يفوق

بإجراءات أعضاء لائحة عدد أعضاء الحكومة الجدد، فقد أعربت عدة أحزاب سياسية غير منغلقة عن البرلمان رفضها التصويت لصالح هذا التعديل، وتشمل قائمة الرافضين كتلة حزب النداء بـ 51 صوتاً، وكتلة الجبهة الشعبية (تحالف يساري) المقتلة بـ 15 صوتاً، وكتلة الديمقراطية (توجه قومي)، التي تضم 12 نائباً في البرلمان، بالإضافة إلى «كتلة الولاء للوطن»، التي تضم 11 كحد أدنى؛ لكنها تأمل في اجتذاب عدد أكبر من الأصوات الجمهورية المستقلة، ليصل عدد الأصوات المصوتة بالإيجاب إلى نحو 130 صوتاً، وهو ما يجعل الحكومة تحظى بعدد إضافي من الأصوات يفوق

بعد أيام من إطلاق سراح ضباط بارزين اتهموا بالفساد

## الجزائر: ملاحقة مسؤول كبير في قضية «قناطير الكوكايين»

الجزائر، بوعلام غمراسة

في السفينة داخل حاويات اللحم المجمد. ولجأ إلى أن الكوكايين تم شحنه دون علم شيخي في الباحرة، عندما توقفت في إسبانيا، قبل أن تكمل رحلتها إلى وهران.

يشير إلى أن شقيق شيخي وشريكه في مؤسسة القنارات التي يملكها، و16 شخصا آخرين، ينتمون لأجهزة حكومية تابعة للبناء والعمران، يوجدون بالحبس الاحتياطي.

وأفاد المحاضر القضائي بأن غرفة الاتهام بمحكمة الاستئناف بالعاصمة هي الجهة التي أمرت بمتابعة براشدي، مؤكداً أنها أصدرت أيضاً أوامر باستدعاء نجل اللواء عبد الغني هامل، مدير عام الشرطة المعزول في مايو الماضي، لوجود صلة بينه وبين شيخي. علماً بأنه تم عزل هامل بقرار من رئيس الجمهورية، بعد ساعتين فقط من تصريحات خطيرة للإعلام، جاء فيها أن التحقيقات الأولية في قضية المخدرات «شابتها تجاوزات كبيرة»، وقال أيضاً: «من يزعم أنه يحارب الفساد فعليه أن يكون نزيهاً»، وكرها مرتين من دون أن يذكر من يقصد بالتحديد. لكن فهم من اتهاماته أن المعني بكلامه مسؤولون في جهاز الدرك، الذين أسكوا بالملك قبل إحالته إلى القضاء لاستكمال التحقيق.

وكانت تصريحات هامل بمثابة ردة فعل غاضبة، بعد أن أتى التحقيق على ذكر نجله وسائقه الشخصي. وفي اليوم نفسه أعدت الرئاسة قائد سلاح الدرك اللواء مناد نوبة ثم سجنته. وجرى حديث في أوساط التحقيق القضائي بأن نوبة كان على صلة بمعاملات صاحب كمية المخدرات المصادرة، وفي الأيام التي تلت ذلك، تم عزل ثم اعتقال أربعة جنرالات بارزين، وعقد في الأمن، واتهمهم القضاء العسكري بـ «استغلال الوظيفة بغرض الترويج غير المشروع».

لكن أفرج عنهم الأسبوع الماضي، بعد أن احتفظت النيابة بالتهمة ضدهم، وسحاكمون في وقت لاحق. وتابع المصدر القضائي بأن المحققين لم يكونوا فيديوهات أعدها شيخي، تتضمن صوراً تم كل لقاءه بالمسؤولين المعنقلين والمتابعين، داخل مكتبه بشاركتة في العاصمة، ومنهم من صورته وهو يتلقى رشوة، وغالبية هؤلاء موظفون بالهيئات الحكومية التابعة لقطاع البناء والتهيئة العمرانية.

ما تقرره المؤسسات الدستورية، وعلى رأسها البرلمان. على سعيد آخر، قال مصطفى بن أحمد، رئيس كتلة الائتلاف الوطني البرلمانية الداعية ليوسف الشاهد، إن موعد الإعلان عن الحزب السياسي، سيكون نهاية السنة الحالية، وفي مرحلة تأسيس حزب «حزب الائتلاف الوطني»، أو «حزب الائتلاف الوطني»، مشدداً على أنه سيكون جاهزاً لخوض الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المقبلة. وحول إمكانية تزعم رئيس الحكومة الحالية لهذا الحزب السياسي الجديد، قال بن أحمد، إن الحزب «سيؤسس وفق برامج وأفكار، وليس على

قاعدة الائتلاف حول شخصية سياسية معينة، والشاهد أو غيره إذا ترشح لرئاسة الحزب سيتم النظر في طلبه»، مثل بقية الطلبات الأخرى على حد تعبيره. وأضاف بن أحمد أن الحزب سيرتكز على قاعدة إعادة بناء حزب النداء، وإعادة إحياء المشروع السياسي، الذي التفت حوله عدة شخصيات وطنية في مرحلة تأسيس حزب النداء، وطبقاً للمبادئ التي تكونت وفقها كتلة «الائتلاف الوطني» في البرلمان التونسي، وهي دعم الاستقرار السياسي، وتشكيل المؤسسات الدستورية، ووضع برنامج لإنقاذ تونس، وخصوصاً على المستويين الاقتصادي والاجتماعي، على

بكتير الأغلبية المطلقة، المقدرة دستوريا بـ 109 أصوات. وبخصوص الخلاف حول التعديل الوزاري الذي اندلع بين رئاسي السلطة التنفيذية (رئيس الدولة ورئيس الحكومة)، قال زياد كيرشان، المحلل السياسي التونسي، إن المؤتمر الصحافي الذي عقده رئيس الجمهورية «أنهى الصراع القانوني والدستوري بين الطرفين، ونقل الصراع بشكل مؤقت إلى البرلمان، على الرغم من علمه بأن الحصول على الأغلبية المطلقة وارد ويمكن تحقيقه؛ لكنه أبقى على الصراع السياسي»، وهو ما يعني أن أبواب الخلاف بقيت مفتوحة، على الرغم من نزوع رئيس الجمهورية إلى التهدئة، واحترام

حسنت نينة واستقام منجحه». في غضون ذلك، وصف ابن كيران السنوات الخمس التي كان يرأسها فيها الحكومة بأنها كانت «مشرفة جدا للمغرب والمغاربة والحزب، وكانت مرحلة ناجحة في مسار الدولة المغربية، رغم أنها كانت مليئة بالضربات والعرقلة». مشدداً على أنه «لن يتم إسقاطها من ذاكرة المجتمع».

وأوضح ابن كيران أن حربه حقق انتصارا بعد ذلك، أي في الانتخابات البرلمانية لعام 2016، أكبر من الانتصارات التي حققها في 2011، وعاد إلى التذكير بالمرحلة التي تمكن فيها حزبه من الوصول إلى رئاسة الحكومة، إبان الاحتجاجات التي قادتها «حركة 20 فبراير»، والدور الذي لعبه في تهدئة الاحتجاجات. بيد أنه أكد في المقابل أن الملك محمد السادس «هو من أنقذ المغرب من هلاك محقق بخطابه التاريخي، الذي تلاه إنجاز دستور جديد،

نصح وزير الفلاحة بالابتعاد عن السياسة «لأنها لا تناسبه» ابن كيران: إذا فشلت حكومة العثماني فليس ذلك نهاية العالم الرباط: لطيفة العروسي

سعد الدين العثماني قد أعلن في جلسة الأسئلة الشهرية بالبرلمان، التي انعقدت الأسبوع الماضي، تمسك حكومته بقرار تمديد العمل بالتوقيت الصيفي طيلة السنة، واعتبر أن التراجع عنه في الوقت الحالي «مغامرة». مؤكداً أن اعتماد المغرب التوقيت الصيفي أثبت أن «له دوراً في تقليص استهلاك الطاقة والاستثمار فيها، فضلاً عن تقليص الانبعاثات الغازية»، مشدداً على أن التغيير المستمر في الساعة الإضافية الذي بلغ 4 مرات في السنة «يربك وفيه إشكال»، وسجل أن الاقتصاد الوطني يربح من خلال هذا الإجراء ما يفوق 240 مليون درهم سنوياً (نحو 24 مليون دولار)، حسب تعبيره.

كما عبر رئيس الحكومة عن تفهمه لتوجس المواطنين من القرار، وأكد أن الحكومة ستعمل على تعديل التوقيت الإداري بشكل شامل، ومعالجة مشكل التوقيت المدرسي، حيث سيكون عند الحكومة «تصور شامل بصيغة جهوية وإقليمية».

سبعة أعضاء لائحة عدد أعضاء الحكومة الجدد، فقد أعربت عدة أحزاب سياسية غير منغلقة عن البرلمان رفضها التصويت لصالح هذا التعديل، وتشمل قائمة الرافضين كتلة حزب النداء بـ 51 صوتاً، وكتلة الجبهة الشعبية (تحالف يساري) المقتلة بـ 15 صوتاً، وكتلة الديمقراطية (توجه قومي)، التي تضم 12 نائباً في البرلمان، بالإضافة إلى «كتلة الولاء للوطن»، التي تضم 11 كحد أدنى؛ لكنها تأمل في اجتذاب عدد أكبر من الأصوات الجمهورية المستقلة، ليصل عدد الأصوات المصوتة بالإيجاب إلى نحو 130 صوتاً، وهو ما يجعل الحكومة تحظى بعدد إضافي من الأصوات يفوق

سبعة أعضاء لائحة عدد أعضاء الحكومة الجدد، فقد أعربت عدة أحزاب سياسية غير منغلقة عن البرلمان رفضها التصويت لصالح هذا التعديل، وتشمل قائمة الرافضين كتلة حزب النداء بـ 51 صوتاً، وكتلة الجبهة الشعبية (تحالف يساري) المقتلة بـ 15 صوتاً، وكتلة الديمقراطية (توجه قومي)، التي تضم 12 نائباً في البرلمان، بالإضافة إلى «كتلة الولاء للوطن»، التي تضم 11 كحد أدنى؛ لكنها تأمل في اجتذاب عدد أكبر من الأصوات الجمهورية المستقلة، ليصل عدد الأصوات المصوتة بالإيجاب إلى نحو 130 صوتاً، وهو ما يجعل الحكومة تحظى بعدد إضافي من الأصوات يفوق

سبعة أعضاء لائحة عدد أعضاء الحكومة الجدد، فقد أعربت عدة أحزاب سياسية غير منغلقة عن البرلمان رفضها التصويت لصالح هذا التعديل، وتشمل قائمة الرافضين كتلة حزب النداء بـ 51 صوتاً، وكتلة الجبهة الشعبية (تحالف يساري) المقتلة بـ 15 صوتاً، وكتلة الديمقراطية (توجه قومي)، التي تضم 12 نائباً في البرلمان، بالإضافة إلى «كتلة الولاء للوطن»، التي تضم 11 كحد أدنى؛ لكنها تأمل في اجتذاب عدد أكبر من الأصوات الجمهورية المستقلة، ليصل عدد الأصوات المصوتة بالإيجاب إلى نحو 130 صوتاً، وهو ما يجعل الحكومة تحظى بعدد إضافي من الأصوات يفوق

للنظام السياسي المرتكز على النظام البرلماني المعدل، من ناحية أخرى. وقبل البرلمان قرار رئيس الجمهورية نقل الخلاف بين الطرفين إلى أروقتة، واعتماد مبدأ التصويت لتجاوز الخلاف حول مدى قانونية عقد جلسة البرلمان، تمتع الثقة لأعضاء الحكومة رغم أن هذا الأخير تعاضى عن إعلان رئيس الجمهورية بتفاصيل التعديل الوزاري. وبهذا الخصوص أوضح محمد الناصر، رئيس البرلمان، أن المشاركين في الاجتماع الذي عقده مكتب البرلمان، والبالغ عددهم 13 عضواً، لجأوا إلى التصويت على طلب رئيس الحكومة، وكانت نتيجة الاجتماع تصويت

للنظام السياسي المرتكز على النظام البرلماني المعدل، من ناحية أخرى. وقبل البرلمان قرار رئيس الجمهورية نقل الخلاف بين الطرفين إلى أروقتة، واعتماد مبدأ التصويت لتجاوز الخلاف حول مدى قانونية عقد جلسة البرلمان، تمتع الثقة لأعضاء الحكومة رغم أن هذا الأخير تعاضى عن إعلان رئيس الجمهورية بتفاصيل التعديل الوزاري. وبهذا الخصوص أوضح محمد الناصر، رئيس البرلمان، أن المشاركين في الاجتماع الذي عقده مكتب البرلمان، والبالغ عددهم 13 عضواً، لجأوا إلى التصويت على طلب رئيس الحكومة، وكانت نتيجة الاجتماع تصويت

للنظام السياسي المرتكز على النظام البرلماني المعدل، من ناحية أخرى. وقبل البرلمان قرار رئيس الجمهورية نقل الخلاف بين الطرفين إلى أروقتة، واعتماد مبدأ التصويت لتجاوز الخلاف حول مدى قانونية عقد جلسة البرلمان، تمتع الثقة لأعضاء الحكومة رغم أن هذا الأخير تعاضى عن إعلان رئيس الجمهورية بتفاصيل التعديل الوزاري. وبهذا الخصوص أوضح محمد الناصر، رئيس البرلمان، أن المشاركين في الاجتماع الذي عقده مكتب البرلمان، والبالغ عددهم 13 عضواً، لجأوا إلى التصويت على طلب رئيس الحكومة، وكانت نتيجة الاجتماع تصويت

للنظام السياسي المرتكز على النظام البرلماني المعدل، من ناحية أخرى. وقبل البرلمان قرار رئيس الجمهورية نقل الخلاف بين الطرفين إلى أروقتة، واعتماد مبدأ التصويت لتجاوز الخلاف حول مدى قانونية عقد جلسة البرلمان، تمتع الثقة لأعضاء الحكومة رغم أن هذا الأخير تعاضى عن إعلان رئيس الجمهورية بتفاصيل التعديل الوزاري. وبهذا الخصوص أوضح محمد الناصر، رئيس البرلمان، أن المشاركين في الاجتماع الذي عقده مكتب البرلمان، والبالغ عددهم 13 عضواً، لجأوا إلى التصويت على طلب رئيس الحكومة، وكانت نتيجة الاجتماع تصويت

للنظام السياسي المرتكز على النظام البرلماني المعدل، من ناحية أخرى. وقبل البرلمان قرار رئيس الجمهورية نقل الخلاف بين الطرفين إلى أروقتة، واعتماد مبدأ التصويت لتجاوز الخلاف حول مدى قانونية عقد جلسة البرلمان، تمتع الثقة لأعضاء الحكومة رغم أن هذا الأخير تعاضى عن إعلان رئيس الجمهورية بتفاصيل التعديل الوزاري. وبهذا الخصوص أوضح محمد الناصر، رئيس البرلمان، أن المشاركين في الاجتماع الذي عقده مكتب البرلمان، والبالغ عددهم 13 عضواً، لجأوا إلى التصويت على طلب رئيس الحكومة، وكانت نتيجة الاجتماع تصويت

للنظام السياسي المرتكز على النظام البرلماني المعدل، من ناحية أخرى. وقبل البرلمان قرار رئيس الجمهورية نقل الخلاف بين الطرفين إلى أروقتة، واعتماد مبدأ التصويت لتجاوز الخلاف حول مدى قانونية عقد جلسة البرلمان، تمتع الثقة لأعضاء الحكومة رغم أن هذا الأخير تعاضى عن إعلان رئيس الجمهورية بتفاصيل التعديل الوزاري. وبهذا الخصوص أوضح محمد الناصر، رئيس البرلمان، أن المشاركين في الاجتماع الذي عقده مكتب البرلمان، والبالغ عددهم 13 عضواً، لجأوا إلى التصويت على طلب رئيس الحكومة، وكانت نتيجة الاجتماع تصويت



## قتيل وجرحى بعملية طعن... المهاجم صومالي قاد سيارة محملة بأسطوانات غاز «داعش» يعلن مسؤوليته عن هجوم ملبورن

ملبورن، «الشرق الأوسط»

استجابة لاستهداف رعايا دول التحالف الدولي بقيادة واشنطن ضد التنظيم، وقالت الشرطة الأسترالية في وقت سابق إنها تتعامل مع الهجوم بسكين في ملبورن على أنه عمل بالمتسفي في وقت لاحق بعد أن أطلقت الشرطة النار عليه، وأكدت الشرطة أنه من أصل صومالي وأنه كان معروفًا لديها. وقال قائد شرطة مقاطعة فيكتوريا غراهام أشتون: «نتعامل الآن مع الحادثة كعمل إرهابي». وأضاف أن المشتبه به الذي أوقفته الشرطة وتوفي متأثراً بجراحه «معروف لدينا» وكان يتنقل مع امرأة رباعية الدفع محملة بقوارير غاز. وكان الحققون ذكروا أولاً أن الرجل لا ملقة معروفة له بالإرهاب. لكن أشتون بعد ذلك قال إن الرجل معروف من قبل السلطات بسبب علاقات عائلية

ويقيم في أستراليا منذ عقود. وقتل المهاجم الذي كان يحمل سكيناً شخصاً واحداً وجرح اثنين آخرين قبل أن تطلق الشرطة عليه النار وتعتقله. وذكر شهود عيان أن الرجل قام بمهاجمة مشاة بالقرب من سيارته المشتعلة التي قادها إلى وسط ملبورن الكبرى من جنوب أستراليا. وأوضحت الشرطة أن شخصاً صومالي كان معروفًا لمعالجة شخصين آخرين جرحا. ونشرت وكالة أعماق التابعة له على تطبيق «تلغرام» الهجوم من جهته، أدان رئيس وزراء أستراليا سكوت موريسون الهجوم بسكين، الذي وقع اليوم الجمعة في ملبورن وأشاد بشجاعة الشرطة التي تعاملت مع الحادث. وقال موريسون في بيان «إن يتم إرهاب الأستراليين على الإطلاق بتلك الهجمات المروعة



وجود أمني في موقع حادث الطعن الإرهابي في ملبورن الأسترالية أمس (إبأ)

المحلي بينما كان الناس قد بدأوا مغادرة أماكن عملهم لعللة نهاية الأسبوع. وعلى لقطات من تسجيلات فيديو صورها شهود، يظهر رجال شرطة وهم يحاولون

وَسَوَاصِل حَيَاتِنَا اليَوْمِيَّة بِشَكْلِ طَبِيعِي وَنَسْتَمْتَع بِالْحَرِيَّاتِ الَّتِي يَبْغِضُهَا الْإِرْهَابِيُّونَ. وَأَوْرِدَتِ الْوَكَالَةُ أَنَّ «مَنْذَرَةَ عَمَلِيَّةِ الطَّعْنِ، هُوَ مِنْ مَقَاتِلِي

التنظيم، ونفذ العملية استجابة لاستهداف رعايا دول التحالف» الدولي بقيادة واشنطن ضد التنظيم المتطرف. ووقع الهجوم في حي الأعمال في ملبورن بعد ظهر أمس الجمعة (بالتوقيت

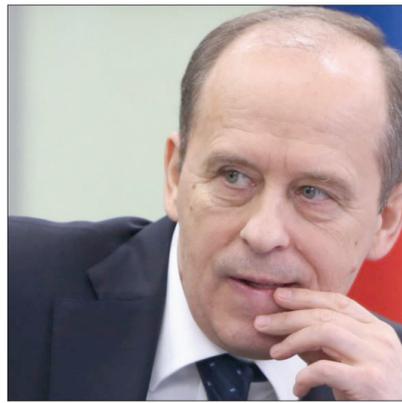
أيضاً إلى المكان فريقيا من خبراء المتفجرات لضمان أمن الحي وفحص الآلية المحترقة. وقال المحققون إنه «يجب تحديد الملابس الدقيقة. تم تطويق الحي»، وطلب من «كل من لديه معلومات أو شاهد الحادثة أن يقدم إفادة لدى مركز شرطة ملبورن - ويست». وذكرت فرق الإغاثة أنها عالجت ثلاثة أشخاص في المكان. وملكورن هي ثاني أكبر مدن أستراليا. وهي تضم تنوعاً كبيراً من السكان الذين يبلغ عددهم فيها خمسة ملايين نسمة ومعروفة بمقاومتها وحاناتها ومطاعمها وكذلك مستوى المعيشة العالي فيها. وفي حادثة سابقة، مثل جيمس غارغاسولاس (28 عاماً) أمام محاكم ملبورن بعد أن دُهب بسيارته مسلحاً في المنطقة نفسها عام 2017 مما أدى إلى مقتل ستة أشخاص.

توقيف المهاجم من دون استخدام العنف لأقل من دقيقة، بينما يجري نوهوم وهو يرفع سكينه. ويقوم الرجل الجسيم بالتلويح بسكينه عشوائياً بالقرب من شاحنته البيك - أب وهي تحترق في الجوار. وحاول اثنان من المارة مساعدة رجال الشرطة وتسليم أحدهما بكريسي مقهى فيما حاول الثاني صدم المشتبه به مرات عدة بعربة تسوق معدنية فارغة. وقد وصف على الفور على مواقع التواصل الاجتماعي بـ«البلط الأسترالي». لكن الهجوم استمر، وبعد لقطات استخدم شرطي سلاحه وأطلق النار على صدر المشتبه به.

## حذر من انتشار أشكال مختلفة من التطرف في أوساط الشباب الروس مدير هيئة الأمن الفيدرالي: رصدنا قنوات تمويل للإرهابيين من روسيا

موسكو، طه عبد الواحد

قال الكسندر بورتنيكوف، مدير هيئة الأمن الفيدرالي الروسي (كي جي بي) سابقاً، إن الأجهزة الأمنية الروسية رصدت قنوات تمويل للإرهابيين في سوريا من عدة دول، بما في ذلك من روسيا الاتحادية. وفي تصريحات أدلى بها في أعقاب لقاء استضافته موسكو لقادة الأجهزة الأمنية من الدول شريكاء روسيا، أكد بورتنيكوف إحباط نشاط عشرات الخلايا الإرهابية في روسيا، بينها خلايا تابعة لتنظيم داعش، وتحدث عن الأسباب التي يرى أنها تعرقل محاولات التصدي للإرهاب.



الكسندر بورتنيكوف

عن إحباط الأمن الفيدرالي الروسي محاولة تنفيذ هجوم إرهابي بواسطة درون خلال بطولة كأس العالم، وقال إن محاولات كهذه لم تكن فقط خلال التحضيرات للبطولة، بل كانت هناك محاولات لهجمات من هذا النوع خلال فعاليات ونشاطات جماهيرية وسياسية أخرى. وفي هذا السياق شدد على ضرورة وضع قوانين تنظم استخدامات الدرون، لمواجهة هذه الظاهرة. كما أشار إلى قوانين «ترحيل المتهمين» المعمول بها في بعض الدول، وقال إنها تعرقل في كثير من الأحيان محاولات التصدي لنشاطهم الإرهابي، موضحاً أن الحديث يدور عن ترحيل المتهمين بالإرهاب إلى «دولة» ثالثة، عوضاً عن ترحيلهم إلى «البلد المصدر»، أي من حيث جاؤوا، وتسليمهم للأجهزة

الأممية في بلدهم. وبعيداً عن الجماعات والتنظيمات الإرهابية التي أخذت من الدين غطاء لها. توقف بورتنيكوف عند مظاهر تطرف من نوع آخر أخذت تبرز على نحو متزايد في روسيا خلال الأونة الأخيرة، وبصورة خاصة في أوساط الشباب، وقال إن بعض أبناء هذا الجيل، الذين تمكنوا خلال الفترة الماضية من إحباط عدد كبير من الهجمات لإرهابية، وشدد على ضرورة أن يستمر العمل في هذا المجال بالتنسيق مع اللجنة الوطنية لمكافحة الإرهاب، من أجل الحد المتسلسل من مستوى التهديدات الإرهابية، وقيل كل شيء من خلال محلها، والإجراءات المتوافقة الاستباقية.»

من روسيا الاتحادية، ونحن رصدنا قنوات محددة تقوم بتحويل الأموال إلى «داعش»، وقدم عرضاً سريعاً حول نتائج عمل الأجهزة الأمنية الروسية في مجال التصدي للإرهاب، بالتعاون مع أجهزة الأمن من دول أخرى، وقال: «بالتعاون مع الزملاء الأجانب خلال عام 2018، تم إحباط نشاط 70 خلية إرهابية في 24 منطقة في روسيا، بينها 38 خلية تابعة لتنظيم داعش في الأراضي الروسية، وأكد توقيف واعتقال 777 منهم، بعضهم مشارك نشيط في الجماعات الإرهابية الأخرى، والبعض الآخر متواطئ مع الإرهابيين، وأشار إلى أن الخلايا الإرهابية كانت تمارس التجنيد وإرسال المتطوعين الجدد من روسيا والجمهوريات الأعضاء في رابطة الدول المستقلة، إلى معسكرات التدريب. وبغية التأكيد على أهمية التعاون في مجال التصدي للإرهاب، توقف المسؤول الأمني الروسي عند الوضع خلال بطولة كأس العام لكرة القدم التي استضافتها روسيا صيف العام الحالي، وقال إن أجهزة استخبارات من 35 دولة شاركت في تدابير ضمان أمن البطولة. وأشار إلى أن أجهزة الاستخبارات الأجنبية عملت بشكل رئيسي على ضمان أمن الرياضيين الأجانب المشاركين، ووعده الاستفادة من تلك التجربة مستقبلاً، خلال تنظيم فعاليات رياضية دولية أخرى في روسيا، وبصورة تفرسية «كارين» «البلد المصدر»، أي من حيث جاؤوا، وتسليمهم للأجهزة

## نساء منتقيات وأطفال صغار عاشوا داخل مغابى بالجزبال عائلات متطرفين تغادر معاقل الإرهاب في الجزائر

الجزائر، بوعلام غمراسة



أبو أيمن ثابت داخل غرفة يعتقد أنها في ثكنة (وزارة الدفاع الجزائرية)

قالت وزارة الدفاع الجزائرية إن متطرفاً سلم نفسه للسلطات العسكرية بشرق البلاد، وكان معه أفراد عائلته وعائلتي متطرفين آخرين، وعددهم 12 شخصاً. وكذلك أشار بورتنيكوف إلى هجوم آخر على مبنى الأمن الفيدرالي في مقاطعة أرخانغلسك في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، حين فجر شاب روسي عبوة ناسفة يدوية الصنع داخل المبنى. بعد عرضه تلك الأمثلة، أشار إلى أن هذه المجموعات تستخدم أحياناً «علم الإسلام»، وأحياناً شعارات النازية، والفوضوية، وقال إن «هذه المشكلة بحاجة إلى حل عاجل»، وأكد «سنقدم اقتراحاتنا لقيادة البلاد في هذا الخصوص».

فأصاب ضابط أمن، وقتل مواطناً أوزبكياً وجرح آخر، كانوا بين المراجعين في مقر الهيئة، واتضح لاحقاً أن الشاب ينتمي إلى واحدة من جماعات «حليقي الرؤوس» ودعا إلى قتل رجال البوليس. وكذلك أشار بورتنيكوف إلى هجوم آخر على مبنى الأمن الفيدرالي في مقاطعة أرخانغلسك في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، حين فجر شاب روسي عبوة ناسفة يدوية الصنع داخل المبنى. بعد عرضه تلك الأمثلة، أشار إلى أن هذه المجموعات تستخدم أحياناً «علم الإسلام»، وأحياناً شعارات النازية، والفوضوية، وقال إن «هذه المشكلة بحاجة إلى حل عاجل»، وأكد «سنقدم اقتراحاتنا لقيادة البلاد في هذا الخصوص».

وكان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين طالب هيئة الأمن الفيدرالي والمؤسسين الأمنية الروسية الأخرى بأن يتصرفوا بشكل حاسم في مسائل التصدي للإرهاب، وقال إن الأجهزة الأمنية تمكنوا خلال الفترة الماضية من إحباط عدد كبير من الهجمات لإرهابية، وشدد على ضرورة أن يستمر العمل في هذا المجال بالتنسيق مع اللجنة الوطنية لمكافحة الإرهاب، من أجل الحد المتسلسل من مستوى التهديدات الإرهابية، وقيل كل شيء من خلال محلها، والإجراءات المتوافقة الاستباقية.»

## عودة الحديث عن مقتل البلجيكي عطار خلال غارة جوية للتحالف الدولي في سوريا بروكسل: تورط سبعة من «الدواعش» في التخطيط لهجمات إرهابية

من الوقت في بلجيكا اختفى أسامة عن الأنظار، وأصبح أسامة عطار هو المطلوب الأمني الأول في بلجيكا؛ فهو صديق شخصي لأبو بكر البغدادي زعيم «داعش»، وكان معه في السجن بالعراق عام 2005. كما أنه نجح في إقناع قريبه خالد وإبراهيم البركراوي بالمشاركة في تنفيذ تفجيرات بروكسل في مارس الماضي، وذلك بحسب ما ذكرت وسائل الإعلام البلجيكية، وأضافت أن شقيقته أسماء نجت في عام 2010 في تشرين حملة شاركت فيها شخصيات سياسية، ومنها أعضاء من حزب الخضر، وأيضاً منظمة العفو الدولية، للضغط من أجل إطلاق سراح أسامة من سجون العراق، ودعى أنه مريض بسرطان الكبد. واتضح فيما بعد أنه ليس كذلك، ونجحت تلك الحملة في إطلاق سراحه بعد سبع سنوات من السجن الذي دخله عام 2003، ولكن سرعان ما اختفى أسامة عن الأنظار وعن رقابة السلطات المعنية.

في أنشطة جماعة إرهابية كـ«قيادي»، وذلك بحسب ما أعلن مكتب التحقيقات الفيدرالي البلجيكي. وكانت السلطات اعتقلت ياسين في 27 مارس 2016 للاشتباه في علاقته بالإرهاب، وكان يُشتبه وقتها بأنه قام شخصياً بالتحضير لعمل إرهابي، كما عثر معه أثناء اعتقاله على مفتاح لسكن في بلدية سخاريك ببروكسل، الذي استُخدم كمقر لتصنيع المتفجرات التي استخدمت في هجوم باريس. وفي السجن ذاته اختبأ صلاح عبد السلام لفترة من الوقت، بعد أن نجح في العودة من باريس إلى بروكسل. وفي أغسطس (آب) من العام قبل الماضي تطورت الأمور، وتواجد الجدل بشكل كبير، في ملف مشاركة الخارجية البلجيكية في ممارسة الضغوط على الحكومة العراقية، خلال حملة انطلقت في عام 2010 لإطلاق سراح أسامة عطار، بسبب ظروف إنسانية، ولكن بعد إطلاق سراحه في 2012 وخضوعه للتحقيق لفترة

على هذه المعلومات التي أشارت إلى وجود تحقيقات فرنسية بشأن دور الأشخاص السبعة في التخطيط لهجمات عطار، التي أودت بحياة 130 شخصاً، وهجمات بروكسل التي أودت بحياة 32 شخصاً وإصابة 300 آخرين، وشملت مطاراً ومحطة للقطارات الداخلية في العاصمة البلجيكية. ولم يصدر بيان رسمي من «داعش» حول مقتل عطار، ولكن تكرر من قبل الحديث عن مقتله، وكان آخرها في فبراير (شباط) الماضي، عندما أفادت تقارير إعلامية بلجيكية في بروكسل، بأن أسامة عطار 33 سنة، لقي حتفه في عمليات قتالية بمنطقة الصراع بين سوريا والعراق. ونقلت وسائل الإعلام البلجيكية وقتها، عن أجهزة الأمن الفرنسية، القول إن لديها الأسباب التي تجعلها تعتقد بمقتل أسامة عطار (33 عاماً)، الذي يُشتبه في أنه كان يحمل اسم «أبو أحمد»، خلال العمليات القتالية في صفوف «داعش».

بروكسل، عبد الله مصطفى أفادت معلومات نقلاً عن أجهزة الاستخبارات الفرنسية، بأن سبعة من «الدواعش»، شاركوا في التخطيط لهجمات باريس، في نوفمبر (تشرين الثاني) 2015، وفي بروكسل، مارس (آذار) 2016، قتلوا على فترات مختلفة في غضون عامين بعد وقوع التفجيرات. وقالت وسائل إعلام بلجيكية في بروكسل، إن موقع «ميديا بارت» الفرنسي الإخباري، نشر معلومات نقلاً عن أجهزة الاستخبارات الفرنسية، تفيد بمقتل المشاركين في التخطيط للتفجيرات التي وقعت في باريس وبروكسل، وبندهم سبعة أشخاص، ومن بينهم البلجيكي أسامة عطار، الذي لقي حتفه في منتصف نوفمبر من العام الماضي أثناء غارة جوية نفذها التحالف الدولي ضد «داعش» في سوريا. وقال الإعلام البلجيكي، إن مكتب التحقيقات الفيدرالي في بروكسل، لم يرغب في التعليق

## بينهم ستة مهاجمين ينتمون لجماعة «الشباب» 32 قتيلاً حصيلة انفجارات فندق مقديشو



رجال الأمن الصوماليون قرب موقع التفجير في العاصمة مقديشو الذي تبنته حركة الشباب (إبأ)

وقع أمس على فندق الصحافي بالعاصمة، هم من المدنيين. وانفجرت ثلاث سيارات مفخخة بالقرب من تقاطع مزدحم بالعاصمة الصومالية مقديشو، حسبما قال أحد مراسلي إحدى الوكالات، تصادف وجوده في موقع الحادث وقت وقوعه. وأعقب التفجيرات إطلاق النار من أسلحة آلية يمكن سماع دويها على نطاق واسع في أنحاء المدينة التي غلفتها 19 من ضحايا الهجوم الذي

ارتفعت حصيلة قتلى انفجار ثلاث سيارات في العاصمة الصومالية مقديشو أمس، إلى ما لا يقل عن 32 شخصاً، من بينهم ستة مهاجمين ينتمون لجماعة «الشباب» الصومالية الإرهابية. وقال علي حسن كوليه من رجال الشرطة، إن ما لا يقل عن 19 من ضحايا الهجوم الذي

أكدت أن قضايا القارة السمراء في مقدم أولوياتها

## مصر تبدي استعدادها لدعم نيجيريا لمواجهة تحديات الإرهاب

القاهرة، وليد عبد الرحمن

أبدت مصر أمس استعدادها لدعم نيجيريا في مواجهة تحديات الإرهاب، وقال النائب طارق رضوان، رئيس لجنة الشؤون الأفريقية بمجلس النواب المصري (البرلمان)، إن «مصر تدرك جيداً حجم التحديات التي تواجه نيجيريا وعلى رأسها الإرهاب والجريمة المنظمة، والقاهرة مستعدة لتقديم الدعم والتدريب للنيجيريين لمجابهة تلك التحديات».

وأكد رضوان الذي يشارك في أعمال الدورة 73 للجنة التنفيذية للاتحاد البرلماني الأفريقي في العاصمة أبوجا، أن «الإدارة السياسية في مصر تضع على رأس أولوياتها تعزيز الاندماج والاهتمام بالقضايا الأفريقية، فمصر أفريقية تاريخياً وجغرافياً، وستعمل جاهدة مع شركائها من أجل تحقيق التكامل الأفريقي، وأن تصبح بوابة التنمية الأفريقية»، مشيراً إلى الدفع بتشكيل آليات تشارورية على المستويين التنفيذي والتشريعي بين مصر ونيجيريا.

وتشهد نيجيريا هجمات من وقت لآخر تشنها حركة «بوكو حرام» في مناطق متعددة ومزدحمة مثل الأسواق ومخيمات اللاجئين... وتساعد نشاط «بوكو حرام» عقب مبايعتها لتنظيم داعش الإرهابي؛ حيث اتخذت الحركة من «داعش» وحشيتها، لذلك حازت على لقب «الجماعة الأكثر دموية في العالم».

ويشار إلى أنه في مارس (آذار) 2015 بايعت «بوكو حرام» تنظيم داعش في بيان صوتي بُث عبر حساب الحركة على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»؛ لكن الانقسام ضرب الحركة بسبب قرار «داعش» تغيير زعيمها أبو بكر شيكاو، وتخصيب أبو مصعب البرناوي خلفاً له.

وقال مراقبون إن معظم هجمات «بوكو حرام» تستهدف



رضوان يلتقي السفير جانا بحضور سفير مصر لدى نيجيريا (الشرق الأوسط)

العلاقات المصرية النيجيرية، واصفاً مصر بالشريك الاستراتيجي بالغ الأهمية، مؤكداً أن نيجيريا تتطلع دائماً لتعزيز العلاقات السياسية والاقتصادية والأمنية مع مصر كما وكيفاً. مشيراً إلى رغبة نيجيريا في تفعيل اللجنة التشاورية السياسية، لما تشكله كالية شديدة الأهمية للتشاور والتنسيق حول ما يتصل بالأمور ذات الاهتمام المشترك، سواء سياسية أو أمنية أو تنموية.

وتشير تقارير إلى أن تمرد «بوكو حرام» والمواجهات بين مقاتليها والجيش النيجيري أسفرت عن مقتل أكثر من عشرين ألف قتيل إضافة إلى 2,6 مليون نازح منذ عام 2009... وتقول منظمات غير حكومية إن 11 مليون نيجيري يحتاجون إلى مساعدات إنسانية عاجلة.

ويقول المراقبون إن جماعة «بوكو حرام» نجحت أيضاً في إقامة شبكة علاقات قوية مع المنظمات «القاعدية» في شمال أفريقيا، وخصوصاً مع تنظيم «القاعدة» في بلاد المغرب» من خلال إرسال الجماعة عدداً من مقاتليها للمشاركة في القتال في شمال جمهورية مالي، والحصول على التمويل والسلاح والتدريب لعناصرها.

وتشير بعض المؤشرات في هذا الصدد إلى أن تنظيم «القاعدة» في بلاد المغرب» أمم الجماعة بكميات من الأسلحة نقلت إليه من ليبيا عبر دول الجوار، خاصة، النيجر وتشاد.

وسبق أن أعلن الجيش النيجيري في سبتمبر (أيلول) الماضي، أن «بوكو حرام» قتلت ما لا يقل عن 30 جندياً في هجوم على قاعدة عسكرية في زاري الواقعة قرب الحدود مع النيجر شمال شرقي نيجيريا... وفي أغسطس (آب) الماضي، قتل أعضاء من «بوكو حرام» 17 جندياً ومدنياً واحداً في هجوم على قاعدة عسكرية قرب قرية غاروندا.

الجذور المصرية الراسخة في القارة، ولتحقيق الاستفادة القصوى من الرئاسة المصرية القادمة للاتحاد الأفريقي. مشيراً إلى أن نيجيريا بلد فاعل على المستويين الإقليمي والدولي، وأن الوقت قد حان لتشكل العلاقات المصرية - النيجيرية المتميزة والقوة الدافعة للتقدم والاندماج الأفريقي.

أماكن مكتظة بالسكان كالأسواق والمساجد وغيرها، وأسلوب الحركة في أغلب عملياتها يميل إلى استخدام الأحزمة الناسفة والتفجيرات الانتحارية مما يزيد من أعداد القتلى والجرحى. والتقى النائب رضوان أمس، مدير القطاع الأفريقي بوزارة الخارجية النيجيرية السفير محمد لأول جانا في إطار زيارته للعاصمة

الخرطوم تستبعد معارضا من جنوب السودان من أراضيها  
«اللجنة المشتركة للرصد والتقويم»  
تدعو جوبا لرفع حالة الطوارئ

لندن، مصطفى سري

الرئيس سلفا كير لمتابعة تنفيذ السلام عن كثب، والتعامل مباشرة مع شركاء السلام وأصحاب المصلحة، بقوله «يجب أن يتنقل الرئيس سلفا وقيادة المعارضة معاً، وبروح من الوحدة، في جميع أنحاء البلاد، وبدون للسلام والمصالحة لشعب جنوب السودان»، كما حث المجتمع الدولي على تقديم الدعم السياسي والمالي لعملية التنفيذ، في إشارة إلى موقف دول «الترويك» (السوايسات المتحدة وبريطانيا والرويوغ)، التي أصدرت بياناً في 12 من سبتمبر الماضي، قالت فيه إنها تريد التحقق أولاً من التزام الأطراف قبل دعم الاتفاقية.

من جهة أخرى، كشف المتحدث باسم وزارة الخارجية في جنوب السودان السفير ميون ماکول، عن أن مجلس وزراء الهيئة الحكومية للتنمية لدول شرق أفريقيا (إيقاد) سيعقد اجتماعاً هذا الشهر لمتابعة سير تنفيذ اتفاق تنشيط السلام، وينظر أن يتم تشكيل حكومة وحدة وطنية انتقالية جديدة في مايو (أيار) 2019.

وقال ماکول إن اجتماع مجلس وزراء هيئة (الإيقاد) سيقوم بتقييم تنفيذ المرحلة ما قبل الانتقالية لضمان تنفيذ الاتفاق كما هو مخطط له، مشدداً على أن شعب جنوب السودان يريد هذا السلام، وأن تعمل الأطراف لضمان تشكيل الحكومة الانتقالية بحلول مايو 2019.

إلى ذلك، استبعدت الأجهزة الأمنية في الخرطوم ممثل الجبهة المتحدة المعارضة، بقيادة رئيس هيئة الأركان السابق لجيش جنوب السودان ول ملونق من الأراضي السودانية، بعد احتجازه لمدة تسعة أيام قبل إطلاق سراحه هذا الأسبوع.

دعت اللجنة المشتركة للرصد والتقويم لاتفاق جنوب السودان إلى رفع حالة الطوارئ في البلاد، وإطلاق سراح المعتقلين السياسيين لخلق بيئة مواتية لإنجاح تنفيذ اتفاق السلام، في وقت استبعدت فيه الأجهزة الأمنية السودانية ممثل الجبهة المتحدة المعارضة لحكومة جوبا بقيادة الجنرال بول ملونق من الخرطوم إلى دولة ثالثة، لم يتكف عنها.

ووجه أوغستينو نجوروجه، الرئيس المكلف للجنة المشتركة للرصد والتقويم، خلال اجتماع عقده مركز جنوب السودان للدراسات الاستراتيجية والسياسية لمناقشة بناء الثقة بوضع أسس السلام المستدام في البلاد، وقال إنه «بالمقارنة مع الوضع بعد توقيع اتفاق السلام عام 2015 فإن البيئة السياسية في الاتفاقية

تنشيط السلام التي تم توقيعها في سبتمبر (أيلول) الماضي تحسنت الآن إلى الحد، الذي يمكن معه تنفيذ الاتفاقية»، مستدركاً أنه على الرغم من ذلك «فلا يزال الوضع يتطلب عملية مستمرة من تدابير بناء الثقة من جانب جميع الأطراف، ودعم الجهات المعنية الإقليمية والدولية»، مشدداً على أن رفع حالة الطوارئ من بين التدابير المطلوبة.

وأضاف نجوروجه الذي ترأس لجنة الرصد والتقويم بعد استقالة رئيسها السابق اليونسواي فيستوس موعاي أن اللجنة «توصي بالإعلان رسمياً عن رفع حالة الطوارئ لضمان توافر المناخ السياسي لممارسة الحقوق الفردية لحرية التعبير، والاعتراف بدور الإعلام المسؤول»، داعياً إلى إطلاق سراح بقية المعتقلين السياسيين

وأسرى الحرب، كما أشار إلى أن عملية الحوار الوطني التي بدأتها الحكومة يمكن أن تكون مفيدة في عملية تنفيذ اتفاقية تنشيط، «لكن ينبغي أن تكون حقيقية وشاملة»، حسب تعبيره.

في سياق ذلك دعا نجوروجه

THE ARAB WORLD INSTITUTE PRESENTS

A DIGITAL EXHIBITION  
FROM 10 OCTOBER 2018 TO 10 FEBRUARY 2019AGE - OLD  
CITIESA VIRTUAL JOURNEY  
FROM PALMYRA  
TO MOSULiconem  
EXPLORE HUMAN HERITAGE

#citesmillenairesIMA / www.imarabe.org

INSTITUT  
DU MONDE  
ARABE

معهد العالم

IΣN / SNF  
IAPYMA ΣTAYPOΣ NIAPKOΣ  
STAVROS NIARCHOS  
FOUNDATIONTOTAL  
FOUNDATIONAl-Gihaz  
HOLDING  
MAKING THE GOLDEN QUANTUM LEAP蔡冠深基金會  
Jonathan KS Choi FoundationL'Œuvre  
d'Orient  
1909Unil  
UNIL | Université de LausanneUNESCO  
Organisation  
des Nations Unies  
pour l'éducation,  
la science et la culture

Le Point

Le Parisien

The New York Times

ANOUS PARIS

ALIPH

UBISOFT

MELLON

UNIL | Université de Lausanne

Organisation  
des Nations Unies  
pour l'éducation,  
la science et la culture

الشرق الأوسط

mk2

TROISCOULEURS

france.tv

inter

## ممثلو دول الجوار الأفغاني اجتمعوا مع موفد الحركة خلف أبواب مغلقة ولافروف حذر من تصفية حسابات خارجية

## موسكو تستضيف «طالبان» بحضور «شبه رسمي» لكابل

موسكو، راشد جبر

حققت جولة الحوار الثالثة في إطار ما بات يعرف باسم «صيغة موسكو» لدفع المفاوضات بين الأطراف الأفغانية اختراقاً محدوداً أمس، بعد لقاء ومحادثات خلف أبواب مغلقة، بين «طالبان» ونواب وزراء خارجية البلدان المنضوية تحت هذه المبادرة التي أطلقتها موسكو العام الماضي، وهي تضم بالإضافة إلى روسيا وأفغانستان وكلا من الصين وباكستان وإيران والهند. وجرى هذه الجولة بحضور ممثلين عن طاجيكستان وتركمستان والحكومة الأفغانية مستوى تمثيلها في هذه الجولة بسبب حضور «طالبان» التي شكلت استضافتها في موسكو حدثاً بارزاً لكونها المرة الأولى التي تحضر فيها لقاء دولياً على هذا المستوى.

وعلى الرغم من أن الحكومة الأفغانية أكدت أنها لا تعتبر الجولة الحالية جزءاً من مسار «صيغة موسكو» باعتبارها لم تقتصر على التمثيل الرسمي للحكومات، بسبب حضور «طالبان» لكنها في الوقت ذاته، ابقت الباب موارباً لمبادرات بين حاجي في محمد ممثل الحكومة الأعلى للسلام في أفغانستان الذي يحظى بصفة شبه رسمية، وموفد «طالبان» حاجي عباس ستانكزي. واستبقت الخارجية الأفغانية افتتاح المؤتمر بإصدار بيان شدد على أن «أي عملية السلام يجب أن تتم بقيادة وإدارة حكومة جمهورية أفغانستان الإسلامية».

وزاد أنه «وفقاً للمبادئ وقرارات اجتماعات طشقند وعملية كابل فإن حكومة أفغانستان وحركة طالبان، يجب عليهما الجلوس للحوار وجهاً لوجه، ونحن نؤكد وجوب رعاية المبادئ المقبولة في الاجتماعين المذكورين اللذين يستند فيهما على إجماع داخلي ودولي في مجال سبل إدارة عملية السلام وذلك

لم ترسل أي ممثل (رسمي) عنا لاجتماعات موسكو». ودعا البيان موسكو إلى التمسك بـ«التفاهات بين أفغانستان وروسيا، وبيان هذا الاجتماع هدفه المساعدة للتهدئة لمفاوضات مباشرة بين الحكومة الأفغانية وحركة (طالبان)، والإيساح (للحركة) بأي شكل من الأشكال باستغلال هذا المؤتمر لغايات أخرى».

## لافروف

افتتح وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أعمال المؤتمر أمس، بالتعاقد على أنه «يهدف للبحث عن سبل المصالحة الوطنية في البلاد»، مؤكداً أن مشاركة وفد من «طالبان» بحضور وفد المجلس الأعلى للسلام يعد «إسهاماً كبيراً في تهئية الظروف لإطلاق حوار مباشر بين الحركة والحكومة الأفغانية».

وأعرب لافروف عن استعداد بلاده لمشاركة الدول الأخرى



لافروف يصافح ممثل «طالبان» في مستهل المؤتمر (إ.ب.أ)

في القيام بكل ما يلزم لتسوية الأوضاع في أفغانستان، مؤكداً أن «الحل السياسي وحده قادر على معالجة المشكلات الأفغانية، شرط أن يكون بمشاركة كل الأطراف». وزاد: «نحن عازمون على بذل كل ما في وسعنا للمساعدة في فتح صفحة جديدة من تاريخ هذا البلد».

وحذر لافروف من أن الإخفاق في مساعي تقريب وجهات النظر وإطلاق الحوار المباشر بين الأطراف الأفغانية يوفر فرصاً إضافية للإرهاب من أجل تحويل أفغانستان إلى ساحة أمامية لنشاطه. وقال وزير الروسي إن تنظيم داعش يسعى إلى «تحويل أفغانستان إلى موطن» قدم للإرهاب في آسيا الوسطى.

ونوه بأن هذا التطور «يحظى بدعم من الرعاة الخارجيين»، فيما اعتبر عزم من قناة واشنطن التي كانت موسكو اتهمتها سابقاً بأنها تسهل عمليات نقل مقاتلي داعش» إلى أفغانستان» وأضاف لافروف أن «مساعدة

الافغان على وقف هذه الخطط والقضاء على خطر الإرهاب هي أولوية لدى بلداننا والهيئات الدولية التي تعمل في المنطقة». وحذر قائلاً إنه «لا ينبغي لأحد أن يفكر من منظور الألاعيب الجيوسياسية، المحفوف بخطر تحويل أفغانستان إلى ميدان المنافسة بين لاعبين آخرين، مع ما يمكن أن يتبعه من عواقب وخيمة بالنسبة للافغان وجيرانهم». وأكد الناطق باسم المجلس الأعلى للسلام في أفغانستان إحصان طاهري الاستعداد لإجراء مفاوضات مع حركة «طالبان» من دون شروط سابقة، في خطوة وصفها للافروف بأنها قد تشكل تحولا مهما لدفع مساعي إطلاق الحوار.

وقال طاهري إن المجلس الحاضر خلال الجلسة المغلقة بهذا التوجه، لكنه لفت إلى أن «طالبان» لم تقدم أجوبة على الأسئلة التي طرح حول تحديد موعد ومكان لبدء الحوار. وكان طاهري شدد على أن الاجتماع

«سبوتنيك» الروسية أن الحركة لم تضع أي شروط مسبقة لحضور لقاء «صيغة موسكو» لكنه رأى أن جهود إطلاق الحوار مع الحكومة «لا يمكن أن تحقق تقدماً قبل تحقيق تطور على صعيد انسحاب القوات الأجنبية من أفغانستان»، مشيراً إلى تمسك الحركة بمواقفها السابقة. وأوضح الناطق: «نحن نريد أن نحرر بلادنا وبنينها، وهذه هي الأجندة الخاصة بنا، لذلك نحن نريد أن نتحدث مع الأميركيين، نريد أن تخرج جميع القوات من أفغانستان، وإذا كان لديهم أي مخاوف أمنية في أفغانستان، فنحن على استعداد لضبطها».

ويبدأ أن الربط الذي قامت به موسكو ليس منصة لمفاوضات بل أداة لخلق الحصار، وقال ممثلو «المجلس الأعلى للسلام» إنه «تم التأكيد على ضرورة عدم وضع شروط مسبقة، وهذا الموقف لمسنا تاييداً له من جانب الدول الحاضرة»، وزاد أن الاجتماع لم يخرج فيها القرار بقيادة وإدارة أفغانية. وأن يتم دعم هذا القرار كي يتسنى بدء مفاوضات السلام بين الحكومة ومسلحي حركة «طالبان».

## الوجود الأجنبي

في المقابل أعلنت «طالبان» أن وفدنا الذي ضم خمس شخصيات من المكتب التمثيلي للحركة في قطر، هم حاجي عباس ستانكزي وسلام حنفي وشهاب الدين ديلاور ورضاء عبد الرحمن ومدني محمد سهيل شاهين، لم يجر أي مفاوضات مباشرة مع وفد كابل. وكان المتحدث باسم «طالبان» في مكتب الدوحة، محمد سهيل شاهين، أبلغ شبكة

## ترهب إلى باريس للمشاركة في إحياء الذكرى المئوية للحرب العالمية الأولى

واشنطن، هبة القدسي

وهو الدور الذي لاتزال تقوم به الولايات المتحدة رغم تكلفته العالية. ومن المقرر أن يلتقي الرئيس ترمب مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون اليوم السبت، بحضور مادية عشاء لرؤساء الدول والحكومات التي يشارك فيها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين. وخلال اليوم الأحد يشارك ترمب في إحياء الاحتفال أمام النصب التذكاري فوس النصر في العاصمة باريس، ويتناول طعام الغداء مع قادة العالم المشاركين في الاحتفال. وقال مسؤولون في البيت

الابيض إن اللقاء مع الرئيس ماكرون سيكون لمدة ساعة واحدة وسيركز على مناقشة الملف السوري والعقوبات الأميركية ضد إيران والوضع في اليمن، إضافة إلى مستقبل التجارة عبر الأطلنطي ما بين الولايات المتحدة والفرنسية. وتوقع المسؤولون أن تتطرق النقاشات أيضاً إلى نتائج الانتخابات التشريعية وسعي كلا الحزبين الديمقراطي والجمهوري إلى تقوية الأساليب الحمائية في التجارة. وقد أشار ترمب في تصريحات سابقة إلى أنه

لن يلتقي الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في باريس لكنه ربما يجتمع به في اجتماعات مجموعة العشرين في وقت لاحق من العام في الأرجنتين. وأعاد ترمب تأكيده العلاقات الجيدة التي تربطه بالرئيس بوتين في تصريحاته للصحافيين بالبيت الأبيض صباح الجمعة قبل مغادرته واشنطن متجها للعاصمة الفرنسية. ويزور ترمب في وقت لاحق مدينة بيلو وود التي شهدت أكثر المعارك الشرسية التي خاضتها القوات الأميركية في

الحرب وقتل فيها أكثر من 1800 جندي أميركي عندما هاجموا مواقع ألمانية. وشهدت المعركة كثيراً من القتال اليدوي، وبعد أكثر من ثلاثة أسابيع من القتال المستمر استولت القوات الأميركية على المدينة في 26 يونيو (حزيران) 1918 وسجل مشاة البحرية الأميركية أسطورة في الشجاعة، وفقاً للمؤرخ جان ميشيل ستيج. وبحلول نهاية الحرب كانت الولايات المتحدة قد فقدت أكثر من 116000 جندي أميركي دافعوا عن أوروبا ودفن 14000 منهم في مقبرة موسيه أرجون بخسارة الحزب الجمهوري

والأغلبية في مجلس النواب في انتخابات التجديد النصفي الأميركي. وكان القادة الأوروبيون يتطلعون إلى سياسات الرئيس ترمب بحذر خلال العامين الأولين من ولايته، وليس من المرجح وفقاً لتقرير المحللين أن تخفف نتائج الانتخابات التشريعية من مخاوفهم خاصة فيما يتعلق بالإنتفاق على الدفاع وملف التجارة والحمائية. فيما حذر الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون من التهديدات المستمرة لأوروبا،

قائلاً إن المناخ الجيوسياسي يذكر بالحروب العالمية وطالب بأن تقوم القارة الأوروبية بإنشاء جيشها الخاص، وقال: «نحن بحاجة لحماية أنفسنا من الصين ومن روسيا وحتى من الولايات المتحدة». وأضاف ماكرون في تصريحاته لمحطة إذاعة أوروبا «أرى الرئيس ترمب يعلن الانسحاب عن معاهدة نزع سلاح كبيرة تم إبرامها في منتصف الثمانينات في وسط أزمة الصواريخ التي أشرت على أوروبا، والأآن من سيكون الضحية الرئيسية، إنها أوروبا وأمنها».

## اشتباكات دموية في مناطق أفغانية عدة

إسلام آباد، جمال إسماعيل

«طالبان» عدداً من البيانات حول نشاط مقاتليها في عدد من الولايات، وذكر أحد بيانات الحركة من بادغيس شمال غربي أفغانستان، أن قواتها تمكنت من الهجوم على مركز أمني قرب مديرية أب كماري، حيث سيطر مقاتلوها على المركز. وأسعف سقوط عشرات القتلى والجرحى. وأعلنت السلطات الأفغانية أمس الجمعة، أن ثمانية من رجال الشرطة، وسبعة من حركة «طالبان» قتلوا خلال اشتباكات وهجمات في إقليم فراه غربي البلاد. وقال حاجي خير محمد، نائب رئيس مجلس إقليم فراه، إن حركة «طالبان» هاجمت مدينة فراه، عاصمة الإقليم الذي يحمل الاسم ذاته، من أربعة جوانب ليلة أول من أمس الخميس. واقتحم المهاجمون نقطة تفتيش أمنية، ما أسفر عن مقتل ثمانية من رجال الشرطة التي نجحت في النهاية في إحباط محاولة الحركة لإجتياح مدينة فراه.

من جهة أخرى، قتل سبعة مسلحين في هجوم بطائرة مسيرة (درون) في منطقة شيخ آباد في منطقة الشرطة الأولى، بحسب نائب رئيس إقليم فراه. واستهدفت الطائرة المسيرة مركبة نقل عادية. ولم تعلق حركة «طالبان» على الهجوم. وتحدث بيان لـ«طالبان» عن مقتل ثمانية عشر من القوات الحكومية وجرح أحد عشر آخرين في معركة استمرت أربع ساعات متواصلة، ما أدى إلى سيطرة «طالبان» على مركزين أمنيين للقوات الحكومية في منطقة خواجه غار.

وكانت القوات الحكومية تكبدت بحسب بيانات لـ«طالبان» خسائر فادحة في مناطق سيد آباد في ولاية وردك وفي ولاية غزني، حيث وصل عدد القتلى من القوات الحكومية حسب بيان الميداني للحركة، وبدعى ملا نجيب الله. في المقابل، أصدرت

## غورباتشوف يحذر من العودة إلى الحرب الباردة

غورباتشوف

تبعات تصاعد التوتر بين روسيا والولايات المتحدة، وقال إن الحرب الباردة لا يجب أن تعود. وأعان مساعدون، غورباتشوف (87 عاماً)، على الوصول إلى دار عرض سينمائي لمشاهدة العرض الأول في روسيا لفيلم وثائقي جديد عن حياته والإصلاحات التي نفذها في الاتحاد السوفياتي في الثمانينات ومساعدته للحد من التسلح بما ساهم في إنهاء الحرب الباردة. وأدلى الزعيم السابق بتصريحات موجزة في دار العرض بموسكو، وقال رداً على سؤاله عن حرب باردة جديدة، «يجب أن نحجم عن ذلك... ليس فقط من الحرب الباردة، علينا أن نواصل المسار الذي حددناه. يجب أن نحظر الحرب للأبد. والأهم هو أن نتخلص من الأسلحة النووية». ويرى كثير من الروس أن غورباتشوف هو الرجل الذي أفضت إصلاحاته إلى انهيار الاتحاد السوفياتي، فيما يشيد به الغرب بصفته الرجل الذي ساهم في إنهاء الحرب الباردة. وأدان من مقال للراي نشر الشهر الماضي بصحيفة «نيويورك تايمز»، موقف الولايات المتحدة بعد أن صرح الرئيس الأميركي دونالد ترمب بأنه يعتزم الانسحاب من معاهدة القوى النووية المتوسطة المدى التي وقعها غورباتشوف مع رونالد ريغان عام 1987.

## غورباتشوف يحذر من العودة إلى الحرب الباردة

والأغلبية في مجلس النواب في انتخابات التجديد النصفي الأميركي. وكان القادة الأوروبيون يتطلعون إلى سياسات الرئيس ترمب بحذر خلال العامين الأولين من ولايته، وليس من المرجح وفقاً لتقرير المحللين أن تخفف نتائج الانتخابات التشريعية من مخاوفهم خاصة فيما يتعلق بالإنتفاق على الدفاع وملف التجارة والحمائية. فيما حذر الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون من التهديدات المستمرة لأوروبا،

## غورباتشوف يحذر من العودة إلى الحرب الباردة

والأغلبية في مجلس النواب في انتخابات التجديد النصفي الأميركي. وكان القادة الأوروبيون يتطلعون إلى سياسات الرئيس ترمب بحذر خلال العامين الأولين من ولايته، وليس من المرجح وفقاً لتقرير المحللين أن تخفف نتائج الانتخابات التشريعية من مخاوفهم خاصة فيما يتعلق بالإنتفاق على الدفاع وملف التجارة والحمائية. فيما حذر الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون من التهديدات المستمرة لأوروبا،

## غورباتشوف يحذر من العودة إلى الحرب الباردة

والأغلبية في مجلس النواب في انتخابات التجديد النصفي الأميركي. وكان القادة الأوروبيون يتطلعون إلى سياسات الرئيس ترمب بحذر خلال العامين الأولين من ولايته، وليس من المرجح وفقاً لتقرير المحللين أن تخفف نتائج الانتخابات التشريعية من مخاوفهم خاصة فيما يتعلق بالإنتفاق على الدفاع وملف التجارة والحمائية. فيما حذر الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون من التهديدات المستمرة لأوروبا،

## غورباتشوف يحذر من العودة إلى الحرب الباردة

والأغلبية في مجلس النواب في انتخابات التجديد النصفي الأميركي. وكان القادة الأوروبيون يتطلعون إلى سياسات الرئيس ترمب بحذر خلال العامين الأولين من ولايته، وليس من المرجح وفقاً لتقرير المحللين أن تخفف نتائج الانتخابات التشريعية من مخاوفهم خاصة فيما يتعلق بالإنتفاق على الدفاع وملف التجارة والحمائية. فيما حذر الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون من التهديدات المستمرة لأوروبا،

## غورباتشوف يحذر من العودة إلى الحرب الباردة

والأغلبية في مجلس النواب في انتخابات التجديد النصفي الأميركي. وكان القادة الأوروبيون يتطلعون إلى سياسات الرئيس ترمب بحذر خلال العامين الأولين من ولايته، وليس من المرجح وفقاً لتقرير المحللين أن تخفف نتائج الانتخابات التشريعية من مخاوفهم خاصة فيما يتعلق بالإنتفاق على الدفاع وملف التجارة والحمائية. فيما حذر الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون من التهديدات المستمرة لأوروبا،

## غورباتشوف يحذر من العودة إلى الحرب الباردة

والأغلبية في مجلس النواب في انتخابات التجديد النصفي الأميركي. وكان القادة الأوروبيون يتطلعون إلى سياسات الرئيس ترمب بحذر خلال العامين الأولين من ولايته، وليس من المرجح وفقاً لتقرير المحللين أن تخفف نتائج الانتخابات التشريعية من مخاوفهم خاصة فيما يتعلق بالإنتفاق على الدفاع وملف التجارة والحمائية. فيما حذر الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون من التهديدات المستمرة لأوروبا،

## غورباتشوف يحذر من العودة إلى الحرب الباردة

والأغلبية في مجلس النواب في انتخابات التجديد النصفي الأميركي. وكان القادة الأوروبيون يتطلعون إلى سياسات الرئيس ترمب بحذر خلال العامين الأولين من ولايته، وليس من المرجح وفقاً لتقرير المحللين أن تخفف نتائج الانتخابات التشريعية من مخاوفهم خاصة فيما يتعلق بالإنتفاق على الدفاع وملف التجارة والحمائية. فيما حذر الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون من التهديدات المستمرة لأوروبا،

## النمسا تستدعي سفير روسيا... وموسكو ترد بالمثل في قضية تجسس

موسكو، الشرق الأوسط

تبعات تصاعد التوتر بين روسيا والولايات المتحدة، وقال إن الحرب الباردة لا يجب أن تعود. وأعان مساعدون، غورباتشوف (87 عاماً)، على الوصول إلى دار عرض سينمائي لمشاهدة العرض الأول في روسيا لفيلم وثائقي جديد عن حياته والإصلاحات التي نفذها في الاتحاد السوفياتي في الثمانينات ومساعدته للحد من التسلح بما ساهم في إنهاء الحرب الباردة. وأدلى الزعيم السابق بتصريحات موجزة في دار العرض بموسكو، وقال رداً على سؤاله عن حرب باردة جديدة، «يجب أن نحجم عن ذلك... ليس فقط من الحرب الباردة، علينا أن نواصل المسار الذي حددناه. يجب أن نحظر الحرب للأبد. والأهم هو أن نتخلص من الأسلحة النووية». ويرى كثير من الروس أن غورباتشوف هو الرجل الذي أفضت إصلاحاته إلى انهيار الاتحاد السوفياتي، فيما يشيد به الغرب بصفته الرجل الذي ساهم في إنهاء الحرب الباردة. وأدان من مقال للراي نشر الشهر الماضي بصحيفة «نيويورك تايمز»، موقف الولايات المتحدة بعد أن صرح الرئيس الأميركي دونالد ترمب بأنه يعتزم الانسحاب من معاهدة القوى النووية المتوسطة المدى التي وقعها غورباتشوف مع رونالد ريغان عام 1987.

تبعات تصاعد التوتر بين روسيا والولايات المتحدة، وقال إن الحرب الباردة لا يجب أن تعود. وأعان مساعدون، غورباتشوف (87 عاماً)، على الوصول إلى دار عرض سينمائي لمشاهدة العرض الأول في روسيا لفيلم وثائقي جديد عن حياته والإصلاحات التي نفذها في الاتحاد السوفياتي في الثمانينات ومساعدته للحد من التسلح بما ساهم في إنهاء الحرب الباردة. وأدلى الزعيم السابق بتصريحات موجزة في دار العرض بموسكو، وقال رداً على سؤاله عن حرب باردة جديدة، «يجب أن نحجم عن ذلك... ليس فقط من الحرب الباردة، علينا أن نواصل المسار الذي حددناه. يجب أن نحظر الحرب للأبد. والأهم هو أن نتخلص من الأسلحة النووية». ويرى كثير من الروس أن غورباتشوف هو الرجل الذي أفضت إصلاحاته إلى انهيار الاتحاد السوفياتي، فيما يشيد به الغرب بصفته الرجل الذي ساهم في إنهاء الحرب الباردة. وأدان من مقال للراي نشر الشهر الماضي بصحيفة «نيويورك تايمز»، موقف الولايات المتحدة بعد أن صرح الرئيس الأميركي دونالد ترمب بأنه يعتزم الانسحاب من معاهدة القوى النووية المتوسطة المدى التي وقعها غورباتشوف مع رونالد ريغان عام 1987.

تبعات تصاعد التوتر بين روسيا والولايات المتحدة، وقال إن الحرب الباردة لا يجب أن تعود. وأعان مساعدون، غورباتشوف (87 عاماً)، على الوصول إلى دار عرض سينمائي لمشاهدة العرض الأول في روسيا لفيلم وثائقي جديد عن حياته والإصلاحات التي نفذها في الاتحاد السوفياتي في الثمانينات ومساعدته للحد من التسلح بما ساهم في إنهاء الحرب الباردة. وأدلى الزعيم السابق بتصريحات موجزة في دار العرض بموسكو، وقال رداً على سؤاله عن حرب باردة جديدة، «يجب أن نحجم عن ذلك... ليس فقط من الحرب الباردة، علينا أن نواصل المسار الذي حددناه. يجب أن نحظر الحرب للأبد. والأهم هو أن نتخلص من الأسلحة النووية». ويرى كثير من الروس أن غورباتشوف هو الرجل الذي أفضت إصلاحاته إلى انهيار الاتحاد السوفياتي، فيما يشيد به الغرب بصفته الرجل الذي ساهم في إنهاء الحرب الباردة. وأدان من مقال للراي نشر الشهر الماضي بصحيفة «نيويورك تايمز»، موقف الولايات المتحدة بعد أن صرح الرئيس الأميركي دونالد ترمب بأنه يعتزم الانسحاب من معاهدة القوى النووية المتوسطة المدى التي وقعها غورباتشوف مع رونالد ريغان عام 1987.

تبعات تصاعد التوتر بين روسيا والولايات المتحدة، وقال إن الحرب الباردة لا يجب أن تعود. وأعان مساعدون، غورباتشوف (87 عاماً)، على الوصول إلى دار عرض سينمائي لمشاهدة العرض الأول في روسيا لفيلم وثائقي جديد عن حياته والإصلاحات التي نفذها في الاتحاد السوفياتي في الثمانينات ومساعدته للحد من التسلح بما ساهم في إنهاء الحرب الباردة. وأدلى الزعيم السابق بتصريحات موجزة في دار العرض بموسكو، وقال رداً على سؤاله عن حرب باردة جديدة، «يجب أن نحجم عن ذلك... ليس فقط من الحرب الباردة، علينا أن نواصل المسار الذي حددناه. يجب أن نحظر الحرب للأبد. والأهم هو أن نتخلص من الأسلحة النووية». ويرى كثير من الروس أن غورباتشوف هو الرجل الذي أفضت إصلاحاته إلى انهيار الاتحاد السوفياتي، فيما يشيد به الغرب بصفته الرجل الذي ساهم في إنهاء الحرب الباردة. وأدان من مقال للراي نشر الشهر الماضي بصحيفة «نيويورك تايمز»، موقف الولايات المتحدة بعد أن صرح الرئيس الأميركي دونالد ترمب بأنه يعتزم الانسحاب من معاهدة القوى النووية المتوسطة المدى التي وقعها غورباتشوف مع رونالد ريغان عام 1987.

تبعات تصاعد التوتر بين روسيا والولايات المتحدة، وقال إن الحرب الباردة لا يجب أن تعود. وأعان مساعدون، غورباتشوف (87 عاماً)، على الوصول إلى دار عرض سينمائي لمشاهدة العرض الأول في روسيا لفيلم وثائقي جديد عن حياته والإصلاحات التي نفذها في الاتحاد السوفياتي في الثمانينات ومساعدته للحد من التسلح بما ساهم في إنهاء الحرب الباردة. وأدلى الزعيم السابق بتصريحات موجزة في دار العرض بموسكو، وقال رداً على سؤاله عن حرب باردة جديدة، «يجب أن نحجم عن ذلك... ليس فقط من الحرب الباردة، علينا أن نواصل المسار الذي حددناه. يجب أن نحظر الحرب للأبد. والأهم هو أن نتخلص من الأسلحة النووية». ويرى كثير من الروس أن غورباتشوف هو الرجل الذي أفضت إصلاحاته إلى انهيار الاتحاد السوفياتي، فيما يشيد به الغرب بصفته الرجل الذي ساهم في إنهاء الحرب الباردة. وأدان من مقال للراي نشر الشهر الماضي بصحيفة «نيويورك تايمز»، موقف الولايات المتحدة بعد أن صرح الرئيس الأميركي دونالد ترمب بأنه يعتزم الانسحاب من معاهدة القوى النووية المتوسطة المدى التي وقعها غورباتشوف مع رونالد ريغان عام 1987.

تبعات تصاعد التوتر بين روسيا والولايات المتحدة، وقال إن الحرب الباردة لا يجب أن تعود. وأعان مساعدون، غورباتشوف (87 عاماً)، على الوصول إلى دار عرض سينمائي لمشاهدة العرض الأول في روسيا لفيلم وثائقي جديد عن حياته والإصلاحات التي نفذها في الاتحاد السوفياتي في الثمانينات ومساعدته للحد من التسلح بما ساهم في إنهاء الحرب الباردة. وأدلى الزعيم السابق بتصريحات موجزة في دار العرض بموسكو، وقال رداً على سؤاله عن حرب باردة جديدة، «يجب أن نحجم عن ذلك... ليس فقط من الحرب الباردة، علينا أن نواصل المسار الذي حددناه. يجب أن نحظر الحرب للأبد. والأهم هو أن نتخلص من الأسلحة النووية». ويرى كثير من الروس أن غورباتشوف هو الرجل الذي أفضت إصلاحاته إلى انهيار الاتحاد السوفياتي، فيما يشيد به الغرب بصفته الرجل الذي ساهم في إنهاء الحرب الباردة. وأدان من مقال للراي نشر الشهر الماضي بصحيفة «نيويورك تايمز»، موقف الولايات المتحدة بعد أن صرح الرئيس الأميركي دونالد ترمب بأنه يعتزم الانسحاب من معاهدة القوى النووية المتوسطة المدى التي وقعها غورباتشوف مع رونالد ريغان عام 1987.

تبعات تصاعد التوتر بين روسيا والولايات المتحدة، وقال إن الحرب الباردة لا يجب أن تعود. وأعان مساعدون، غورباتشوف (87 عاماً)، على الوصول إلى دار عرض سينمائي لمشاهدة العرض الأول في روسيا لفيلم وثائقي جديد عن حياته والإصلاحات التي نفذها في الاتحاد السوفياتي في الثمانينات ومساعدته للحد من التسلح بما ساهم في إنهاء الحرب الباردة. وأدلى الزعيم السابق بتصريحات موجزة في دار العرض بموسكو، وقال رداً على سؤاله عن حرب باردة جديدة، «يجب أن نحجم عن ذلك... ليس فقط من الحرب الباردة، علينا أن نواصل المسار الذي حددناه. يجب أن نحظر الحرب للأبد. والأهم هو أن نتخلص من الأسلحة النووية». ويرى كثير من الروس أن غورباتشوف هو الرجل الذي أفضت إصلاحاته إلى انهيار الاتحاد السوفياتي، فيما يشيد به الغرب بصفته الرجل الذي ساهم في إنهاء الحرب الباردة. وأدان من مقال للراي نشر الشهر الماضي بصحيفة «نيويورك تايمز»، موقف الولايات المتحدة بعد أن صرح الرئيس الأميركي دونالد ترمب بأنه يعتزم الانسحاب من معاهدة القوى النووية المتوسطة المدى التي وقعها غورباتشوف مع رونالد ريغان عام 1987.

تبعات تصاعد التوتر بين روسيا والولايات المتحدة، وقال إن الحرب الباردة لا يجب أن تعود. وأعان مساعدون، غورباتشوف (87 عاماً)، على الوصول إلى دار عرض سينمائي لمشاهدة العرض الأول في روسيا لفيلم وثائقي جديد عن حياته والإصلاحات التي نفذها في الاتحاد السوفياتي في الثمانينات ومساعدته للحد من التسلح بما ساهم في إنهاء الحرب الباردة. وأدلى الزعيم السابق بتصريحات موجزة في دار العرض بموسكو، وقال رداً على سؤاله عن حرب باردة جديدة، «يجب أن نحجم عن ذلك... ليس فقط من الحرب الباردة، علينا أن نواصل المسار الذي حددناه. يجب أن نحظر الحرب للأبد. والأهم هو أن نتخلص من الأسلحة النووية». ويرى كثير من الروس أن غورباتشوف هو الرجل الذي أفضت إصلاحاته إلى انهيار الاتحاد السوفياتي، فيما يشيد به الغرب بصفته الرجل الذي ساهم في إنهاء الحرب الباردة. وأدان من مقال للراي نشر الشهر الماضي بصحيفة «نيويورك تايمز»، موقف الولايات المتحدة بعد أن صرح الرئيس الأميركي دونالد ترمب بأنه يعتزم الانسحاب من معاهدة القوى النووية المتوسطة المدى التي وقعها غورباتشوف مع رونالد ريغان عام 1987.



ميخائيل غورباتشوف آخر زعماء الاتحاد السوفياتي (رويترز)

تبعات تصاعد التوتر بين روسيا والولايات المتحدة، وقال إن الحرب الباردة لا يجب أن تعود. وأعان مساعدون، غورباتشوف (87 عاماً)، على الوصول إلى دار عرض سينمائي لمشاهدة العرض الأول في روسيا لفيلم وثائقي جديد عن حياته والإصلاحات التي نفذها في الاتحاد السوفياتي في الثمانينات ومساعدته للحد من التسلح بما ساهم في إنهاء الحرب الباردة. وأدلى الزعيم السابق بتصريحات موجزة في دار العرض بموسكو، وقال رداً على سؤاله عن حرب باردة جديدة، «يجب أن نحجم عن ذلك... ليس فقط من الحرب الباردة، علينا أن نواصل المسار الذي حددناه. يجب أن نحظر الحرب للأبد. والأهم هو أن نتخلص من الأسلحة النووية». ويرى كثير من الروس أن غورباتشوف هو الرجل الذي أفضت إصلاحاته إلى انهيار الاتحاد السوفياتي، فيما يشيد به الغرب بصفته الرجل الذي ساهم في إنهاء الحرب الباردة. وأدان من مقال للراي نشر الشهر الماضي بصحيفة «نيويورك تايمز»، موقف الولايات المتحدة بعد أن صرح الرئيس الأميركي دونالد ترمب بأنه يعتزم الانسحاب من معاهدة القوى النووية المتوسطة المدى التي وقعها غورباتشوف مع رونالد ريغان عام 1987.

تبعات تصاعد التوتر بين روسيا والولايات المتحدة، وقال إن الحرب الباردة لا يجب أن تعود. وأعان مساعدون، غورباتشوف (87 عاماً)، على الوصول إلى دار عرض سينمائي لمشاهدة العرض الأول في روسيا لفيلم وثائقي جديد عن حياته والإصلاحات التي نفذها في الاتحاد السوفياتي في الثمانينات ومساعدته للحد من التسلح بما ساهم في إنهاء الحرب الباردة. وأدلى الزعيم السابق بتصريحات موجزة في دار العرض بموسكو، وقال رداً على سؤاله عن حرب باردة جديدة، «يجب أن نحجم عن ذلك... ليس فقط من الحرب الباردة، علينا أن نواصل المسار الذي حددناه. يجب أن نحظر الحرب للأبد. والأهم هو أن نتخلص من الأسلحة النووية». ويرى كثير من الروس أن غورباتشوف هو الرجل الذي أفضت إصلاحاته إلى انهيار الاتحاد السوفياتي، فيما يشيد به الغرب بصفته الرجل الذي ساهم في إنهاء الحرب الباردة. وأدان من مقال للراي نشر الشهر الماضي بصحيفة «نيويورك تايمز»، موقف الولايات المتحدة بعد أن صرح الرئيس الأميركي دونالد ترمب بأنه يعتزم الانسحاب من معاهدة القوى النووية المتوسطة المدى التي وقعها غورباتشوف مع رونالد ريغان عام 1987.

تبعات تصاعد التوتر بين روسيا والولايات المتحدة، وقال إن الحرب الباردة لا يجب أن تعود. وأعان مساعدون، غورباتشوف (87 عاماً)، على الوصول إلى دار عرض سينمائي لمشاهدة العرض الأول في روسيا لفيلم وثائقي جديد عن حياته والإصلاحات التي نفذها في الاتحاد السوفياتي في الثمانينات ومساعدته للحد من التسلح بما ساهم في إنهاء الحرب الباردة. وأدلى الزعيم السابق بتصريحات موجزة في دار العرض بموسكو، وقال رداً على سؤاله عن حرب باردة جديدة، «يجب أن نحجم عن ذلك... ليس فقط من الحرب الباردة، علينا أن نواصل المسار الذي حددناه. يجب أن نحظر الحرب للأبد. والأهم هو أن نتخلص من الأسلحة النووية». ويرى كثير من الروس أن غورباتشوف هو الرجل الذي أفضت إصلاحاته إلى انهيار الاتحاد السوفياتي، فيما يشيد به الغرب بصفته الرجل الذي ساهم في إنهاء الحرب الباردة. وأدان من مقال للراي نشر الشهر الماضي بصحيفة «نيويورك تايمز»، موقف الولايات المتحدة بعد أن صرح الرئيس الأميركي دونالد ترمب بأنه يعتزم الانسحاب من معاهدة القوى النووية المتوسطة المدى التي وقعها غورباتشوف مع رونالد ريغان عام 1987.

تبعات تصاعد التوتر بين روسيا والولايات المتحدة، وقال إن الحرب الباردة لا يجب أن تعود. وأعان مساعدون، غورباتشوف (87 عاماً)، على الوصول إلى دار عرض سينمائي لمشاهدة العرض الأول في روسيا لفيلم وثائقي جديد عن حياته والإصلاحات التي نفذها في الاتحاد السوفياتي في الثمانينات ومساعدته للحد من التسلح بما ساهم في إنهاء الحرب الباردة. وأدلى الزعيم السابق بتصريحات موجزة في دار العرض بموسكو، وقال رداً على سؤاله عن حرب باردة جديدة، «يجب أن نحجم عن ذلك... ليس فقط من الحرب الباردة، علينا أن نواصل المسار الذي حددناه. يجب أن نحظر الحرب للأبد. والأهم هو أن نتخلص من الأسلحة النووية». ويرى كثير من الروس أن غورباتشوف هو الرجل الذي أفضت إصلاحاته إلى انهيار الاتحاد السوفياتي، فيما يشيد به الغرب بصفته الرجل الذي ساهم في إنهاء الحرب الباردة. وأدان من مقال للراي نشر الشهر الماضي بصحيفة «نيويورك تايمز»، موقف الولايات المتحدة بعد أن صرح الرئيس الأميركي دونالد ترمب بأنه يعتزم الانسحاب من معاهدة القوى النووية المتوسطة المدى التي وقعها غورباتشوف مع رونالد ريغان عام 1987.

تبعات تصاعد التوتر بين روسيا والولايات المتحدة، وقال إن الحرب الباردة لا يجب أن تعود. وأعان مساعدون، غورباتشوف (87 عاماً)، على الوصول إلى دار عرض سينمائي لمشاهدة العرض الأول في روسيا لفيلم وثائقي جديد عن حياته والإصلاحات التي نفذها في الاتحاد السوفياتي في الثمانينات ومساعدته للحد من التسلح بما ساهم في إنهاء الحرب الباردة. وأدلى الزعيم السابق بتصريحات موجزة في دار العرض بموسكو، وقال رداً على سؤاله عن حرب باردة جديدة، «يجب أن نحجم عن ذلك... ليس فقط من الحرب الباردة، علينا أن نواصل المسار الذي حددناه. يجب أن نحظر الحرب للأبد. والأهم هو أن نتخلص من الأسلحة النووية». ويرى كثير من الروس أن غورباتشوف هو الرجل الذي أفضت إصلاحاته إلى انهيار الاتحاد السوفياتي، فيما يشيد به الغرب بصفته الرجل الذي ساهم في إنهاء الحرب الباردة. وأدان من مقال للراي نشر الشهر الماضي بصحيفة «نيويورك تايمز»، موقف الولايات المتحدة بعد أن صرح الرئيس الأميركي دونالد ترمب بأنه يعتزم الانسحاب من معاهدة القوى النووية المتوسطة المدى التي وقعها غورباتشوف مع رونالد ريغان عام 1987.

تبعات تصاعد التوتر بين روسيا والولايات المتحدة، وقال إن الحرب الباردة لا يجب أن تعود. وأعان مساعدون، غورباتشوف (87 عاماً)، على الوصول إلى دار عرض سينمائي لمشاهدة العرض الأول في روسيا لفيلم وثائقي جديد عن حياته والإصلاحات التي نفذها في الاتحاد السوفياتي في الثمانينات ومساعدته للحد من التسلح بما ساهم في إنهاء الحرب الباردة. وأدلى الزعيم السابق بتصريحات موجزة في دار العرض بموسكو، وقال رداً على سؤاله عن حرب باردة جديدة، «يجب أن نحجم عن ذلك... ليس فقط من الحرب الباردة، علينا أن نواصل المسار الذي حددناه. يجب أن نحظر الحرب للأبد. والأهم هو أن نتخلص من الأسلحة النووية». ويرى كثير من الروس أن غورباتشوف هو الرجل الذي أفضت إصلاحاته إلى انهيار الاتحاد السوفياتي، فيما يشيد به الغرب بصفته الرجل الذي ساهم في إنهاء الحرب الباردة. وأدان من مقال للراي نشر الشهر الماضي بصحيفة «نيويورك تايمز»، موقف الولايات المتحدة بعد أن صرح الرئيس الأميركي دونالد ترمب بأنه يعتزم الانسحاب من معاهدة القوى النووية المتوسطة المدى التي وقعها غورباتشوف مع رونالد ريغان عام 1987.

تبعات تصاعد التوتر بين روسيا والولايات المتحدة، وقال إن الحرب الباردة لا يجب أن تعود. وأعان مساعدون، غورباتشوف (87 عاماً)، على الوصول إلى دار عرض سينمائي لمشاهدة العرض الأول في روسيا لفيلم وثائقي جديد عن حياته والإصلاحات التي نفذها في الاتحاد السوفياتي في الثمانينات ومساعدته للحد من التسلح بما ساهم في إنهاء الحرب الباردة. وأدلى الزعيم السابق بتصريحات موجزة في دار العرض بموسكو، وقال رداً على سؤاله عن حرب باردة جديدة، «يجب أن نحجم عن ذلك... ليس فقط من الحرب الباردة، علينا أن نواصل المسار الذي حددناه. يجب أن نحظر الحرب للأبد. والأهم هو أن نتخلص من الأسلحة النووية». ويرى كثير من الروس أن غورباتشوف هو الرجل الذي أفضت إصلاحاته إلى انهيار الاتحاد السوفياتي، فيما يشيد به الغرب بصفته الرجل الذي ساهم في إنهاء الحرب الباردة. وأدان من مقال للراي نشر الشهر الماضي بصحيفة «نيويورك تايمز»، موقف الولايات المتحدة بعد أن صرح الرئيس الأميركي دونالد ترمب بأنه يعتزم الانسحاب من معاهدة القوى النووية المتوسطة المدى التي وقعها غورباتشوف مع رونالد ريغان عام 1987.

تبعات تصاعد التوتر بين روسيا والولايات المتحدة، وقال إن الحرب الباردة لا يجب أن تعود. وأعان مساعدون، غورباتشوف (87 عاماً)، على الوصول إلى دار عرض سينمائي لمشاهدة العرض الأول في روسيا لفيلم وثائقي جديد عن حياته والإصلاحات التي نفذها في الاتحاد السوفياتي في الثمانينات ومساعدته للحد من التسلح بما ساهم في إنهاء الحرب الباردة. وأدلى الزعيم السابق بتصريحات موجزة في دار العرض بموسكو، وقال رداً على سؤاله عن حرب باردة جديدة، «يجب أن نحجم عن ذلك... ليس فقط من الحرب الباردة، علينا أن نواصل المسار الذي حددناه. يجب أن نحظر الحرب للأبد. والأهم هو أن نتخلص من الأسلحة النووية». ويرى كثير من الروس أن غورباتشوف هو الرجل الذي أفضت إصلاحاته إلى انهيار الاتحاد السوفياتي، فيما يشيد به الغرب بصفته الرجل الذي ساهم في إنهاء الحرب الباردة. وأدان من مقال للراي نشر الشهر الماضي بصحيفة «نيويورك تايمز»، موقف الولايات المتحدة بعد أن صرح الرئيس الأميركي دونالد ترمب بأنه يعتزم الانسحاب من معاهدة القوى النووية المتوسطة المدى التي وقعها غورباتشوف مع رونالد ريغان عام 1987.

## موجز

## عقوبات أميركية إضافية ضد أشخاص وكيانات روسية

واشنطن - «الشرق الأوسط» أعلنت الولايات المتحدة فرض عقوبات تستهدف ثلاثة أشخاص وتسعة كيانات، وذلك على خلفية ضم روسيا شبه جزيرة القرم وانتهاكات لحقوق الإنسان في مناطق أوكرانية تسيطر عليها روسيا. ومن المستهدفين بالإجراءات العقابية الأميركية الجديدة القائد السابق للمدفعية الروسية فلاديمير زاريتسكي مؤسس شركة تعمل في القرم، إضافة إلى العميل لدى أجهزة الاستخبارات الروسية أندري سوشكو «الذي يُشتبه بأنه خطف خارج نطاق القضاء عام 2017 ناشطاً من تيار القرم كان يعارض الاحتلال الروسي، ويأته شارك بعد ذلك في أعمال عنف ضده». بحسب ما قالت وزارة الخزانة الأميركية في بيان والشخص الثالث المستهدف هو الكسندر باسوف نائب وزير الأمن في جمهورية لوغانسك المعلنة من طرف واحد، المتهم ب«انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان في أرض محتلة بالقوة من الحكومة الروسية». كما أن وزارته مدرجة أيضاً على اللائحة الأميركية السوداء مع ثمانية كيانات أخرى معظمها شركات تعمل في شبه جزيرة القرم وتشترك، بحسب واشنطن، في إضفاء الشرعية على ضم موسكو للقرم.

## انهيار محادثات التطبيع بين صربيا وكوسوفو

بروكسل - «الشرق الأوسط» فشلت صربيا وكوسوفو في محاولتهما الأخيرة للاقتراع من اتفاقية ملزمة دعا إليها الاتحاد الأوروبي منذ فترة طويلة، من شأنها تطبيع علاقاتهما. وصرح الرئيس الصربي الكسندر فوتشيتش لمحطة «آر تي إس» التلفزيونية الوطنية، بعد محادثات مع نظيره الكوسوفي هاشم تقي، بأنه «لا أحد من شعبنا سيظهر هنا حتى تسحب كوسوفو قراراتها غير القانونية». ثم أشار فوتشيتش إلى الرسوم الجمركية البالغة 10 في المائة التي فرضتها كوسوفو على الواردات الزراعية الصربية الأسبوع الجاري، والوعد، الذي نسبته وسائل الإعلام الصربية إلى رئيس الوزراء راموش هارديناي، بأن كوسوفو ستبدأ في بناء جيش في غضون شهر.

## لاجئ الروهينغا «مدعورون» من عودة سابقة لأوانها إلى ميانمار

ياتجون - «الشرق الأوسط» أكدت منظمات وجمعيات إغاثة دولية عدة في التماس أمس الجمعة أن لاجئي الروهينغا في بنغلاديش «مدعورون» من العودة إلى ميانمار. ووصف الالتماس الموجه للحكومة بنغلاديش وميانمار خطط البدء في إعادة اللاجئين إلى بلادهم الشهر الجاري بأنها «خطيرة وسابقة لأوانها». ويشمل الموقعون على الالتماس ممثلي منظمات عالمية مثل «أوكسفام» و«انقذوا الأطفال» و«الجنة الإنقاذ الدولية»، وكانت عمليات عسكرية دموية وملاحقة ممنهجة في ولاية راخين بميانمار، أجرت نحو 725 ألف من الأقلية الروهينغا المسلمة على الفرار من بلادهم منذ أغسطس (آب) 2017، مما دفع محقق الأمم المتحدة إلى اتهام بانجون بارتكاب أعمال إبادة جماعية.

## بريطانيا ترفض منح تأشيرات لباحثين من آسيا وأفريقيا

لندن - «الشرق الأوسط» عبر علماء عن بريطانيا عن قلقهم بعد أن رفضت السلطات منح تأشيرات لنحو 17 باحثاً أفريقياً وآسيوياً كانوا يرغبون في المشاركة بمؤتمر صحي في لندن. ومن بين العلماء الذين احتجوا على المعايير المتشددة لمنح تأشيرات لفترات قصيرة بيتر بيو عالم الأحياء الدقيقة البلجيكي الذي شارك في اكتشاف فيروس الإيبولا في السبعينات ويرأس الآن كلية لندن للصحة العامة وطب المناطق الاستوائية. وفي رسالة إلى وزير الداخلية ساجد جاويد قال بيو إن القيود «تمثل تهديداً كبيراً» للمملكة المتحدة التي تقدم نفسها كمركز عالمي للصحة والعلوم في وقت وأراد 17 من المنحدرين الأفارقة والآسيويين حضور مؤتمر (القيادات النسائية في الصحة العالمية) الذي يبحث التوازن بين الجنسين في قطاع الصحة العامة بالعالم.

## محكمة بولندية تلغي حظراً على تنظيم مسيرة للقوميين

وارسو - «الشرق الأوسط» قضت محكمة في وارسو بإلغاء حظر على مسيرة يعتمر قوميون وميمينيون منتسبون لتنظيمها مطلع الأسبوع المقبل. ويطلب هذا الحكم الحظر الذي فرضته رئيسة بلدية وارسو على المظاهرة. وقالت المحكمة إن قرار حكومة وارسو بحظر المسيرة لم يكن قانونياً تماماً. وأضافت أن ما استشهد به مسؤولو المدينة من إطلاق شعارات مناهضة للاجانب في مسيرة معارضة العام الماضي لم يكن سبباً كافياً لإلغاء المظاهرة. وكانت رئيسة بلدية المدينة، هانا جرونكفيتش فالتر، قالت الأربعاء: «لقد عانت وارسو بما فيه الكفاية في ظل القومية المخرفة». وردت حكومة بولندا القومية المحافظة على الحظر، مشيرة إلى أنها ستستغل مسيرة مختلفة، سيقودها الرئيس أندريه دودا، بحسب المتحدث باسمه، بلانج سبيشالسكي. وتحفل بولندا بالذكرى المئوية لاستقلالها.

## انتخاب مانفريد ويبير لقيادة المحافظين الأوروبيين انتصار لخطها

## ظل ميركل لن ينحسر بخروجها من المسرح السياسي مع انتهاء ولايتها



انتخاب مانفريد ويبير (يمين) مع حليفته ميركل لقيادة حملة الحزب الشعبي الأوروبي لانتخابات البرلمان الأوروبي ومرشحاً لرئاسة المفوضية الأوروبية (إبأ)

يشكل خزاناً كبيراً تغذتْ منه الأحزاب والقوى اليمينية المتطرفة التي يخشى الحزب الشعبي الأوروبي من انشقاقها عنه في الانتخابات المقبلة. وأعرب ويبير عن استعداده للتعاون مع جميع أطراف الحزب الشعبي الأوروبي، بمن فيهم رئيس وزراء المجر فيكتور أوربان وزعيم رابطة الشمال الإيطالية ماتيو سالفيني، مؤكداً «أن احترام القيم الأساسية التي قام عليها الاتحاد والانفتاح التجاري والتجاوب مع المطالب الشعبية الملحة هي السبيل الأفضل لمواجهة التطرف والشعبوية». وذكر بان نقطة انطلاق بريطانيا للخروج من الاتحاد الأوروبي كانت قرار رئيس الوزراء الأسبق المحافظ ديفيد كامرون الانسحاب من

«المسألة ليست دينية على الإطلاق، فهناك مناطق أوروبية في البلدان تعيش فيها أكثرية مسلمة، كما أن ثمة جاليات مسلمة كبيرة في عدد من الدول الأعضاء، لكن علينا أن نحدد بوضوح وبشكل نهائي الإطار الجغرافي للاتحاد الأوروبي. سبق ورفضنا الطلب الذي تقدم به المغرب للانضمام إلى الاتحاد لنفس الأسباب التي تدفعنا إلى رفض طلب تركيا». ومن الواضح أن هذا الموقف المفاجئ على لسان من يرّجح توليه رئاسة المفوضية الأوروبية بعد ستة أشهر، سيفتح ثغرة جديدة في العلاقات بين بروكسل وأنقرة، وهو بلا شك موجه انتخابياً إلى التنازلي في أوروبا، الذي يرفض دخول المهاجرين المسلمين إلى دول الاتحاد والذي

له بقدره عالية على التحاور والتوفيق بين المواقف المتباينة ودفاعه الثابت والجريء عن القيم الأساسية التي يقوم عليها الاتحاد، فضلاً عن كونه يتحدث سبع لغات بطلاقة. لكن بعض الاشتراكيين، مثل الإسبان والفرنسيين والبرتغاليين، يعتبرونه أقرب إلى الليبراليين أو أحزاب الجنوب الأوروبي المحافظة.

وفي أول تصريحات له بعد انتخابه لقيادة حملة الأحزاب المحافظة في الانتخابات المقبلة، أكد ويبير إنه في حال توليه رئاسة المفوضية الأوروبية سيغطي الأولوية للسياسة الدفاعية والسياسة التجارية، وقال «أوروبا عملاق اقتصادي وتجاري، لكنها ضعيفة سياسياً. أريدها

## أثينا تسعى للتهنئة مع أقرة مع عدم التنازل عن حقوقها السيادية

## تركيا: حملة اعتقالات لعشرات العسكريين بدعوى الارتباط بفولن

الليلة قبل الماضية، أن «اليونان لا تشكل تهديداً لأحد ولا يمكن لأحد أن يهددها». وأشار إلى استعدادات جارية لزيارة مدينة إسطنبول لتلبية لدعوة الرئيس التركي رجب طيب إردوغان دون الكشف عن موعدها. وكان تسييراس أعلن في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي أن اليونان اتفقت مع مصر على تحديد حدود المناطق الاقتصادية الخالصة في البحر المتوسط في أقرب وقت ممكن، ما أثار غضب تركيا التي أطلقت عمليات للتحقق عن النفط والغاز في البحر المتوسط، وهددت بالرد على أي تدخل من جانب اليونان. وتوترت العلاقات بين تركيا واليونان، مجدداً، في الفترة الأخيرة بسبب التحريشات العسكرية في البحر المتوسط وإعلان اليونان عزمها توسيع حدودها البحرية في بحر إيجه، وهو ما قالت تركيا إنها لن تسمح به.

في أعقابها حالة الطوارئ لمدة عامين، خضع 402 ألف شخص لتحقيقات جنائية، واعتقل ما يقرب من 80 ألفاً، بينهم 319 صحافياً، وإغلاق 189 مؤسسة إعلامية، وفصل 172 ألفاً من وظائفهم، ومصادرة 3003 جامعات ومدارس خاصة ومساحات طلابية، بالإضافة إلى وفاة نحو 100 شخص في ظروف مشبوهة، أو تحت التعذيب، أو بسبب المرض جراء ظروف السجون السيئة، وفرار عشرات الآلاف من المواطنين إلى خارج البلاد، وفق التقارير الأخيرة التي نشرتها المنظمة الدولية، ومن بينها تقرير منظمة العفو الدولية الصادر مطلع شهر مايو (أيار) الماضي. وتختبر «حملة التطهير»

مؤسسات الدولة حتى الآن. وفي إطار هذه الحملة، ألقت الشرطة القبض على 74 شخصاً في إسطنبول و31 ولاية أخرى. وجميع المطلوبين من العسكريين والعاملين في صفوف الجيش وبيدهم صباط، وقالت مصادر أمنية إن التحقيقات أظهرت أن المطلوبين أجروا اتصالات عبر خطوط هاتف أرضية وهواتف عامة مع عناصر في حركة غولن. والأسبوع الماضي شنت السلطات التركية حملة موسعة في 26 ولاية للقبض على 56 مطلوباً للاشتباه بالارتباط بحركة غولن، في عملية كان مركزها ولاية كونيا (وسط) وبعد محاولة الانقلاب الفاشلة، والتي فرضت الحكومة

أنقرة، سعيد عبد الرازق

لندن، «الشرق الأوسط»

قبل أقل من خمسة أشهر من الموعد الذي من المنتظر أن تخادر فيه بريطانيا الاتحاد الأوروبي في التاسع والعشرين من مارس (آذار) 2019، ما زالت قضية الحدود الجمركية بين أيرلندا الشمالية، التي هي جزء من المملكة المتحدة، وجمهورية أيرلندا، التي هي جزء من الاتحاد الأوروبي، العضلة الرئيسية التي تواجه مفاوضات انفصال بريطانيا عن التكتل الأوروبي، رغم ادعاء حكومة رئيسة الوزراء تيريزا ماي بأنها أنجزت 95 في المائة من اتفاق الخروج.

وأضدت رسالة من رئيسة الوزراء تيريزا ماي أطلقت عليها صحيفة «تايمز»، بأن الاتحاد الأوروبي يريد فرض حدود جمركية في البحر الأيرلندي في أيرلندا الشمالية وباقي المملكة المتحدة في حال لم يتم التوصل إلى اتفاق للخروج من الاتحاد من التكتل. وفي الرسالة، قالت ماي، إنها لن تسمح بتقسيم بين إقليم أيرلندا الشمالية وبريطانيا.

وقال ليو فارادكار، رئيس وزراء أيرلندا، الأربعاء: إن فرص توقيع اتفاق حول خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي قد اتخذوا قراراً مبدئياً في قمة لهم بتحديد يوم 15 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي لتوقيع اتفاق مع لندن بشأن الخروج من الاتحاد. وقال فارادكار لصحافيين عقب اجتماع في هلسنكي مع رئيس وزراء فنلندا يوهنا سيبيلا

وقالت أرين فوستر، زعيمة الحزب الديمقراطي الوحدوي في أيرلندا الشمالية، التي تتمتع بعشرة أصوات في برلمان ويسمنستر كافية لإبقاء تيريزا ماي بالحكم، إن الرسالة دقت أجراس الإنذار. وقال جيفري دونالدسون، وهو مشرع مع الحزب الوحدوي الديمقراطي في أيرلندا الشمالية الذي يدعم حكومة الأقلية المحافظة بقيادة ماي في عمليات التصويت الرئيسية في البرلمان البريطاني، في تغريدة على «تويتر»: «بيدو أننا نسير باتجاه عدم التوصل لاتفاق».

وأعتقد أنه مع مرور كل يوم تصبح إمكانية عقد قمة خاصة في نوفمبر أقل ترجيحاً»، وقال دونالد توكس، رئيس المجلس الأوروبي، إنه بحث الثلاثاء في اتصال هاتفى مع ماي المضي قدماً بمفاوضات الاتحاد الأوروبي ويحدد توكس ما إذا كانت قمة أوروبية ستعقد لإقرار اتفاق مع بريطانيا.

وتعمل ماي للتوصل إلى اتفاق انسحاب يحظى بتأييد في بروكسل وحزبها المنقسم بشدة وبين أعضاء الحزب الديمقراطي الوحدوي الذين لا يريدون أن تعامل أيرلندا الشمالية بشكل مختلف عن باقي المملكة المتحدة. الاتحاد الأوروبي يريد أن تبقى الحدود مفتوحة بين إقليم أيرلندا الشمالية وجمهورية أيرلندا، على أن يكون هناك حدود جمركية في البحر الأيرلندي بين الاتحاد وبريطانيا؛ وهذا يعني من الناحية العملية فصل الإقليم عن باقي جسم المملكة المتحدة، وهذا ما ترفضه لندن وتعتبره تنازلاً في موضوع السيادة، مما يعني أن بريطانيا قد تصل

## لندن ترفض حدوداً جمركية تفقدها السيادة في أيرلندا الشمالية



وزير خارجية بريطانيا جيرمي هانت (يمين) مع سفير بريطانيا في باريس إدوارد لوين (أب)

أكبر شريك تجاري لبريطانيا. إلى منطقتي جمركتين. وفي حالة عدم الوصول إلى اتفاق دعت أحزاب سياسية ومجموعة من رؤساء الشركات البريطانية، الخميس، إلى استفتاء آخر على مغادرة الاتحاد الأوروبي وفقاً للشروط التي تامل رئيسة الوزراء تيريزا ماي بالتفاوض عليها أو البقاء في

إلى نقطة الصفر، أي 29 مارس المقبل، دون اتفاق. وفي حالة قبول لندن بشروط بروكسل فإن البرلمان قد يصوت ضد خطة ماي ويسقط مشروع الخروج برمته. وقال متحدث باسم مكتب رئيسة الوزراء ماي: إن الرسالة تحدد التزام ماي بعدم قبول أي وضع تقسم فيه أراضي المملكة المتحدة

الربع الثالث من العام الحالي، مقارنة بالربع السابق عليه. وارتفع الناتج المحلي الإجمالي في بريطانيا بنسبة 0.6 في المائة خلال الربع الثالث مقابل زيادة نسبتها 0.4 في المائة في الربع الثاني. وجاء معدل النمو متفكراً مع توقعات خبراء الاقتصاد، وعلى أساس سنوي، ارتفاع الناتج المحلي الإجمالي في بريطانيا بنسبة 1.5 في المائة خلال الربع الثالث. وجاءت هذه النسبة متفكراً مع توقعات خبراء الاقتصاد، الذين لا يريدون خروجاً من الاتحاد ربما يقوض فرص النمو ويدخل بريطانيا في ركود. وتصر ماي على أن بلادها ستخرج من الاتحاد الأوروبي في مارس، لكنها ستواجه معركة في البرلمان البريطاني في الأسابيع المقبلة لإقرار اتفاق محتمل مع الاتحاد القصد منه تسهيل الخروج والحد من الاضطراب الذي يسبب عنه. وفي يونيو (حزيران) 2016، وافق 71.4 مليون شخص، أو 51.9 في المائة من الناخبين، على الخروج من الاتحاد الأوروبي، في حين أيد

16,1 مليون، أو 48,1 في المائة، البقاء. ومن جانب آخر، قالت محكمة العدل الأوروبية في بيان، الأربعاء، إن قضاتها سينظرون يوم 27 نوفمبر دعوى بشأن عملية خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي ليبحث ما إذا كان بإمكان بريطانيا سحب قرارها بالخروج من الاتحاد بشكل منفرد. وأقامت محكمة اسكتلندية القرار أمام محكمة العدل الأوروبية، وهي أعلى محاكم الاتحاد الأوروبي، بعد أن أقال مواطنون معارضون للاتحاد بريطانيا دعوى أمامها طلبوا فيها إصدار حكم يوضح تفسير البند 50 من معاهدة الاتحاد الأوروبي الذي أخطرت بريطانيا الاتحاد بمقتضاه بأنها ستخرج منه بعد عامين. وليس واضحاً متى ستصدر محكمة العدل الأوروبية حكماً نهائياً في الدعوى. وقالت متحدثة باسم حكومة ماي، إنها تبحث استئناف قرار المحكمة الاسكتلندية إقامة الدعوى أمام محكمة العدل الأوروبية في المحكمة العليا البريطانية.

واحتراب أهلي وانتشار الميليشيات المدججة بالأسلحة الثقيلة، تبدو إيطاليا متحمسة لانعقاد المؤتمر وإنجاحه، وذلك، بعدما شعرت لبعض الوقت أن الفرنسيين يريدون الهيمنة على الملف الليبي.

الاحتلال الإيطالي لليبيا في النصف الأول من القرن الماضي. وعلى الرغم من كثرة الأمراض التي يعاني منها الجسد الليبي، منذ 2011 حتى اليوم، ما بين فوضى

تُبدل يومي الاثنين (بعد غد) والثلاثاء المقبلين، محاولة جديدة لحل الأزمة الليبية من خلال مؤتمر يعقد في مدينة بالرمو، عاصمة إقليم صقلية الإيطالي، الذي هو إقليم سيئ السمعة بالنسبة لأجيال عاصرت

## بين مخاوف المقاطعين وطموحات المشاركين

# مصير ليبيا يُبحث على طاولة بالرمو

الإسلامية التي تعادي النظام المصري. وحتى ساعات قليلة مضت، كانت المشاورات داخل البيت المصري تدور حول مستوى المشاركة. وترى مصر أن وجودها، بأي مستوى، في مؤتمر بالرمو، بشكل عام، فيه قدر من الرغبة في الانخراط الإيجابي، وأن أي وفد مصري سيحضر إلى بالرمو «ستكون مشاركته إيجابية».

وللعلم، لم تتوقف الاتصالات بين الجانبين المصري والإيطالي حول الإعداد للمؤتمر والمخرجات المتوقعة منه. ولدى مصر محدثات بعينها تخص القضية الليبية، من بينها «الحفاظ على وحدة التراب الليبي» و«السيادة الليبية على أراضيها» و«الحفاظ على مؤسسات الدولة للاضطلاع بدورها»، و«توحيد المؤسسة العسكرية الليبية»، لكن القاهرة تؤكد على ضرورة أن تأتي «التسوية عبر حوار ليبي-ليبي، وليس من الخارج».

الدكتور زبيدة، القيادي في مؤتمر القبائل الليبية، يرى أن جماعات الإسلام السياسي تقف مع إيطاليا وراء مؤتمر بالرمو. ويقول إن قادة من «الإخوان» و«الجماعة الليبية المقاتلة»، بدعم من دول إقليمية أيضاً، عقدوا اجتماعاً في العاصمة الليبية، للوقوف ضد تحركات «الجيش الوطني» الذي يقوده حفتر، ويحظى بتأييد مصري، في الجنوب الليبي. ويضيف أن زعماء في «المجلس الرئاسي» يتعاونون في هذا المجال من أجل «قطع الطريق على الجيش الوطني الليبي في الجنوب، وذلك بأن يقوم المجلس الرئاسي بإرسال قوة للجنوب لسيطرت الأمن هناك قبل أن يتحرك الجيش الوطني إليها».

وفي هذا الانحياز يقول عيسى عبد المجيد، الذي يتركز وجود قبيلته (الجنوب) في الجنوب الليبي، أن لدى إيطاليا برامج، بالاتفاق مع بعض الأطراف، من أجل إعادة الإسلاميين إلى السلطة، كما كانت عليه الحال في 2012 و2013. ويضيف عبد المجيد «لدى إيطاليا النية للتحول في الجنوب الليبي، لكن من سبيل إلا الانصياع لإرادة المجتمع الدولي، وتولي السلطة المدنية للقيادة العسكرية».

ويعتقد أنصار نظام القذافي، من جهتهم، أن جماعة «الإخوان» و«الجماعة الليبية المقاتلة» (بعض قادة هذه الجماعات مدعوة لمؤتمر بالرمو) أقلية في الشارع الليبي، ويرون أن «الغرب يريد أن يفرض المجموعات التي أتت بها في 2011 تحت صواريخ (الناتو)، رغم أن الصواريخ لا أحد قادة النظام السابق إلى حد القول: «القبائل الليبية والجيش الليبي الحقيقي لن يسمحوا بعودة الاستعمار إلى ليبيا».

### شكوك بشأن «الإسلاميين»

وعودة إلى القاهرة، حيث يبدو في أروقة الدولة المصرية أن مصر ستشارك في المؤتمر، رغم كل المخاوف من الانحياز إلى خصومها من التيارات

أخيراً، من الأحزاب السياسية يقول عز الدين عقيل، رئيس حزب «الائتلاف الجمهوري الليبي»، إنه لن يشارك في المؤتمر «لأسباب عدة»، منها أنه «مجرد محطة جديدة من محطات مط الأزمة الليبية التي يديرها الغرب ولا يملكها، ولأنه شأن إيطالي، لا علاقة لليبيين به إلا كوكمبارس»، وينتهي كلامه بالقول إنه «من دون تدخل مجلس الأمن لإجبار الميليشيات على توقيع اتفاق سلام يفضي إلى تفكيكها ونزع أسلحتها، فإن كل هذا الذي يجري بباريس وبالرمو وغيرها سيظل مجرد حرق في البحر».

تورطت بالسرقة والنهب أمام الليبيين».

### «لجنة حكماء طرابلس»

على صعيد آخر، في طرابلس، لعبت لجنة تسمى «لجنة حكماء طرابلس» دوراً غير مباشر، على الأقل، في إقناع أطراف متصارعة على نيل الخلافات استعداداً لمؤتمر بالرمو. ويقول أحد من وجهت لهم الدعوة للحضور: «ما قامت له لجنة الحكماء في العاصمة كان مؤشراً على محاولة لسحب البساط من تحت أقدام كل الأصوات التي تنتقد المجلس الرئاسي، سواء من المعارضة أو من القوى الحية الليبية. هم (منظمو المؤتمر) اختاروا أسماء هكذا، كغطاء ونوع من تخفيف الحقائق، والموقف المصري يتعارض مع مصالح الميليشيات المتحكمة في طرابلس، والمتحكمة بالتالي في المجلس الرئاسي. أما المجلس الرئاسي فلا يستطيع فعل أي شيء من شأنه إغضب الميليشيات والجماعات المسلحة الموجودة في العاصمة. ولذا يحاولون إبعاد مصر عن هذا الدور، وإكمال هذا الأمر إلى الأمم المتحدة، وبالتالي، إدماج كل قادة الميليشيات بما فيها جماعات الإسلام السياسي، ضمن المؤسسة العسكرية».

ثم أرفد أن «الغرب ليس جاداً في حل المشكلة الليبية، بل ما يريده هو إدارة الصراع، والحصول على امتيازات لبعض الدول، تمهيداً لوضع ليبيا تحت الوصاية، وهذا أمر سيرد عليه الشعب الليبي».

وكزناً السؤال... هل هناك أطراف من النظام السابق ستشارك في مؤتمر بالرمو؟ فاجاب قذافي الدم بشكل قاطع: «طبعاً... طبعاً... رغم عدم قناعتهم بمثل هذه المؤتمرات، فإنهم لا يريدون أن يعطوا حجة للعالم بأنهم ضد السلام أو الحوار... لكنهم، كقيادات متمرسية في العمل السياسي، يرون أن هذه الخطوات عبارة عن ذر للرماد في العيون أمام الليبيين، وتغيير بعض الجوه التي لم يعد لها أهمية في الوجود في المشهد، بعدما

أن يؤقعو لها عقوداً جديدة... الدول الغربية لا تنظر إلى ليبيا إلا كحقل نفط أو حقل غاز. ومثل هذه البروباغندا بشأن مؤتمر بالرمو، للأسف، لن تصنع حواراً جاداً ولا نظاماً شريعياً».

### أنصار النظام السابق

ورد على سؤال عما إذا كان أي من أنصار النظام السابق ممن يعول عليهم، سيشارك في مؤتمر بالرمو، قال قذافي الدم «الإنحيازات لم تكن من الليبيين، أو من الأحزاب، أو من المنظمات الموجودة على الساحة السياسية، سواء من المعارضة أو من القوى الحية الليبية. هم (منظمو المؤتمر) اختاروا أسماء هكذا، كغطاء ونوع من تخفيف الحقائق، والموقف المصري يتعارض مع مصالح الميليشيات المتحكمة في طرابلس، والمتحكمة بالتالي في المجلس الرئاسي. أما المجلس الرئاسي فلا يستطيع فعل أي شيء من شأنه إغضب الميليشيات والجماعات المسلحة الموجودة في العاصمة. ولذا يحاولون إبعاد مصر عن هذا الدور، وإكمال هذا الأمر إلى الأمم المتحدة، وبالتالي، إدماج كل قادة الميليشيات بما فيها جماعات الإسلام السياسي، ضمن المؤسسة العسكرية».

ثم أرفد أن «الغرب ليس جاداً في حل المشكلة الليبية، بل ما يريده هو إدارة الصراع، والحصول على امتيازات لبعض الدول، تمهيداً لوضع ليبيا تحت الوصاية، وهذا أمر سيرد عليه الشعب الليبي».

وكزناً السؤال... هل هناك أطراف من النظام السابق ستشارك في مؤتمر بالرمو؟ فاجاب قذافي الدم بشكل قاطع: «طبعاً... طبعاً... رغم عدم قناعتهم بمثل هذه المؤتمرات، فإنهم لا يريدون أن يعطوا حجة للعالم بأنهم ضد السلام أو الحوار... لكنهم، كقيادات متمرسية في العمل السياسي، يرون أن هذه الخطوات عبارة عن ذر للرماد في العيون أمام الليبيين، وتغيير بعض الجوه التي لم يعد لها أهمية في الوجود في المشهد، بعدما

الاستخباراتية والأمنية. ويسيطر حفتر رهنماً على المنطقة الشرقية من ليبيا المحاذية للحدود مع مصر. وكانت قد نشطت في هذه المنطقة، طوال أكثر من خمس سنوات، جماعات متطرفة

مصرية وغير مصرية كانت تستهدف نظام الحكم في القاهرة، واتهمتها السلطات المصرية بتنفيذ عمليات إرهابية راح ضحيتها المئات من رجال الجيش والشرطة والمدنيين.

ولهذا، وكما يقول الدكتور زبيدة - الذي شارك في السابق في اجتماعات الليبيين في القاهرة - «تقف مصر ضد محاولات الرجز الجماعات الإسلام السياسي والمليشيات ضمن المنظومة العسكرية». ويضيف: «الموقف المصري يتعارض مع مصالح الميليشيات المتحكمة في طرابلس، والمتحكمة بالتالي في المجلس الرئاسي. أما المجلس الرئاسي فلا يستطيع فعل أي شيء من شأنه إغضب الميليشيات والجماعات المسلحة الموجودة في العاصمة. ولذا يحاولون إبعاد مصر عن هذا الدور، وإكمال هذا الأمر إلى الأمم المتحدة، وبالتالي، إدماج كل قادة الميليشيات بما فيها جماعات الإسلام السياسي، ضمن المؤسسة العسكرية».

ومن جانبه، يرى قذافي الدم أن الإيطاليين «اختاروا بعض الأسماء المحسوبة عليهم»، ويتابع: «تريد (إيطاليا) أن تفرض بعض العملاء الليبيين في الواقع الجديد، كبدل لحكومة السراج التي انتهت عمرها الافتراضي، وبالتالي، فهم يريدون إدارة الفوضى في ليبيا وليس إنهاءها». ثم أرفد قائلاً إن الدول الغربية، وعلى رأسها إيطاليا، «تريد، ممن ستجلبهم لحكم ليبيا،

رسالة موجهة من أحد قيادات المجلس الرئاسي إلى مؤتمر بالرمو، يطلب فيها أن يكون من ضمن مخرجات المؤتمر، سحب مهمة توحيد المؤسسة العسكرية من مصر لصالح الأمم المتحدة، بحيث تشرف الأمم المتحدة بنفسها على ذلك».

وفي مدينة الإسكندرية المصرية، حيث تكثرت زيارات القيادة الليبيين إلى هذه المدينة، كما كانت عليه الحال في التاريخ القديم، انعقدت مناقشات واسعة بين نواب المرمو وسليباتها. ويقول عيسى عبد المجيد، رئيس الكونغرس التباوي (من أقلية التبو) الليبي، أثناء وجوده في المدينة إنه لن يشارك في هذا المؤتمر «لأن هذا المؤتمر ولد ميتاً»، والحقيقة، أن بعض المشاركين في المناقشات من هذا النوع استحضروا التاريخ الاستعماري الإيطالي لليبيا، وتطرق عدة نواب ونشطاء وعسكريين أيضاً، إلى ما سموه «النوابا غير الطيبة لروما»، وحسب عبد المجيد، فإن إقليم صقلية، الذي سيستضيف المؤتمر «يرتبط بذكريات مريرة لدى الليبيين... إذ تعرض كثيرون من الليبيين في زمن الاحتلال الإيطالي لليبيا، إلى النفي إلى صقلية، ولم يعرف مصيرهم أبداً. هذه أمر رمزي خطير جداً. هذه رمزية تهدف لإذلال الليبيين».

### موقف مصر

تدعم مصر منذ سنوات المشير حفتر، ومعها في ذلك، بدرجات متفاوتة، دول عربية مثل الإمارات العربية المتحدة، وبلدان أوروبية على رأسها فرنسا، بالإضافة إلى التعاون الروسي في مجال المعلومات

القاهرة، عبد الستار حتيبة

يُعد مؤتمر بالرمو حول ليبيا الأول من نوعه، بعد محاولة الرئيس الفرنسي الشاب إيمانويل ماكرون، جمع الأفراء الليبيين في باريس الصيف الماضي. وبين مخاوف المقاطعين، وطموحات المشاركين في المؤتمر المزمع عقده في عاصمة جزيرة صقلية الإيطالية، تمكن القيادة الإيطالية، على ما يبدو، من إقناع الرئيس الأميركي دونالد ترامب، بقدرتهم على إدارة الملف الليبي أكثر من أي طرف أوروبي آخر.

ووفقاً للقاءات بين مسؤولين نفطيين من ليبيا وإيطاليا، جرت في مطلع هذا الشهر في لندن، بعيداً عن الأضواء، أزدادت أهمية ليبيا أخيراً. أما السبب فهو ما تُخفف عنه من وثائق تتعلق بمخزونها النفطي، وتحديدًا، إمكانية القفز بالإنتاج من 1.6 مليون برميل يومياً إلى 3 ملايين برميل يومياً، في المستقبل المنظور، وهو ما يساعد في التغلب على النقص في سوق النفط العالمية، بعد إعادة ترمب فرض العقوبات على الصادرات الإيرانية.

في هذه الأثناء، واجهت إيطاليا ودول أوروبية أخرى مشكلات قانونية تخص التعاققات مع حكومة المجلس الرئاسي الليبي بقيادة فايز السراج. لأنها لم تحصل على مصادقة البرلمان، سواء فيما يتصل بتعاقدات النفط أو التعاقبات العسكرية والامنية بشأن التصدي لوقف الهجرة غير الشرعية. ومعلوم أن زيادة إنتاج ليبيا من النفط يتطلب نوعاً من الاستقرار الأمني، وثينة تشريعية وتنفيذية قادرة على حماية أي تعاقبات ترتبط بها الدولة مع الأطراف الخارجية.

### تسلم دعوات المؤتمر

مسؤولون وسياسيون ونشطاء ورموز قبيلية من ليبيا ودول أخرى، تلقوا أخيراً الدعوات لحضور مؤتمر بالرمو. وانقسم هؤلاء بين ثلاث فئات: الفئة الأولى وافق أفرادها على الحضور، وأفراد الثانية أعلنوا رفضهم المشاركة في المؤتمر من الأساس، أما أفراد الفئة الثالثة فوضوا الدعوات جانباً، وباشروا إجراء الاتصالات والمشاورات قبل تحديد مواقفهم.

لقد وجهت إيطاليا دعوات لحضور مؤتمر بالرمو إلى «حكماء» طرابلس، وعلى رأسهم السراج وعدد من قيادات العاصمة، بمن فيهم أعضاء في «مجلس الدولة» الذي يعد امتداداً للبرلمان السابق الذي أسقط الليبيون معظم أعضائه من الإسلاميين في عام 2014. كذلك دُعيت القيادات العسكرية والتاريخية في شرق ليبيا، وزعماء في الجنوب أيضاً، وهو منطقة تعد ميداناً للتنافس التاريخي بين الإيطاليين والفرنسيين، وتوجد فيها مكونات ثقافية لها امتدادات قبيلية في دول الجوار، مثل تشاد والنيجر وغيرها.

أما على الصعيد الإقليمي، فمن المتوقع أن يكون هناك حضور لعدد من دول الجوار الليبي، منها مصر، وبلدان عربية شارك بعضها في مؤازرة زعماء التيارات الإسلامية ممن قادوا الانتفاضة المسلحة ضد حكم معمر القذافي عام 2011، بالتشسيق مع حلف شمال الأطلسي «ناتو». وثمة اعتقاد على المستوى الدولي بأن ترمب يقف مع المحاولات الإيطالية لإنجاح الحل في ليبيا، إلا أن عدداً لا بأس به من الأطراف الأوروبية، في مقدمها فرنسا وألمانيا، غير

متحمسين - كما يبدو - للدور الذي تريد إيطاليا أن تلعبه، منفردة، في هذا البلد الذي يحوي أكبر مخزون من النفط بين بلدان القارة الأفريقية. أما بالنسبة للروس المعروفين بحفترهم الدؤوب عن أسواق لبيع السلاح، وعن ممراس دافئة على البحر المتوسط لحاملاتهم العسكرية، فما زالوا «يرتبون» أمر المشاركة في مؤتمر بالرمو. وتجدر الإشارة هنا، إلى أن لدى الروس علاقة قوية مع «الجيش الوطني» الذي يقوده المشير خليفة حفتر، وأن حفتر زار موسكو أخيراً. ويقول مسؤول عسكري ليبي، إن الجنرال الذي حقق انتصارات لافتة على الجماعات المسلحة في مدينتي بنغازي ودرنة في الأونة الأخيرة، يشعر أن هناك «مؤامرة» يحكها ضده الإيطاليون وقادة في «الجلس الرئاسي» وزعماء الجماعات الإسلامية في الغرب الليبي.

### مشاورات... وذكريات

منذ الإعلان عن المؤتمر، انعقدت طوال الأيام الماضية مناقشات ساخنة في غرف المشاورات بين أطراف ليبية في داخل البلاد، وفي فنادق وفيلات وشقق داخل مدن في دول منطقة الشرق الأوسط. ومن بينه على نيل العاصمة المصرية القاهرة، يقول أحمد قذافي الدم، المسؤول السياسي في «جبهة الضمالات الوطني»، إن «الأطراف الليبية الفاعلة» جرى تجميعها عن هذا المؤتمر. ويضيف الرجل، الذي كان يوماً من أكثر الشخصيات المقرّبة من العقيد القذافي، قائلاً إن «الغرب قوى استعمارية، ولا يريد أن يرى قوى وطنية ترفض محاولات هيمنته على ليبيا... القوى الوطنية الليبية التي تملك النفوذ على الأرض وتملك ثقة الناس، وغياها يعني أن المؤتمر انتهى منذ بدايته، من حيث المكان والعنوان».

أيضاً في منتديات العاصمة المصرية، واصل الدكتور محمد زبيدة، القيادي في مؤتمر القبائل الليبية، مشاوراته بشأن حضور مؤتمر بالرمو أو التغيب عنه، بعدما تلقى دعوة للمشاركة فيه. وهو يقول معلقاً إن المؤتمر «ربما يستغنم نتائج سلبية على مصر، ومحاولاتها التي تقوم بها منذ أكثر من سنة لتوحيد المؤسسة العسكرية الليبية»، ثم يستطرد موضحاً: «توجد

”

### ثمة اعتقاد

بأن ترمب يقف

مع المحاولات

الإيطالية لإنجاح

الحل في ليبيا

“

## نتائج لاقئة في الانتخابات النصفية

● من أبرز النتائج التي سجلت في الانتخابات النصفية الأمريكية يوم 6 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري:

- رشيدة طلب (ولاية ميشيغان)... أول مسلمة تدخل الكونغرس الأمريكي (صنعت فوزها عملياً في وقت سابق، من دون منافسة)
- إيلهان عمر (ولاية مينيسوتا)... أول مسلمة صومالية وأول مسلمة أفريقية تدخل الكونغرس
- جاريدي بوليس (ولاية كولورادو)... أول مثلي ميوله الجنسية معروفة ينتخب حاكماً لولاية
- إلكسندريا أوكاسيو - كورتيز (ولاية نيويورك)... أصغر نائب في الكونغرس (29 سنة)
- آيانا برسلي (ولاية ماساتشوستس)... أول نائبة أفرو - أمريكية في تاريخ الولاية
- ديب هالاند (ولاية نيومكسيكو) وشاريس دافينز (ولاية كنزاس)... أول نائبتين من أصول أمريكية أصلية (من الهندو الحمر) في الكونغرس... والثانية أول مثلية من أصول أمريكية أصلية
- كريس باباس (ولاية نيو هامبشير)... أول نائب مثلي ميوله الجنسية معروفة في تاريخ الولاية

انتقلت، في العام نفسه، إلى مدينة مينيابولس، كبرى مدن ولاية مينيسوتا المتاخمة لكندا. وهناك انكبت على تعلم اللغة الإنجليزية التي أجادتها خلال ثلاثة أشهر. ومنذ نعومة أظفراها، أتيح لإيلهان بفضل تشجيع أبيها وجدها الاهتمام بالسياسة والمناقشات، وكانت تصحبها بغرض الترجمة خلال اللقاءات السياسية التي كانا يشاركان فيها منذ كانت في سن الرابعة عشرة.

أمنته إيلهان تعليمها

استفادت الولايات المتحدة الأمريكية قبل أيام على كونغرس جديد، بمجلسيه، سيعايش النصف الثاني من الفترة الرئاسية الأولى - على الأقل - من حكم الرئيس دونالد ترمب. وفي حين نجح الحزب الجمهوري، حزب الرئيس ترمب، بالاحتفاظ بغالبية في مجلس الشيوخ، بل وعزز هذه الغالبية بمقاعد إضافية، فإنه خسر غالبية في مجلس النواب أمام خصومه الديمقراطيين. والواقع، أنه بينما خاب أمل الديمقراطيين بتحقيق فوز «اعتراضي» على سياسات ترمب وسيطرون معه على مجلسي الكونغرس، مقر السلطة التشريعية، بمقدور غالبيةهم النيابية مضايقة الرئيس وتعطيل الكثير من سياساته.

وكان لافتاً من النتائج، دخول مجلس النواب جيل جديد من الساسة نسبة عالية بينهم من النساء والأقليات العرقية والدينية، وكان بين الأسماء الأبرز أول نائبة مسلمة محجبة هي إيلهان عمر، المتحدرة من أصول صومالية، ولقد فازت بأحد مقاعد المجلس عن ولاية مينيسوتا، بأقصى شمال الولايات المتحدة.

## ناشطة «ديمقراطية اشتراكية» صومالية الأصل باتت أول نائبة مسلمة محجبة

# إيلهان عمر... من معسكرات اللجوء إلى الكونغرس الأمريكي



لندن: «الشرق الأوسط»

توقع كثيرون من المتابعين والمحليلين السياسيين أن تكون الانتخابات النصفية التي أجريت أخيراً في الولايات المتحدة الأمريكية استفتاء على سياسات الرئيس دونالد ترمب، وأسلوبه في العمل السياسي. والحقيقة، أن هذا الأمر ليس مفاجئاً في مسيرة أي رئيس لأن مثل هذه الانتخابات التي تأتي بعد سنتين من انتخابه لفترة أولى مدتها الدستورية 4 سنوات. غير أن الرئيس ترمب برز على المسرح السياسي في ظروف استثنائية، وشكل فوزه في انتخابات الرئاسة قبل سنتين «هزة» بل انقلاباً في الفكر والممارسة على «المؤسستين» الحزبيتين الجمهورية والديمقراطية على حد سواء. والقصد هنا، أنه ليس سياسياً محترفاً، ولم يسبق له أن انتخب قبل نجاحه ببلوغ البيت الأبيض لأي منصب سياسي.

كذلك، حقق ترمب مفاجاته على ظهر موجة شعبية أثار فيها قضايا غير مألوفة، في مجالات منها الهجرة، وانتقال الوظائف إلى الخارج، والتعامل مع القطاعات الاقتصادية التقليدية

كالتأمين والصناعات اليدوية، ناهيك من تبنيه مواقف متشددة إزاء قضايا اجتماعية تحقّق المثليين والأقليات ودور المرأة. ومن ثم، رصد قطاع لا بأس به من المحللين رد فعل الشارع إزاء هذه القضايا. ومما كان لافتاً، قبل أيام، أنه في حين استطاع الرئيس الجمهوري أن يحتفظ لحزبه بالسيطرة على مجلس الشيوخ - بل ويعززها - فإن خصومه الديمقراطيين استعادوا السيطرة على مجلس النواب... وكانت النساء والأقليات في طليعة القوى التي قادت هذه السيطرة واستفادت منها. وكان بين المع «نجوم» هذه اللحظة الانتخابية الناشطة الديمقراطية إيلهان عمر المتحدرة من عائلة صومالية مهاجرة إلى ولاية مينيسوتا، إذ باتت واحدة من نائبتين جديدتين مسلمتين تدخلان مجلس النواب الأمريكي، مع الفلسطينية الأصل رشيدة طلب، التي فازت في ولاية ميشيغان القريبة.

كذلك، حقق ترمب مفاجاته على ظهر موجة شعبية أثار فيها قضايا غير مألوفة، في مجالات منها الهجرة، وانتقال الوظائف إلى الخارج، والتعامل مع القطاعات الاقتصادية التقليدية

كالتأمين والصناعات اليدوية، ناهيك من تبنيه مواقف متشددة إزاء قضايا اجتماعية تحقّق المثليين والأقليات ودور المرأة. ومن ثم، رصد قطاع لا بأس به من المحللين رد فعل الشارع إزاء هذه القضايا. ومما كان لافتاً، قبل أيام، أنه في حين استطاع الرئيس الجمهوري أن يحتفظ لحزبه بالسيطرة على مجلس الشيوخ - بل ويعززها - فإن خصومه الديمقراطيين استعادوا السيطرة على مجلس النواب... وكانت النساء والأقليات في طليعة القوى التي قادت هذه السيطرة واستفادت منها. وكان بين المع «نجوم» هذه اللحظة الانتخابية الناشطة الديمقراطية إيلهان عمر المتحدرة من عائلة صومالية مهاجرة إلى ولاية مينيسوتا، إذ باتت واحدة من نائبتين جديدتين مسلمتين تدخلان مجلس النواب الأمريكي، مع الفلسطينية الأصل رشيدة طلب، التي فازت في ولاية ميشيغان القريبة.

كذلك، حقق ترمب مفاجاته على ظهر موجة شعبية أثار فيها قضايا غير مألوفة، في مجالات منها الهجرة، وانتقال الوظائف إلى الخارج، والتعامل مع القطاعات الاقتصادية التقليدية

كالتأمين والصناعات اليدوية، ناهيك من تبنيه مواقف متشددة إزاء قضايا اجتماعية تحقّق المثليين والأقليات ودور المرأة. ومن ثم، رصد قطاع لا بأس به من المحللين رد فعل الشارع إزاء هذه القضايا. ومما كان لافتاً، قبل أيام، أنه في حين استطاع الرئيس الجمهوري أن يحتفظ لحزبه بالسيطرة على مجلس الشيوخ - بل ويعززها - فإن خصومه الديمقراطيين استعادوا السيطرة على مجلس النواب... وكانت النساء والأقليات في طليعة القوى التي قادت هذه السيطرة واستفادت منها. وكان بين المع «نجوم» هذه اللحظة الانتخابية الناشطة الديمقراطية إيلهان عمر المتحدرة من عائلة صومالية مهاجرة إلى ولاية مينيسوتا، إذ باتت واحدة من نائبتين جديدتين مسلمتين تدخلان مجلس النواب الأمريكي، مع الفلسطينية الأصل رشيدة طلب، التي فازت في ولاية ميشيغان القريبة.

كذلك، حقق ترمب مفاجاته على ظهر موجة شعبية أثار فيها قضايا غير مألوفة، في مجالات منها الهجرة، وانتقال الوظائف إلى الخارج، والتعامل مع القطاعات الاقتصادية التقليدية

كالتأمين والصناعات اليدوية، ناهيك من تبنيه مواقف متشددة إزاء قضايا اجتماعية تحقّق المثليين والأقليات ودور المرأة. ومن ثم، رصد قطاع لا بأس به من المحللين رد فعل الشارع إزاء هذه القضايا. ومما كان لافتاً، قبل أيام، أنه في حين استطاع الرئيس الجمهوري أن يحتفظ لحزبه بالسيطرة على مجلس الشيوخ - بل ويعززها - فإن خصومه الديمقراطيين استعادوا السيطرة على مجلس النواب... وكانت النساء والأقليات في طليعة القوى التي قادت هذه السيطرة واستفادت منها. وكان بين المع «نجوم» هذه اللحظة الانتخابية الناشطة الديمقراطية إيلهان عمر المتحدرة من عائلة صومالية مهاجرة إلى ولاية مينيسوتا، إذ باتت واحدة من نائبتين جديدتين مسلمتين تدخلان مجلس النواب الأمريكي، مع الفلسطينية الأصل رشيدة طلب، التي فازت في ولاية ميشيغان القريبة.

كذلك، حقق ترمب مفاجاته على ظهر موجة شعبية أثار فيها قضايا غير مألوفة، في مجالات منها الهجرة، وانتقال الوظائف إلى الخارج، والتعامل مع القطاعات الاقتصادية التقليدية

كالتأمين والصناعات اليدوية، ناهيك من تبنيه مواقف متشددة إزاء قضايا اجتماعية تحقّق المثليين والأقليات ودور المرأة. ومن ثم، رصد قطاع لا بأس به من المحللين رد فعل الشارع إزاء هذه القضايا. ومما كان لافتاً، قبل أيام، أنه في حين استطاع الرئيس الجمهوري أن يحتفظ لحزبه بالسيطرة على مجلس الشيوخ - بل ويعززها - فإن خصومه الديمقراطيين استعادوا السيطرة على مجلس النواب... وكانت النساء والأقليات في طليعة القوى التي قادت هذه السيطرة واستفادت منها. وكان بين المع «نجوم» هذه اللحظة الانتخابية الناشطة الديمقراطية إيلهان عمر المتحدرة من عائلة صومالية مهاجرة إلى ولاية مينيسوتا، إذ باتت واحدة من نائبتين جديدتين مسلمتين تدخلان مجلس النواب الأمريكي، مع الفلسطينية الأصل رشيدة طلب، التي فازت في ولاية ميشيغان القريبة.



مثل دن ١٨

الانتخابات الرئاسية الأخيرة حمل مؤشراً سياسياً مهماً. هذا المؤشر هو أن اليسار الأمريكي أخذ يجد له أرضية واعدة في صفوف الناخبين الديمقراطيين، مثلما أخذ اليمين الشعبي المتشدد أو اليمين الإنجيلي يلقي ترحيباً متزايداً في أوساط الناخبين الحزبيين الجمهوريين. والحقيقة أن ساندرز لم يكن عضواً في الحزب الديمقراطي، لكنه مع ذلك، ترشح للرئاسة أملاً أن يكون مرشحاً... وحقق نجاح في الحصول على نسبة تأييد زادت على 40 في المائة في عدد من الولايات. وفعلاً، ازدادت هذه الظاهرة عمقاً وانتشاراً بعد فوز الرئيس دونالد ترمب بترشيح الجمهوريين للرئاسة، ثم فوز بمعركة الرئاسة نفسها، وإطلاقه برنامجاً الرئاسي الراديكالي المناقض تماماً لسياسات سلفه باراك أوباما.

لقد أقتنع فوز ترمب قطاعاً واسعاً من الديمقراطيين، ولا سيما من جيل الشباب، بأن «المواقف الرمادية» المعتدلة أو المعتدلة ما عادت تقع ناشطتي الحزبين الكبارين، وأن التحديات السياسية والاقتصادية تحتاج لسياسات راديكالية قاطعة. وهكذا، خرج من الثلل جيل من الشباب الحركيين في الحزب الديمقراطيين رافعين شعارات جديدة على المشهد السياسي خلال العقود لا تتردد في استخدام مصطلح الديمقراطية الاشتراكية.

إيلهان عمر، في مينيسوتا، من هذا الجيل «الاشتراكي» وكذلك زميلتها ألكسندريا أوكاسيو - كورتيز (29 سنة) التي باتت أصغر نواب الكونغرس الأمريكي بعد فوزها، بالأمس، بأحد مقاعد ولاية نيويورك.

في جامعة مينيسوتا، بين العامين 2006 و2009، ولكنها بعد التخرج من الجامعة، تفرغت أكثر للنشاط السياسي، وتولت عام 2012 إدارة الحملة الانتخابية لإعادة انتخاب أحد الأعضاء الديمقراطيين في مجلس شيوخ الولاية، بجانب عملها بين 2012 و2013 منسقة لشؤون تغذية الأطفال في دائرة التربية والتعليم في مينيسوتا.

بعد ذلك، أدارت إيلهان الحملة الانتخابية لأحد المرشحين الديمقراطيين للمجلس البلدي لمينيابولس عام 2013. وفي أعقاب فوز مرشحها، عملت كمساعدة استشارية له بين 2013 و2015. وخلال هذه الفترة أزدادت خبرة في العمل السياسي، وخبرت الجانب الآخر الأقل جاذبية وأكثر عنفاً، عندما هاجمها خمسة معتدين والحقوا بها جروحاً في أحد الملتقيات السياسية الساخنة.

وبحلول سبتمبر (أيلول) 2015 صارت إيلهان مديرة شؤون السياسة والمبادرات في إحدى شبكات المنظمات النسوية المهتمة بتشجيع النساء المهاجرات من شرق أفريقيا على الانخراط بالعمل السياسي والاجتماعي. وللعلم، فإن إيلهان أم لثلاثة أطفال من زواج سابق.

### البداية السياسية الحقيقية

غير أن البداية السياسية الحقيقية لإيلهان عمر جاءت عام 2016، عندما اختارها حزب العمال والمزارعين الديمقراطي - وهذا هو الاسم الرسمي لتنظيم الحزب الديمقراطي الأمريكي في ولاية مينيسوتا - لتكون بين مرشحيه لانتخابات مجلس نواب الولاية. ويوم 9 أغسطس (آب) من ذلك العام تغلبت على منافسيها فيليبز كان ومحمود نور. ومن ثم، واجهت في دائرتها المرشح الجمهوري عبد الملك عسكر، وهو مثلها منحدر من أصول صومالية، وكان أيضاً ناشطاً في أوساط الجالية الصومالية. غير أن عسكر انسحب من المعركة، وبالتالي، فازت إيلهان بالمقعد في نوفمبر (تشرين الثاني) 2016، وعندما شغلته رسمياً يوم 3 يناير (كانون الثاني) 2017 باتت رسمياً أول صومالي ينتخب لعضو هيئة تشريعية في تاريخ الولايات المتحدة.

### ظاهرة الديمقراطيين الاشتراكيين

بروز السيناتور بيرني ساندرز، الذي هو السياسي الاشتراكي الوحيد في مجلس الشيوخ الأمريكي، منافساً حقيقياً لوزيرة الخارجية السابقة وكانت قبلها نائبة رئيس جامعة أوتاوا

### سياسات راديكالية

إيلهان عمر، تعزز صراحة بأنها «ديمقراطية اشتراكية». بينما يصفها متابعو المشهد السياسي الأمريكي المتسارع الإيقاع بأنها «نجم قادمي الصاعد»، وهي تتبنى السواد الأعظم للقوى اليسارية في الديمقراطيات الغربية، من تأييد حد أدنى للأجور، إلى حقوق الأقليات المثليين. وبما يخص السياسة الدولية، يعرف عن إيلهان انتقاداتها لسياسات إسرائيل واعتبارها الحكومة الإسرائيلية «حكومة فصل عنصري»، وهاجمت غير مرة الصمت العالمي على القصف الجوي الإسرائيلي للأهداف المدنية. ومع هذا، خاضت إيلهان الانتخابات النصفية للكونغرس الأمريكي لتمثيل الدائرة الخامسة في ولاية مينيسوتا.

ويوم الانتخابات، التي أجريت في 6 نوفمبر الجاري، تغلبت إيلهان عمر بفارق كبير على منافستها الناشطة الجمهورية اليمينية جينيفر زيلينسكي، وفتحت لنفسها وللنساء وللمسلمين وللجاليات المهاجرة صفحة جديدة في بلد يفاخر بأنه بلد الفرص والنجاح لكل من يعمل ويجد.

## بينهن وزيرات في عواصم كبرى

# سياسيات من دول عربية ومسلمة نجحن في أوروبا وأميركا



نجاة فالو - بلقاسم



دونا شلالا



حديجة عربي



سولوى شكير

لشؤون الأبحاث. أما في أوروبا، ففي طليعة الشخصيات التي تعود أصولهن إلى الدول العربية، حديجة عربي، رئيسة مجلس النواب الهولندي. ولقد انتخبت هذه السياسية العمالية (بيسار الوسط) لهذا المنصب الرفيع في 13 يناير (كانون الثاني) 2016. وفي فرنسا شغلت عدة سيدات تعود أصولهن إلى المغرب والجزائر، مناصب سياسية، لعل أبرزهن رشيدة ذاتي التي تولت منصب وزيرة العدل بين عامي 2007 و2009 في عهد الرئيس نيكولا ساركوزي. وهي اليوم عضوة في البرلمان الأوروبي. ومريم خكري التي تولت منصب وزيرة العمل بين عامي 2015 و2017 في عهد الرئيس فرنسوا هولاند.

ونجاة فالو - بلقاسم التي تولت منصب وزيرة حقوق المرأة والشؤون المدنية والشباب والرياضة خلال عام 2014، ثم وزارة التربية والتعليم العالي بين عامي 2014 و2017 إبان عهد الرئيس فرنسوا هولاند.

هي ليلي رشيد منصب وزير الخارجية، وقبلها كانت سفيرة في واشنطن. وفي كندا، عينت البروفسورة منى نمر كبيرة المستشارين العلميين للحكومة الكندية، وكانت قبلها نائبة رئيس جامعة أوتاوا

دينا حبيب باول، مساعدة الرئيس دونالد ترمب وكبيرة مستشاريه لشؤون المبادرات الاقتصادية. وخارج الولايات المتحدة ولكن في القارة الأمريكية، تولت إيفون خويص عبد الباقي

الرئيس رونالد ريغان. وشكير روزفلت كانت متزوجة من أرشي روزفلت حفيد الرئيس ثيودور روزفلت. ومن المتحدرات من أصل مصري، من الشخصيات النسائية الأمريكية اللاعبة

لندن: «الشرق الأوسط»

شهدت العقود الأخيرة في عدد من الدول الغربية، ولا سيما الولايات المتحدة ودول أوروبا الغربية تولي سيدات من أصول عربية أو مسلمة مناصب سياسية رفيعة.

بين أبرز السيدات المتحدرات من أصول عربية في الولايات المتحدة شغلت دونا شلالا، اللبنانية الأصل منصب وزيرة الصحة والخدمات الاجتماعية بين عامي 1993 و2001 في عهد الرئيس الأمريكي بل كلينتون. ويوم 6 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي عادت شلالا (77 سنة)، التي ترأست في حياتها الأكاديمية الحافلة جامعي ويسكونسن وميامي، إلى ميدان السياسة عندما فازت بأحد مقاعد ولاية فلوريدا في مجلس النواب.

أيضاً من السيدات المتحدرات من أصل لبناني برزت سلوى «لاي» شكير روزفلت، التي تولت منصب رئيسة البروتوكول في البيت الأبيض بين عامي 1982 و1989 في عهد



## الانتخابات الأميركية وقبول الآخر المغاير

إيجابي للتمرة العربية كفاءة وتعمل بجهد وتمتع بجدانية كبرى، تهتم بالناس وتنال نخب من المجتمع الذي نشأت فيه، وأفضل ما فعلته أنها لم تقم بحملة انتخابية بصفتها مسلمة، وإنما كمواطنة من جنوبي شرقى ديوتريوت، مسلمة الديانة، أميركية الولاء والانتماء، ولهذا بات الطريق أمامها مفتوحاً.

فوز إلهان عمر ورشيده طلب بؤدك مصداقية المثل الصيني القائل: «إن كان المثل يؤثر فإن العمل يجذب». فقد استطاعت بالفعل جذب جمهور الأميركيين الذين رفضوا أن تتخلى أيديهم وعقولهم بأحكام نمطية مسبقة عن المواطن الأميركي الجنسية والمسلم ديناً.

نتائج قبول الآخر لم تتوقف عند المسلمين الأميركيين عند الفئزتين فقط، بل هناك علامات أخرى على الصحة النفسية للناخب الأميركي، ذلك الذي صوت لصالح المرأة الأميركية ولاية مينيسوتا عام 2016، جنود أميركا الأصلية، أي الهنود الحمر، ونغاضي عن مرشحيه لخصية لبعض المرشحين لحكام الولايات الحقيقية والدول المؤسساتية وصوت لصالحهم، وعرف مجلس النواب أصغر نائبه عمراً في تاريخه.

ولعل القول المكين في الرد على المخترفين والمتشدد من الأميركيين هو أن الحريات الدستورية في صفتهم لديها القدرة على تصحيح المسار بشكل ذاتي، كما أن الحرية تطرد المخوف خارجاً، وهذا ما قد يمسح الغبار الذي التصق بالثوب الأميركي أخيراً.

الخلاصة: هناك جراك اجتماعي وسياسي مفير في الداخل الأميركي، ويُنظر أن تصاعد في العامين المقبلين من حكم إدارة الرئيس ترمب الأولى، وفي كل الأحوال تكشف التطورات السريعة عن صحة أميركية ليبرالية حقيقية، تسعى لإعادة صورة المدينة الأميركية فوق الجبل، التي يفاخر بها الأميركيون.

الأهلية، يسعى لخدمة بلاده، من دون أن يعني ذلك بالضرورة تقديم تنازلات تختص بحياته الروحية أو مبادئه الدينية.

على الدوام بأنها دولة علمانية هيوية، لكن جميعاً يدرك تمام الإدراك أنها دينية الهوى، وأن هناك من يغازل التيارات اليمينية ذات السوءات، وهاجرت إلى الولايات المتحدة، ورشيده أثبت أنه لا يزال هناك من يخشى على حلم مدينة الدولة، تلك التي لا تفرق بين ابنائها على أساس مذهبي أو عرقي.

الحلم الأميركي لا يزال قائماً بالفعل، وإلا فإنه كيف لطفلة قضت طفولتها في مخيم للاجئين في كينيا، ونسأله أن يصنعوا التاريخ مرة جديدة، ويرفعوها إلى واشنطن لتحل مقعداً مقدماً في مجلس النواب، ولتحقق الحلم ليس فقط بالنسبة لها، ولكن لكثيرين من الذين كان أديب روسيا الكبير فيفودور دوستويفسكي يصفهم بـ«أقان الأرض» حول العالم، والساعين والمطمئنين للحرية في العالم الجديد.

والشاهد أنه بعد اثنتي عشرة سنة من كبت اليسون، أول مسلم يدخل الكونغرس عن ولاية مينيسوتا، ما هي رشيدة طبيب، ابنة مهاجرين فلسطينيين سابقين تجرأ على الأمل القديمي، وتترشح وتفوز، ما اعتبرته رسالة قوية لكل القاطنين في العمورة الأميركية مفادها: «نحن جزء لا يتجزأ من المجتمع، ونريد أن نقدم له شيئاً في المقابل، مثل أي فرد آخر».

رشيدة طبيب نموذج



إميل أمين

يمكن للمتابع لسير العملية الانتخابية الأخيرة في الولايات المتحدة، وما جرى من حولها أن يطلق أوصافاً عذبة على الداخل الأميركي، الذي يراه البعض منقسماً، وهو ما ذهبت إليه صحيفة «نيويورك تايمز» على صدر صفحاتها الأولى، اليوم التالي للاقتراع، وللمهتم بالشأن الداخلي الأميركي أن يجزم بصراعات سياسية متقلبة، لا سيما بعدما عاد الديمقراطيون للسيطرة على مجلس النواب، بينما احتفظ الحزب الجمهوري بالغالبية في مجلس الشيوخ، الغرفة الأعلى في الكونغرس الأميركي، والكثير من التضادات الظاهرة على السطح في ذلك البلد الإمبراطوري.

غير أن الموضوعية تقتضي منا الإشارة إلى مشهد إيجابي خلق تجلّي، الساعات الماضية، في الداخل الأميركي، أظهر أن هناك تياراً ليبرالياً حقيقياً يؤمن بالوصل والتواصل الإنساني، ويفقز على الأطر المقولبة، لا سيما إذا كانت متصلة بدورها بمسألة حرية الإيمان والعقيدة، دينية أو سياسية، ما يفيد بأن تجربة التعددية الأميركية قائمة وأتية بالفعل، وإن قبول الآخر في طول البلاد وعرضها مسألة جوهرية، وهي التي كفلت للولايات المتحدة جوهر حلمها وفكرتها، عبر القرون الثلاثة الماضية.

ليس سر القول إن الولايات المتحدة، وعبر عقدين تقريباً، وجدت من يصنع جوداً، بل ويضع قيوداً بينها وبين كل ما هو، ومن هو مسلم، ما تعقم أخيراً، وقد زخمته تطورات سياسية يعينها.

على أبواب صناديق الاقتراع، الأيام الماضية، ربما تذكر الأميركيون ما أشار إليه الرئيس أوباما عن الكرامة الكبرى التي يمنحها أن تصبغ البلاد، إذا شاع الخوف والقدرة من نفسه بدا وكان هناك حالة من الرفض لخطرة إمبراطورية الخوف التي تحدثت عنها طويلاً مادلين أولبرايت، وزيرة الخارجية الأميركية في زمن

X، في مرحلة تجريبية لبث الإنترنت إلى الأرض بشكل مباشر، وسيتم تدشين المشروع في السنة المقبلة، بحيث يتمكن أي إنسان على وجه الأرض من التقاط الإنترنت دون حجب أو مراقبة، وسيتمكن كل إنسان من الاتصال صوتاً وصورة بأي شخص في العالم دون الحاجة إلى المرور من بوابات الشركات العملاقة المعروفة.

عندما سيتمكن المرء من مراقبة منزله ومحله وأماكن أفراد أسرته حتى تحديد موقع أي إنسان على وجه الأرض ومحادثته مباشرة، هذا المشروع سيدمر كل شركات الاتصالات المعروفة اليوم، «فيسبوك»، و«غوغل»، و«فيسبوك» و«تويتر»، وغيرها من شركات الاتصال العملاقة، سيضع كل شيء في العالم في متناول المرء، سيموت البريد والصحف والمجلات، وستحلّ عبره خصائص البصمة البشرية في المكاتب وسجلات حضور الطلاب صفوفهم، إذا دخلت أو خرجت ببلع عندك، وسيحسم من راتبك عندما تنغيب، وبالتالي يراهن أصحاب المشروع على أن يكون هاتفك الذكي سجلك الصحي ومدارسك وطاقات هويتك، وقد تفرض في المستقبل مخالفات على أي شخص لا يحمل جوازاً منذ زمن دخلت الصحافة

تقضي بذلك: ويرى بيرنيز لي أن الذي جعل الإنترنت تحوّل إلى وسيلة لتعميم الشرور أحياناً، هي شركات التكنولوجيا العملاقة مثل «غوغل» و«فيسبوك» و«تويتر»، التي تشكّل محطات للسيارات من الناس يمكن النفاذ إليهم عبر هذه البوابات العملاقة. المتغير في الأمر أن بيرنيز لم يستسلم، فهو يعمل الآن كما يقول على منصة جديدة سماها «سوليد» (Solid) تحاول نزع مركزية الإنترنت وتسمح بتبادل أسرار للمعلومات وبسيطرة الناس على خاصة معلوماتهم؛ ولكنه قد يصاب غداً بخيبة جديدة، ذلك أن شركة «9 Falcon» تستعد لإطلاق القمر الصناعي (Space



راجح الخوري

الأسبق بيل كليتوتون رؤساء تحرير الصحف الأميركية، وناقش معهم انفجار ثورة المعلومات، بعدما سيطرت الشبكة العنكبوتية العالمية «الإنترنت» على أسس وتوجهات، السرا العجم، يومها قال لهم ما معناه:.. إنه مع انفجار ثورة المعلومات بات المواطن ضائعاً في غابة هائلة من الأخبار والتحليلات، ليس معروفاً ما هو الصحيح من الخاطيء فيها، وإن دوركم في الصحافة هو الإمساك بيد القارئ وإرشاده إلى الطريق الصحيح كي لا يضيع في هذه الغابة الهائلة؛ قبل 6 أعوام من ذلك الاجتماع، كان السير تيم بيرنيز لي قد اخترع الإنترنت عام 1989، ولم يكن لا هو ولا بيل كليتوتون يظنان يومها أن الشبكة العنكبوتية ستلتهم الصحافة، وتستأثر كمصر متوحش وطاغ بصناعة الرأي العام حول العالم، وترامت الغابة لتشمل معظم دول العالم وبات الذين ضيعوا الطريق الصحيح فيها، أكثر من الذين وجدوا هذا الطريقاً.

ومع الإنترنت وطغيان وسائل الاتصال الجماعي، صارت الأنظمة «تفكر» التزوير سلاحاً سياسياً، و«تفكر» الكراهيات تسوية للحسابات، وبات كل مواطن يحمل هاتفاً ذكياً مخبراً وصوراً ومعلقات، وصارت قواعد تشكل الرأي العام عرضة للغرضيات مثلاً، وأصبحت المعرفة العامة مصدرًا للضرر أحياناً، بينما هي في الأساس مصدر للوعي والتقدم؛

صاعت القواعد وتراجعت الأصول المهنية في تعميم الأخبار وصناعة الرأي العام في شرائح اجتماعية واسعة، حتى وسائل الإعلام المحترمة باتت تعاني من الإفراط الخوري الذي يخلط فيه الصحيح بالكاذب والصادق بالمغرض؛

الآن بعد 29 عاماً على هذا المنطق وعلى أساس هذا الواقع المتداخل، باتت المعرفة الرصينة التي هي أساس الوعي العام، رهينة الغلبة ورهينة كل ما يعمل على توجيه خيارات الرأي العام وفق أجنداث خاصة وربما مغرضة وأحياناً مخزية، كأن يتدخل في خيارات الناس الانتخابية مثلاً كما حصل في الولايات المتحدة، وفي مسألة «بريكست»، وفي كثير من الغولف الذي دخل على خطوط ما سمي «وثائق ويكيليكس» وأخبار إدوارد سنودن. في مارس (آذار) من عام 1994 استدعى الرئيس الأميركي

## الديمقراطية في «متاهة» الإنترنت

## أضاعوها... وأي فرصة أضاعوا!

الاتفاق النووي ساد افتراض بأن تترك ما الذي تعنيه العقوبات على بقايا النظام وقبول الناس على إبراء ذمتها وأن رماها على انقسام دولي في هذا الشأن سيقلل من تأثير العقوبات، كان متحيراً للدهشة موقف الرئيس روحاني الذي يدل أن يكون حكماً ومحكراً بلسان السلطة الثورية وليس بلسان من تستوجب والحكمة الحكمة والحكمة واستعمل مفردات غير تلك التي قالها مثل عبارة «الحرر مع إيران ستكون أم المعارك»، اقتباساً حرفياً لعبارة الرئيس (الراحل) صدام حسين التي لم تُعد عنه الضيم الأميركي بأعلى درجات القسوة.

اللهجة نفسها لم تتغير بعد قرار العقوبات الجديدة ومن دون أن يأخذ أهل السلطة الثورية التي أضاعوها كانت إذا هم أخلصوا وارتضوا حُسن الجوار وخبر التعارض بأفضل العلاقة لن تتوجههم إلى مواجهة مكاره العقوبات التي لا تفيد في علاجها فلتنة لسان من هنا وتهديدات بالويل والثبور وعظائم الأمور من هناك، كذلك التي حفلت بها قواميس الثورة على مدى 39 سنة، والله المنجي من أمتدى.

رغبة روحاني، وإنما رفعت إيران درجة التدخل والتحرش حيث سوريا عمقاً حربياً لها شاركها فيه لاحقاً المشروع البونيني المتطلع إلى غسل الأقدام الروسية في بحر طرطوس وتجربة أنواع من الأسلحة المتقدمة الجديدة الصنع في ضربات على سوريا ثم رفعت تدخلها في اليمن درجات من دون أن تترك للسعي الأمامي المتوجّهة سبيلاً. وما هي بعد عدم النقاط مبادرة سعودية وواد أمنية سابقة لرئيس الدولة حسن روحاني تسير خطوة خطوة للوقوف في جب العقوبات الأميركية، مع أن صدق التعامل مع المبادرة والأمنية المشار إليهما كان كفيلاً بحدوث تعاون بين الدولتين الأكثر تأثيراً في المشهد الإقليمي. ومثل هذا التعاون كان سبباً في شعوب الأمتين العربية والإسلامية خير ترحيب ما دام سينشر الطمانينة وينهي احتمالات التدخل في شؤون هذه الدولتين العربية وتلك الدولة الإسلامية.

هل بعد فوات الأوان ليس هناك فرصة للأخذ بالفهم والسير على هدي المنطق والنأي عن التطلعات التي تؤذي؟ بعد انسحاب أميركا ترمب من الثلاثين 8 مايو 2018 من

إطلاقاته الكلامية رئيساً وقوراً للجمهورية من نسج سلفه الرئيس خامنئي، وهي «تعتنى أن تكون لنا إن شاء الله خلال فترة الحكم المقبلة علاقات جيدة جداً مع الجيران وخصوصاً السعوديين».

ما تمناه الأنتان لم يتحقق. لم يلب وزير خارجية إيران محمد جواد ظريف الدعوة التي وجهها الأمير سعود الفيصل لأن سلطة الحرس الثوري المتوجّهة برضا المرشد علي خامنئي منعت ذلك، وتديلاً من جانبها على تبهيت المبادرة جرى إرسال مسؤول من الصف الثاني في الخارجية الإيرانية للمشاركة في مؤتمر

## الفرصة التي أضاعها أهل السلطة في إيران كانت إذا هم أخلصوا وارتضوا حُسن الجوار لن تتوجههم إلى مواجهة مكاره العقوبات التي لا تفيد في علاجها فلتنة لسان من هنا وتهديدات من هناك

إسلامي وليس تلبية لدعوة الأمير سعود، وهذا في حد ذاته خروج على الأصول وعلى أدبيات العمل الدبلوماسية. كما أن السلطة الحرسية نفسها أهالت بعض المفردات الثورية الجارحة من خلال فلتات اللسان على ما تمناه الرئيس روحاني، ولم يقتصر الأمر على الاستهانة وكتم بعض

العربي ووزير المالية السعودية (السابق) إبراهيم العساف. كان المؤتمر بالفعل على درجة من الأهمية، حيث إن الأمير سعود وردا على سؤالنا حول إمكانية الحوار مع إيران وترويضها بأمل التعاضد النهائي مع جيرانها، سجل في عبارة من 49 كلمة مبادرة لو أن إيران تعاملت معها بخُسن النية وبتفادي فلتان اللسان أحياناً من جانب مسؤولين فيها وكثيراً من جانب مرجعيات لبنانية مرتبطة بها، وكذلك بالجدية التي تحتجها لزيارات من هذا النوع، وكانت أحوال المنطقة الآن على درجة من الاستقرار وكانت إيران الملمت

بقايا تدخلاتها وبدأت الكتابة في صفحة استقرار المنطقة وابتعدت العقوبات الراهنة عنها. فاجأ الأمير سعود الفيصل الحضور وبما رأيناه زمنذاك تطوراً مهماً على صعيد العلاقات العربية - الإيرانية المتقلبة التوتر «هناك» في بلد أي آخر بالقول: «هناك» رغبة في إعادة التواصل مع إيران

الذاكرة كلاً ما سمعناه من أحد رموز الدبلوماسية القوية البعيدة النظر الأمير سعود الفيصل، رحمة الله عليه، قبل أربع سنوات، وكانت أزمة العرب وبالأخص المملكة العربية السعودية وبعض دول الخليج مع إيران ما زالت على مشارف الخط الأحمر، أي بما معناه يمكن معالجة الأمر بالروية والنية الحسنة والرد على التحية المغتلبا، وعلى الاقتراح الصافي المقصد بالتجاوب معه، والأخذ بالقول الخنبيهي الطيب للإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه «ما أضمر أحد شيئاً إلا ظهر في فلتات لسانه».

كان ذلك يوم الثلاثاء 13 مايو (أيار) 2014 حيث إننا مجموعة من الصحافيين والمراسلين كنا نغطي فعاليات «منتدى الاقتصاد والتعاون العربي مع دول آسيا وجمهورية أذربيجان» استضافته العاصمة السعودية، وتزامن انعقاده مع اجتماع في مدينة جدة لوزراء الدفاع في دول مجلس التعاون الخليجي، شارك فيه بما بدا مفاجئاً وزير الدفاع الأميركي تشاك هيغل. ولقد دعينا إلى مؤتمر صحافي قيل لنا إنه سيكون على درجة من الأهمية سيعقده الأمير سعود الفيصل وكان محاطاً بالأمين العام للجامعة العربية (زمنذاك) نبيل

هذا البلاء الثقيل الوطاة الذي حل على إيران يوم الاثنين 5 نوفمبر (تشرين الثاني) 2018 لن تقلل من وطائه المكابرة الثورية مهما اخترنا أولو الأمر من صيغ المكابرة رداً عليه، كان ربما في استطاعة الجمهورية الإسلامية فتاديه لو أن النية الطيبة تقدمت على ما نقيضها، ولو أن الحنكة مهدت الطريق أمام التبحر في الأمور وتقديم الحمد والشكر أي الاهتمام بالداخل وجف الشمل الإيراني وتحويل إيران من خلال التوظيف الحلال للثروة النفط إلى دولة متقدمة مثل تركيا أو ماليزيا، على شراهة التدخلات في بعض دول الجوار وما يجلو لحرسها ويتيسر من تحرشات في صيغ مستفزة نسبياً على نحو الصيغة اللبنانية التي تعيش حالات من الاهتزاز المنقطع نتيجة إصرار المشروع الإيراني الثوري على اعتبار هذا الوطن العربي الصغير خاصة لو أنه على ضفاف البحر الأبيض المتوسط... هذا إلى تفرير مستدرج لسوريا مقترضة أن هذه كما اليمن يمكن أن ترضيا عن العروبة بدلاً.

وعندما نفترض إمكانية تفادي التصميم الترميمي الذي سينعكس تطبيق مضامين إجراءاته على إيران الشعب والحكم على حد سواء، فإننا نتستحضر من



فؤاد مطر

المقر الرئيسي	المكاتب	الوكيل الاعلاني	وكيل التوزيع
<p>الرياض - الرياض</p> <p>☎ +966 11 2128000</p> <p>☎ +966 11 4401440</p>	<p>الكويت - الكويت</p> <p>☎ +965 2997799</p> <p>☎ +965 2997800</p>	<p>البحرين - البحرين</p> <p>☎ +965 3316500</p> <p>☎ +965 3318353</p>	<p>البحرين - البحرين</p> <p>☎ +965 3316500</p> <p>☎ +965 3318353</p>
<p>الرياض - الرياض</p> <p>☎ +966 11 2128000</p> <p>☎ +966 11 4401440</p>	<p>البحرين - البحرين</p> <p>☎ +965 3316500</p> <p>☎ +965 3318353</p>	<p>البحرين - البحرين</p> <p>☎ +965 3316500</p> <p>☎ +965 3318353</p>	<p>البحرين - البحرين</p> <p>☎ +965 3316500</p> <p>☎ +965 3318353</p>
<p>الرياض - الرياض</p> <p>☎ +966 11 2128000</p> <p>☎ +966 11 4401440</p>	<p>البحرين - البحرين</p> <p>☎ +965 3316500</p> <p>☎ +965 3318353</p>	<p>البحرين - البحرين</p> <p>☎ +965 3316500</p> <p>☎ +965 3318353</p>	<p>البحرين - البحرين</p> <p>☎ +965 3316500</p> <p>☎ +965 3318353</p>



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط  
مجموعة الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel  
Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير

عديروس عبد العزيز

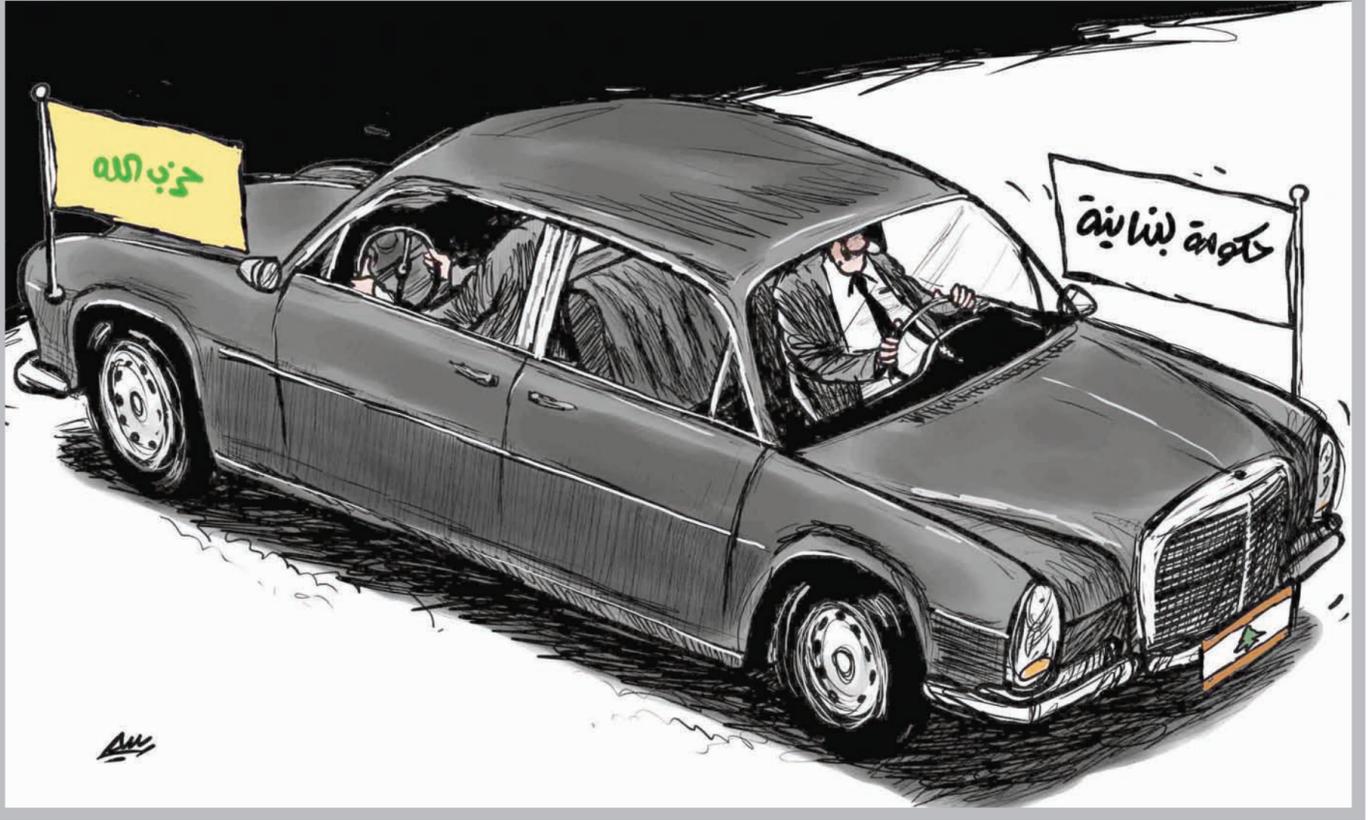
زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kazi

أخبار



## ترمب يعيد رسم خرائط أميركا الانتخابية

عبد الرحمن شلقم



علاقاته مع الجمع في الداخل والخارج. قد يكون كل ذلك أو بعضه صحيحاً؛ لكن لو القينا بعض الأضواء على سابقه من الرؤساء، كثرين، في الوقت الذي فتح فيه أبواباً لكثيرين إلى الكونغرس. معاركة الخارجية الجديدة. هذه الإمبراطورية التي تخلف عن كل ما سبقها من الإمبراطوريات في التاريخ. لا امتداد احتلالياً لها خارج أرضها، تضم شراخ اجتماعية من كل بقاع الأرض، وهي بذلك إمبراطورية في داخلها، بحكم التكوين البشري المتعدد والمتنوع، إضافة إلى قوتها العسكرية والمالية غير المسبوقة. أميركا فيها التكوين الإمبراطوري في الداخل والخارج. الدستور الأميركي يجعل الرئيس إمبراطوراً له سلطات واسعة في كل مضارب الحياة؛ لكنه في الوقت نفسه تراقبه عين الكونغرس، وتحاسبه على كل ما يفرض. في الكونغرس توازن محسوب بدقة، يجعل من الحكم كما رأينا في مواد الدستور، حلقات متداخلة تجعل القوى تحكم القوة. الإعلام، الآلة التي تكشف كل مستور. وكل مسؤول له عورات وتشرها وسائل الإعلام على حبال ممتدة فوق مساحة البلاد. القانون الحديد الذي يفصل كل تجاوز، ولا رحمة لمن تجاوز القانون مهما كان موقعه أو قوته.

نستطيع أن نقول: إن الرئيس ترمب أعاد تحريك كل مكونات المجتمع الأميركي بهزات عنيفة، عبر السياسات والكلمات. النزعة الوطنية المحسنة وسُعدت دائره مريديه وليس أتباعه. طبقة البيض راوا فيه زعيماً لهم، والطبقات الأخرى اعترفته تحدياً. رجال الأعمال منهم من أيده بعنف،

تحقق التوزيع الديمقراطي العادل. لكل ولاية عضوان بمجلس الشيوخ، بغض النظر عن عدد السكان، أما مجلس النواب فيكون التمثيل بحسب عدد السكان. الفقرة الثامنة عشرة من المادة الأولى في الدستور، أعطت الكونغرس سلطات واسعة، من حيث التشريع وتقرير مسارات الحياة في مختلف المسارات. الفقرة الأولى من المادة الثانية: إن تكون الرئيس السلطة التنفيذية بمشورة مجلس الشيوخ وموافقته.

منذ قيام الكيان الجديد، بدأت حساسياته السياسية والتجارية مع العالم الآخر. الحرب مع القراصنة في شمال أفريقيا، حربه الأولى

النظام الاتحادي الذي منح سلطات واسعة للولايات، والحقيقة أنها دول متحدة وفقاً للغة الإنجليزية (states) وليست ولايات، كي لا تثير مشاعر البلدان التي تحتوتها الإمبراطورية العثمانية. النظام الفيدرالي الذي رأى واضعوه الدستور أنه قادر على نظم الكيانات المتعددة الكبيرة، الدول المتحدة. التعددية الموصوفة، الأمركية المترابطة عبر جسم تشريعي مكون من جناحين، هما مجلس النواب ومجلس الشيوخ المنقسمان في كيان واحد هو الكونغرس. سلطة تنفيذية على رأسها رئيس الدولة الذي يقود الجهاز التنفيذي بكل مكوناته؛ لكنه يخضع لرقابة واسعة من الكونغرس. تلك كانت من بنات وأبناء أفكار صانعي الدستور، وعلى رأسهم

الشاب الحكيم، ماديسون، الذي قال: «إذا كان الناس ملائكة، فلن تكون هناك ضرورة لوجود الحكومة، وإذا كان الملائكة سيحكمون الناس، فلا ضرورة لرقابة داخلية أو خارجية عليهم. المشكلة الكبيرة تكمن هنا. يجب أن تجعل الحكومة تراقب الحكومة، وفي المقام الثاني أن تحاسب نفسها». إذن الكونغرس يشارك في الحكم من خلال التشريعات، وفي الوقت نفسه يراقب الأطراف الحاكمة، بمن فيهم الرئيس. جيفرسون وماديسون اللذان ساهما بقوة في صناعة الدستور، كان هاجسهما الحرية والمحاسبة والرقابة، وتوازن نوعي السلطة بين الدول الأميركية المتحدة. الجميع موجود بتوازن في الجسمين التشريعيين: مجلس النواب ومجلس الشيوخ، بكيفية

الولايات المتحدة، تاريخها وجغرافيتها وتكوينها الاجتماعي، جعلوا منها كياناً فريداً في كل شيء، في السياسة والاقتصاد واللغة والبناء، وكل أنماط الحياة، كل العالم هناك.

مهاجرون من كل أنحاء الأرض اندفعوا إلى العالم السحري المكتشف؛ لكن الاكتشاف الجغرافي للقارة أعاد إنتاج الجميع: الناس والأرض والحياة. أوروبا التي شرعت في مغادرة ثقل العصور الوسطى، بقوة ثورة العلم ويزوغ أضواء التنوير، وانطلاق العقل من قممته، وتحول المذهب البروتستانتي إلى منهج في التفكير وسلوك في الحياة، أعادت إنتاج ذاتها هناك. صارت الأرض الجديدة حقلاً زرع فيه الإنسان القادم بذور عقل يافع. الثورة الصناعية الوليدة وما سبقها ورافقها من ثورات فلسفية، كانت زاد القادمين إلى الدنيا الموعودة.

تدفق الهاريون والحالمون من كل أصقاع الأرض. ثار الأحقاد على أجدادهم المستعمرين، بعد المواجهات مع أهل الأرض البسطاء. حرب الاستقلال التي خاضها القادمون مع أجدادهم البريطانيين، شكلت حلقة في تكوين الهوية الجديدة للمجتمع الأميركي، سياسياً وثقافياً، ورسمت خطوط وآليات العقل السياسي الأميركي. الدستور كان المعركة التي أنتجت النظام السياسي الجديد للدولة الأكبر والأكثر قوة في العصر الحديث. بعد جولات طويلة ومتعددة من النقاش بين ممثلي مختلف الولايات، ولد الدستور الذي كتبه العقل الجديد. لم ينسخ الوثائق الدستورية الأوروبية؛ تلك الكثرة مسار قيم الحرية من نظريات الفلاسفة الإنجليز: جان لوك، وتوماس هوبز، وإدوارد كوك، والفيلسوف الفرنسي جان جاك روسو.

### الرئيس ترمب بسياساته وصوته الإحادي فيه التاريخ الأميركي بكل أطيافه وتوزيعات التكوين الدستوري للأمة الأميركية المؤلفة من كل أصقاع الدنيا

مع الحاكم القره مانلي في ليبيا، والحروب التجارية مع بريطانيا، والحياد في المواجهة بين نابليون وبريطانيا. الرئيس الأميركي ترمب، بسياساته وصوته الحاد الصارم، فيه التاريخ الأميركي بكل أطيافه، وتوزيعات التكوين الدستوري للأمة الأميركية المؤلفة من كل أصقاع الدنيا؛ بل نلسم فيه بصمات كثير من رؤساء أميركا السابقين، الجمهوريين والديمقراطيين. حاربوا على جبهات متعددة ومختلفة في الداخل والخارج. ترمب الرئيس الخامس والأربعون للولايات المتحدة، هناك من وصفه بالمتهور والعنصري وقليل الخبرة السياسية، وبأنه ليس سوى رجل أعمال يقبس كل الأمور بالربح المالي، ويتخذ من الصدام منهجاً لإدارة

الشاب الحكيم، ماديسون، الذي قال: «إذا كان الناس ملائكة، فلن تكون هناك ضرورة لوجود الحكومة، وإذا كان الملائكة سيحكمون الناس، فلا ضرورة لرقابة داخلية أو خارجية عليهم. المشكلة الكبيرة تكمن هنا. يجب أن تجعل الحكومة تراقب الحكومة، وفي المقام الثاني أن تحاسب نفسها». إذن الكونغرس يشارك في الحكم من خلال التشريعات، وفي الوقت نفسه يراقب الأطراف الحاكمة، بمن فيهم الرئيس. جيفرسون وماديسون اللذان ساهما بقوة في صناعة الدستور، كان هاجسهما الحرية والمحاسبة والرقابة، وتوازن نوعي السلطة بين الدول الأميركية المتحدة. الجميع موجود بتوازن في الجسمين التشريعيين: مجلس النواب ومجلس الشيوخ، بكيفية

## قراءة في نتائج الانتخابات الأميركية النصفية

محمد الريجي



بالشأن الإسرائيلي لن يكون فيها خلاف كبير، بل المتوقع أن الديمقراطيون قد تعلموا من الجفاء الذي حصل بين إدارة أوباما وإسرائيل، مقر السفارة الأميركية إلى القدس، وأيضا سحب الاعتراف بمكتب المنظمة في واشنطن، ومن يقرا اليوم مذكرات جون كيري وزير الخارجية الديمقراطي في الفقرة الثانية لمرحلة أوباما «كل يوم هو إضافة» يقف على الكثير والمثير مما أخطأ فيه الديمقراطيون، شهادة كيري «في بعض ملفات الشرق الأوسط»، تلك الدروس سوف تبقى أمام قيادة مجلس النواب من الديمقراطيين الجدد؛ الأيام القادمة ربما تختلف عما سبقها، فالترجيح للقول الذي ساد، بما يسمى «السياسات الشعبية»، لم يعد ناعما، مهما صعد الراجيون فيها من سقف الأقوال الساخنة ضد الآخرين، و«شيطنة» الآخر. وهذا الأمر قد ينسحب على رجال ونساء اعتنقوا تلك السياسات في بعض بلدان أوروبا، أي ما عرف بالاستفتاء الشعبي، حيث أثبت الناخب الأميركي أنه لا يزال يميل إلى العنصرية والتمييز، وأننا نتخلى عن التوجهات الأوروبية أيضاً، فيري بعض الديمقراطيين المتحدة مع عدد من بلدان العالم، ولكنها أيضاً أنتهكت روح بعض نصوص الدستور الأميركي، وقد نشهد صراعا طويلاً ومربوا على التفسيرات القانونية في ظل ما سوف يخرج به المحقق الخاص روبرت مولر عن مزاعم التورط الروسي في انتخابات الرئاسة عام 2016، الذي يحتفظ بأوراق القضية خيلاً!

الحملة النصفية الأخيرة، إن الإدارة سوف تغير النص الدستوري في حق المولودين على الأرض الأميركية في الجنسية بشكل تلقائي؛ ما تعنيه نتائج الانتخابات أن هناك أولاً تماماً بين السياسة الخارجية والداخلية غير مسبوق في ظل تقدم العولمة وسائل التواصل العابرة للجماعات وربما للقرارات، فلم يعد كما كان في السابق الخارجي منفصلاً عن الداخلي، وثانياً تعميق الانقسام في المجتمع الأميركي، وهو على شفا، كما يقول المختصون في الاقتصاد، «انفجار الفقاعة الاقتصادية»، وربما تكون نتائجها أكبر من نتائج فقاعة 2008 المدمرة؛ على الرغم من كل ما يشاهد من يسر اقتصادي؛ ملفات الشرق الأوسط سوف تكون على بساط النقاش الساخن، بعضها الذي يتعلق

المالية المتوازنة»، إلى درجة التهديد بالخروج منه كلياً، هذا ملف سيكون لأوروبيين فيه رأي بالتعاون مع الديمقراطيين، لأن الخلط الذي يمكن أن ينتجها سوف يشكل مدخلاً للخلل العميق في العلاقات الدولية الذي تم نظمها منذ الحرب العالمية الثانية. ثالثاً؛ الحرب الاقتصادية التي شنتها الإدارة على الشرق القريبين والبعيدين، ربما تأخذ الشراكة مع كندا والمكسيك أولوية في الإصلاح، لكون البلدين جارين ملاصقين، إلا أن الحرب الاقتصادية بشكل عام وبالطريقة التي نفذت بها، تضر بقطاع كبير من الاقتصاد الأميركي، وهي بالحد تكون مفيدة للديمقراطيين، أي أنها أضرت بالاقتصاد الزراعي الأميركي الهائل، ولم تريح ما تروج له الإدارة من مكاسب، البات تلك الحرب سوف تُعطل أو تُغلق مع الحلفاء الغربيين، وينظر في تقييمها مع الصين واليابان وكوريا الجنوبية، رابعاً؛ موضوع الهجرة الذي أنتج مفهوماً في مفردات السياسة الأميركية هو «التخويف»، أي اعتبار المهاجرين كارثة تستحق العلاج الجذري. سبباً للتشدد في الهجرة فقط لسنين أو أقل منذ تسلم الإدارة الجديدة أنتجت خللاً في هيكل العمالة في السوق الأميركية، منه على سبيل المثال شح اليد العاملة في الزراعة (وكانت تعتمد على المهاجرين)، وكذلك شح في اليد العاملة غير المدربة، خاصة في الخدمات والأعمال الخارجية، مثل تشييد الأشجار وتوصيل البضائع وشبه المدربة في المستشفيات، ما ألجا بعض المؤسسات

العالم بتغيير وكذلك السياسات. كانت الحكمة الدائمة لدارسي السياسة الأميركية القناعة القائلة «إن الخلافات السياسية الأميركية تنتهي عند شواطئها»، كناية عن أن السياسة الخارجية الأميركية لا تختلف عليها بين فرقاء السياسة، حتى إن اختلفوا على كثير من سياسات الداخل. تلك الكثرة المنجزة حتى عقود متأخرة لم تعد قائمة، فقد انتهى وسط الأسبوع الماضي أكثر السباقات الأميركية النصفية تكلفة، والأكثر كثافة في الإقبال على التصويت في تاريخ الانتخابات. الأمور تتغير بسرعة، وعلى غرف اتخاذ القرار في فضائنا العربي أن تضع هذا الملف أمامها للقراءة المتأنية، دون تفریط عاطفي ولا إفراط أيديولوجي.

الواقع يقول إن الديمقراطيين قد حصلوا على أغلبية مقولة في مجلس النواب، بينما احتفظ الجمهوريون بغالبيتهم النسبية في مجلس الشيوخ، ولأن الأول ذو صلاحية كبيرة، فمن المتوقع أن تراجع عدد من الملفات الداخلية والخارجية التي اتخذتها الإدارة الحالية، وقد يتوقع بعضها. بعض الملفات الساخنة سوف ترى النقاشات، منها على سبيل المثال لا الحصر، أولاً؛ قضية المناقشة، وقد شاهد الأميركيون في عدد من ولاياتهم كيف عصفت التغيير الجذري في المناخ بمدنهم في السنتين الماضيتين، وكانت الإدارة القائمة قد هوّنت من حقيقة التغيير المناخي، ومن الاتفاق الذي وقّع بشأنه في باريس واتفق عليه العالم، ولأن الولايات المتحدة من أكبر الدول الملوثة للمناخ بسبب الصناعات الكبرى فإن هذا الملف سوف يأخذ أولوية في النقاش المقبل. ثانياً؛ العلاقة مع الشركاء في الحلف الأطلسي، الذي قامت الإدارة بتجسيمه تحت المتابعة بتحمل «المشاركة



عبد الرحمن الرنتود  
alrashed@aawsat.com

## الفصل الثاني من رئاسة ترمب

بقي عامان وهما طويان، بمقاييس فرط حركة إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترمب في إدارة العالم. فهو كخبر القرارات، وسريع الحركة، لا يهدأ ولا يتراجع، ولا يهاب العواقب. قلة مثله يجروؤن على تغيير العالم من حولهم؛ لهذا له خصوم كثر. وقد تحطمت آمال خصومه في الداخل والخارج، الذين عولوا على تقييده برمانيا في انتخابات الكونغرس. فقد خرج بنصف انتصار محتفظاً بالأغلبية في مجلس الشيوخ الذي سيحمي ظهره، وستولى تمرير قراراته الرئيسية. وبالتالي، ترمب لا يزال واقفاً على قدميه حتى نهاية رئاسته.

وفي انتظار أن يكشف البيت الأبيض لاحقاً عن خطة الطريق للنصف الثاني من الرئاسة، فإن القضايا الرئيسية مستمرة كما يبدو. فترتب ممسك بتلابيب نظام طهران؛ بدليل أنه تعمد تطبيق العقوبات حتى قبل أن تفتح مراكز التصويت الانتخابية أبوابها بيومين. واوزع اللوزارات الأميركية تنفيذ العقوبات مثل الخزانة، والخارجية، والأمنية، والبتاغون، ثم أضاف المزيد من العقوبات على الميليشيات التابعة لإيران مثل «حزب الله». أما الاستثناءات التي منحها ترمب للدول الثمانية فقد كانت تهدف لكبح أسعار النفط من الارتفاع، وإعطاء فرصة مدتها ستة أشهر للدول الحليفة حتى تنهي عقود مشترياتها النفطية، وبالطبع إعطاء نظام المرشد خامنئي المزيد من الوقت حتى يقدم تنازلات، بدلاً من التفرقة في الزاوية الضيقة. فالهدف ليس إسقاط النظام بحد ذاته هو تعديل سلوكه.

والملف الثاني مشروع السلام بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية، وكان إلى قبل عام محط سخرية المشككين وهجوم الرفضين، الآن، على الجميع في المنطقة أن يأخذوه على محمل الجد، وليس مستبعداً أن يغير مفهوم الصراع واليائه، وما صدر عن سلطة عمان بعد زيارة رئيس وزراء إسرائيل يعرض الواقع الجديد، معظم دول المنطقة ستتعامل مع إسرائيل. وإيران سبب في ذلك، حيث انكشف تامر طهران للهيمنة على العراق، وسوريا، ولبنان، واليمن، والبحرين. لإسرائيل دور مهم في التحالف ضد شرمع والمرشد الأعلى في طهران. سيكون للرئيس تبرع ومستشاره جاريد كوشنر في السنتين القادمتين دور كبير في تغيير مفاهيم الخلاف والتحالقات.

أيضاً، في العامين المقبلين حرب اليمن ستصنر القضايا ويسعى ترمب إلى دعم حليفته السعودية، خاصة أن القوات اليمنية مع شركائها السعودية والإماراتية والأخرى تتقدم في مناطق العدو الضعيف، بما فيها محافظة صعدة موطن الحوثيين أنفسهم، وستعزز الوضع والحل السياسي في حال أكمل التحالف سيطرته على مدينة الحديدة ومينائها.

أما الملف السوري، الأكثر خطورة وأهمية، فمعظمه أنجز في النصف الأول من رئاسة ترمب. وقد غير الرئيس رأيه وسياسته من الانسحاب إلى البقاء، وأعلن صراحة عن إبقائه على الوجود العسكري الأميركي في تحدٍ لوجود استمرار القوات الإيرانية ومليشياتها في سوريا. التحدي الصعب إقناع روسيا بالتحلي عن الإيرانيين أو السماح لإسرائيل باستئناف الهجمات الجوية على الوجود العسكري الإيراني الذي شل نتيجة إدخال منظومة الصواريخ الروسية.

لا تضع في الحسبان المفاجآت التي عرفت بها المنطقة، لكننا لا نستبعد أن تقدم إيران على عمل انتقامي خلال الفترة المقبلة لإخراج إدارة ترمب وإجباره على تقديم تنازلات لها. فقد سبق وقلعتها مع إدارة باراك أوباما السابقة عندما احتجزت بحارة المارينين. قد نقتلع مواهبها مع قوات خليجية أو توعد مليشياتها لتخفيف هجمات على مصالح أميركية في العراق. كل ذلك وارد، وهي مغامرات خطيرة على إيران نفسها.



توقيع اتفاقية شراء طاقة مع الشركة المصرية لنقل الكهرباء لبناء محطة غازية بالدورة المركبة لإنتاج 2300 ميغاواط بمحافظة الأقصر

www.acwapower.com

رؤية 2030  
الجمهورية العربية السعودية  
KINGDOM OF SAUDI ARABIA

ACWA POWER  
كوا باور

NOMAC  
For Nuclear Safety & Assurance Co. Ltd

18

ASHARQ AL-AWSAT الشرق الأوسط

## اقتصاد

السبت 2018/11/10 - العدد 14592 Issue

### أحدهما للتنقيب والإنتاج والآخر لمعالجة انبعاثات الكربون

## «أرامكو» تطلق مركزين بحثيين في الصين وروسيا



المهندس أمين الناصر خلال إطلاق مركز بحثي في العاصمة الروسية موسكو أمس (موقع أرامكو)

المركز في إطار مذكرة تفاهم بين «أرامكو» السعودية وجامعة موسكو الحكومية، التي تم الإعلان عنها في أغسطس (آب) 2018. في سياق متصل، أعلنت «أرامكو» السعودية وعدد من الجهات الصينية، تشمل «جامعة تسينغخوا»، وشركة «فاو جيهاغانغ ووشي لمحركات الديزل»، وشركة «شاندونغ تشامبرود للبتروكيماويات»، أمس، عن البدء في برنامج بحثي يهدف إلى تحسين الوقود والمحركات والمواد باستخدام تقنيات ما بعد المعالجة. وتعد هذه المرة الأولى التي تجتمع فيها شركة طاقة كبرى، وشركة تصنيع محركات، وشركة بتروكيماويات، وجامعة عريقة للعمل بشكل جماعي لتطوير تقنيات متطورة للوقود والمحركات لتقليل الانبعاثات. ويهدف التعاون إلى تطوير تقنيات للمحركات والوقود ذات انبعاثات منخفضة للغاية، التي من شأنها أن تواكب اللوائح المستقبلية الأكثر صرامة بشأن الانبعاثات. وفي

كما يعزز التعاون في أنشطة البحث المشتركة، خصوصاً مع جامعة موسكو الحكومية وغيرها من المؤسسات العلمية الروسية. أمام ذلك قال المهندس أمين الناصر: «تعد الشراكات القوية بين قطاع الصناعة والأعمال والقطاع الأكاديمي والبحثي عنصراً رئيسياً في مواجهة التحديات التي تواجه المجتمعات»، مضيفاً: «في هذا المركز سيتعاون مجموعة من العلماء والباحثين السعوديين من (أرامكو) السعودية مع نظرائهم من خبرة العلماء والباحثين الروس من أجل الوصول إلى اختراعات وحلول جديدة للتحديات التي تواجه الصناعة». وسيعمل المركز على الإسهام في تنمية الابتكارات والبحوث لتطوير حلول جديدة، خصوصاً في مجال تقنيات التنقيب والإنتاج التي باتت تعتمد بشكل كبير جداً على الذكاء الاصطناعي والنمذجة وتحليل البيانات. ويأتي وضع حجر الأساس

الدماغ، «الشرق الأوسط»

أعلنت «أرامكو» السعودية، أمس، عن إطلاق مركز بحثي في العاصمة الروسية موسكو، وذلك في إطار التعاون الاستراتيجي بين المملكة العربية السعودية وروسيا. كما أعلنت «أرامكو» السعودية مع جهات بحثية ومؤسسات صينية عن إطلاق برنامج بحثي لإيجاد حلول لانبعاثات الكربون في محركات الديزل. وشارك المهندس أمين حسن الناصر رئيس «أرامكو» السعودية وكبير إدارييها التنفيذيين، في حفل وضع حجر أساس مركز البحوث والتطوير التابع لـ «أرامكو» السعودية في «حديقة العلوم» بجامعة «لومونوسوف موسكو» الحكومية في العاصمة الروسية موسكو.

ويعد المركز تاسع مراكز البحوث والتطوير التابعة لـ «أرامكو» السعودية خارج المملكة. ويعمل المركز البحثي الجديد على تطوير تقنيات التنقيب والإنتاج بقطاع النفط الخام والغاز.

## ضغوط لخفض أسعار الإخام بعد إنتاج قياسي أميركي النفط يخسر 20% منذ ذروة أكتوبر

تندن، «الشرق الأوسط» استقرت أسواق النفط أمس لكنها تظل ضعيفة مع ارتفاع الإمدادات ومخاوف بشأن تباطؤ اقتصادي يضغط على الأسعار، في الوقت الذي تراجع فيه الخام الأميركي بنحو 20 في المائة منذ بداية أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. وبحلول الساعة 06:29 بتوقيت غرينتش، بلغت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأميركي 65,73 دولار للبرميل، بارتفاع قدره ستة سنتات، مقارنة مع سعر التسوية السابقة. ويخسر خام غرب تكساس الوسيط صوب الانخفاض للأسبوع الخامس، بعد تراجع أربعة في المائة منذ بداية الأسبوع الجاري. وبلغت العقود الآجلة لخام برنت لشهر أقرب استحقاق 70,84 دولار للبرميل، بزيادة 19 سنتاً مقارنة مع سعر الإغلاق السابق. ويتجه برنت صوب التراجع ثلاثة في المائة تقريباً هذا الأسبوع، لينخفض للأسبوع الخامس على التوالي. وانخفض خاما برنت وغرب تكساس الوسيط نحو 20 في المائة من أعلى مستوى لهما في أربع سنوات، والذي بلغه في مطلع أكتوبر الماضي. وقال ويليام أولوفلين، محلل الاستثمار لدى ريفكين سيكيوريتيز في أسفاليا: «أسعار النفط... رسمياً في سوق هابطة حالياً، بعد أن تراجعت 20 في المائة من ذروتها (في أكتوبر)». ويقول محللون إن الضغط النزولي الرئيسي على الأسعار يأتي من ارتفاع الإمدادات، رغم العقود الأميركية على إيران التي فرضت هذا الأسبوع، وكذلك من المخاوف بشأن تباطؤ اقتصادي. وقال محللون لدى «برنشتاين إنرجي»: «مع مواصلة صادرات أوبك الارتفاع، تستمر

## القضاء الأميركي يتحدى ترمب ويعلق مشروع أنبوب «كيستون إكس إل»

البرتا إلى ولاية نبراسكا وسط غرب الولايات المتحدة، ثم ينقل خط أنابيب قائم بالفعل النفط الكندي إلى مصافي التكرار في تكساس. وفي نوفمبر (تشرين الثاني) 2017، بلغ خمسة آلاف برميل من النفط سهول داكوتا الجنوبية في الولايات المتحدة على إثر تسرب من أنبوب «كيستون» أحد فروع المشروع الأكبر «كيستون إكس إل». لكن القرار الذي أصدره القاضي وأمر فيه بتعليق المشروع مؤقتاً يفرض على الحكومة الأميركية أن تدرس بعقق أكبر تأثيرات المشروع على المناخ والثروة الحيوانية والسكان الأصليين. وتعارض مجموعات السكان الأصليين في المناطق التي يعبرها المشروع العملاق الذي تقوم مجموعة «ترانسكندا» بتسليمه، وتشعر بالقلق من أضرارها البيئية. وقهر أوباما تعليق المشروع لأسباب مرتبطة بالبيئة إلى حد كبير. وتبلغ كلفة المشروع الذي يعود إلى 2008، نحو ثمانية مليارات دولار، ويفترض أن يسمح بنقل 830 ألف برميل من النفط يومياً عبر البرتا ومونتانا وداكوتا الجنوبية ونبراسكا وأوكلاهوما وتكساس.



جانب من مشروع أنبوب «كيستون إكس إل» المثير للجدل (رويترز)

موريس أيضاً عن الصلاحيات المالية للمشروع بالوضع في الاعتبار التغييرات التي طرأت على سوق النفط منذ اقتراح مشروع خط الأنابيب. وقال دوغ هابيس، وهو محام عن مجموعة الضغط «سييرا كلوب» في بيان: «يوضح حكم اليوم بشكل حاسم أن الأوان قد انقضى لشركة ترانس كندا بالتخلي عن حلمها بإنشاء خط أنابيب

واشنطن، «الشرق الأوسط» علق قاض فدرالي في ولاية مونتانا الأميركية بناء أنبوب النفط المثبر للجدل «كيستون إكس إل»، في نكسة جديدة للرئيس دونالد ترمب الذي أحيا المشروع رغم الخطر الذي يشكله على البيئة ومجموعات السكان الأصليين. وكان الرئيس السابق باراك أوباما اعتمد على تحليل لوزارة الخارجية الأميركية لعبر أن المشروع «لا أهمية له للمصلحة القومية للولايات المتحدة»، ليوقف بناء الأنبوب في عام 2015.

ورأى القاضي براين موريس أن إدارة ترمب تجاهلت عمداً هذا التحليل لتسمح بإعادة إطلاق المشروع في مارس (آذار) 2017 بعيد وصوله إلى السلطة. وقال إنه «لا يمكن لوكالة أن تتجاهل ملاحظات واقعية وضعت في الماضي لأنها لا تتلاءم مع التوجه الذي ترغب فيه». وأضاف أنه «لتبرير تبديل موقفها، الغت وزارة الخارجية بشطية قلم المخططات المتعلقة بواقع التبدل المناخي». وأخيراً أتهم موريس وزارة الخارجية بأنها لم تأخذ في الاعتبار بشكل كاف عوامل مثل انخفاض أسعار النفط واحتمال

## الأردن يبدش محطة رياح بقدرتها 50 ميغاواط

عمان، محمد الدعمة دشنت وزيرة الطاقة والثروة المعدنية الأردنية هالة زواتي، مشروع محطة رياح دابهان لتوليد الكهرباء في محافظة الطفيلة جنوب الأردن، بقدرتها 50 ميغاواط، وهو المشروع الذي تكلف 102 مليون دولار. وقالت الوزارة في حفل التدشين إن الوزارة تطور استراتيجيات للطاقة المتجددة في الطلب على الكهرباء بالتزامن مع مساعي تنوع مصادر الطاقة وحفظ التكليف. ويركز الأردن على توفير مصادر الطاقة من الموارد المحلية والصديقة للبيئة لضمان أمن واستقلال الطاقة، حيث يهدف إلى رفع مساهمة الطاقة المتجددة في خليط الطاقة الكلي إلى 10 في المائة بحلول عام 2020. أي نحو 20 في المائة من الطاقة الكهربائية المستهلكة في البلاد. وأشارت الوزارة إلى أن البلاد في الوقت الراهن تعمل على تنفيذ مستهدفات استراتيجية الطاقة المقررة عام 2007 باستغلال طاقتي الشمس والرياح لتوليد

الاقتصاد الأميركي وزيادة أسعار الفائدة. ومن المتوقع على نطاق واسع أن يرفع مجلس الفيدرالي أسعار الفائدة في ديسمبر (كانون الأول)، في رابع زيادة هذا العام. وتسبب تجمد صعود الدولار، الذي يعيل للارتفاع بفعل التوترات التجارية لكونه إحدى عملات الملاذ الآمن، في دفع اليونان الصيني صوب سبعة يونانات للدولار، وتحرك اليورو صوب مستوى 1,13 دولار. وفي اليابان، حيث من المتوقع أن تظل أسعار الفائدة عند مستويات شديدة الانخفاض، اقترب الين من أدنى مستوى في خمسة أسابيع مقابل الدولار وانخفض 2,2 في المائة على مدى الأسبوعين الماضيين. ولأعلى مستوى يقاس أداء العملة الأميركية مقابل سلة من ست عملات رئيسية مناظرة، لأعلى مستوى في أسبوع عند 96,89، بالقرب من أعلى مستوى في 16 شهراً البالغ 97,2 الذي لامسه في 31

## إصرار «الفيدرالي» الأميركي يدفع الدولار وعوائد السندات لارتفاعات كبرى

واشنطن، «الشرق الأوسط» ارتفع الدولار صوب أعلى مستوى في 16 شهراً أمس، فيما ارتفعت عوائد سندات الخزينة الأميركية وسجل بعضها أعلى مستوياتها في أكثر من عشر سنوات، مع تلميح مجلس الاحتياطي الفيدرالي إلى أن نمو الاقتصاد الأميركي يبقى في مساره، وهو ما يصوغ المزيد من الزيادات في أسعار الفائدة... بينما تأثرت أغلب أسواق الأسهم سلباً خشية انسحاب الاستثمارات في ظل الارتفاع المتوقع للفائدة. وكما هو متوقع، أبقى صانعو السياسة النقدية للبنك المركزي الأميركي على أسعار الفائدة الرئيسية القصيرة للأجل في نطاق من 2 إلى 2,25 في المائة في أعقاب اجتماع أستر يومين وانتهى مساء الخميس. وأشار بيانهم إلى أن المزيد من الزيادات في الفائدة تبقى على الطريق، ومن المتوقع أن تاتي الزيادة القادمة في ديسمبر (كانون الأول) المقبل، وستكون الرابعة هذا العام. وأغلق عائد سندات الخزينة

1600 ميغاواط بحلول عام 2019، و2400 ميغاواط عام 2020، وسترى هذه المشاريع النور وتشكل نحو 20 في المائة من توليد الكهرباء عام 2020. نحو 800 ميغاواط من مشاريع الرياح والطاقة الشمسية عاملة في المملكة الأردنية... والتقدم الحاصل في قطاع الطاقة المتجددة جعل الأردن دولة رائدة في المنطقة. وأشدت ببدء الشركات الكورية في الأردن ودورها في المساهمة في زيادة قدرات الأردن في مجال الطاقة وضمان أمن التزود بالطاقة الكهربائية التي تشكل رافداً اقتصادياً مهماً. بدوره أكد سفير جمهورية كوريا الجنوبية لدى الأردن لي يوم يون، أهمية التعاون القائم مع الأردن، مشيداً بدور الشركات الكورية في تعزيز مصادر الطاقة المحلية ودف العلاقات بما يخدم مصالح البلدين. وعرض مسؤولون في شركتي كوسبو وداليجيم، الكوريتين المالكتين لمشروع دابهان، تفاصيل المشروع، وقالوا إن «الإغلاق المالي الناجح للمشروع تم في



## ترقب لإعلان باقي نتائج الشركات المدرجة غداً

## 131 شركة سعودية تحقق 22 مليار دولار أرباحاً خلال 9 أشهر

الرياض، شجاع البقمي

أعلنت 131 شركة سعودية (مدرجة في تعاملات سوق الأسهم المحلية)، نتائجها المالية للأشهر الـ9 الأولى من العام الحالي 2018. وقد أظهرت هذه النتائج تسجيل أرباح بقيمة 82,8 مليار ريال (22 مليار دولار)، لتحقيق بذلك نمواً بأكبر من 11 في المائة، مقارنة بالفترة ذاتها من العام الماضي 2017، في مؤشر جديد يؤكد حيوية وقوة الاقتصاد السعودي.

وفي هذا الخصوص، من المتوقع أن تعلن بقية الشركات السعودية نتائجها المالية يوم غد الأحد، فيما من المتوقع أن تحقق الشركات المدرجة في سوق الأسهم السعودية أرباحاً تتجاوز مستويات الـ100 مليار ريال (26,6 مليار دولار) خلال العام الحالي 2018.

وفي إطار ذي صلة، أنهى مؤشر سوق الأسهم السعودية تعاملات الأسبوع الأخير، على تراجع بنسبة 1,7 في المائة، في ظل عمليات جني مؤشر السوق بنحو 1,7 في المائة. بذلك عند مستويات 7743 نقطة. جاء ذلك في ظل عمليات جني مؤشر السوق لثلاثة أسابيع متتالية.

وسجلت قيمة التداولات الإجمالية خلال تعاملات الأسبوع الأخير تراجعاً؛ حيث بلغت نحو 13,85 مليار ريال (3,7 مليار دولار)، مقارنة بنحو 17,17 مليار ريال (4,57 مليار دولار) خلال تعاملات الأسبوع الذي سبقه، في مؤشر يؤكد انخفاض معدلات البيوع، بالتزامن مع انخفاض مؤشر السوق بنحو 1,7 في المائة. وتأتي هذه التطورات، في الوقت الذي حققت فيه الإيرادات السعودية خلال الربع الثالث التقرير الربعي لأداء الميزانية العامة للدولة، للربع الثالث من السنة المالية (2018)، على موقعها الإلكتروني؛ حيث كشفت مؤشرات هذا الربع عن انخفاض معدلات العجز مقارنة بالفترة المماثلة من العام السابق، مدعوماً بنمو إيجابي ملحوظ في الإيرادات النفطية وغير النفطية، بما يؤكد فاعلية الإصلاحات الاقتصادية، والتدابير المالية الرامية إلى استدامة المالية العامة وفعاليتها إدارتها.

كما تأتي هذه التطورات الإيجابية، في الوقت الذي برهنت فيه وكالة «موديز» للتصنيف الائتماني على قوة وحيوية الاقتصاد السعودي؛ حيث جاء ذلك حينما رفعت الوكالة العالمية من توقعاتها المتعلقة بنمو الناتج المحلي السعودي إلى 2,5 و2,7 خلال عامي 2018 و2019، بينما كانت توقعاتها السابقة عند 1,3 في المائة و1,5 في المائة للعامين على التوالي.

وأكدت وكالة «موديز» التصنيف الائتماني للاقتصاد السعودي عند «A1»، مع نظرة مستقبلية «مستقرة». يأتي ذلك في الوقت الذي تتجاوز فيه التوقعات الإيجابية لوكالة

«موديز» بشأن الاقتصاد السعودي توقعات البيان التمهيدي لإعلان الميزانية العامة. ورجحت «موديز» ارتفاع الإنتاج النفطي السعودي، الأمر الذي يعزز بالتالي من قوة اقتصاد البلاد. كما أكدت أن تطورات القطاع غير النفطي تسهم في نمو أقوى لإجمالي الناتج المحلي السعودي.

وقالت «موديز» إن خطط تنويع الاقتصاد السعودي بعيداً عن النفط، تسهم في رفع النمو الاقتصادي المتوسط وطويل الأجل، كما خفضت الوكالة التوقعات بشأن العجز المالي الحكومي، من إجمالي الناتج المحلي إلى 3,5 في المائة و3,6 في المائة على التوالي، بينما كانت توقعاتها السابقة للفترة ذاتها عند 5,8 في المائة و5,2 في المائة. وأكدت الوكالة أن اتجاه الديون السعودية سيشهد تحسناً كبيراً خلال العامين المقبلين؛ حيث تتوقع أن تظل الديون عند مستوى أقل من 25 في المائة من إجمالي الناتج المحلي على المدى المتوسط، فيما تُعد نسبة الـ25 في المائة، كديون، نسبة صغيرة، مقارنة بالموقف المالي الحكومي القوي.

## كبير خبراءه يرى مصادر خطورة متعددة على الاقتصاد العالمي

## صندوق النقد يشيد بفرص النمو المصري... ويحذر من مستويات الدين

القاهرة، «الشرق الأوسط»

قال مورييس أوبستفيلد، كبير اقتصاديي صندوق النقد الدولي، إن مصر لديها من المقومات الاقتصادية ما يمكنها من تحقيق معدلات نمو قوية خلال السنوات القادمة، شريطة استمرار تنفيذ الإصلاحات المالية والنقدية... إلا أنه لفت إلى أنه رغم التحسن الذي نراه في مستويات الديون الحالية في مصر، فإنها لا تزال خطيرة في البيئة الحالية.

وأوضح أوبستفيلد خلال لقاء عقدهه غرفة التجارة الأميركية في مصر مساء الخميس، أن مصر لديها القدرة على تحقيق معدلات نمو أكبر مما تحققت الآن، لكن عليها تحسين مناخ الأعمال وتوفير القوانين اللازمة لتسهيل ذلك ودعم القطاع الخاص والمشروعات الصغيرة والمتوسطة. وقال إن سعر الفائدة مرتفع، كما أن أسواق الخزائفة المصرية تحت ضغط، ومن المهم على الحكومة مضاعفة جهودها.

وأعلن البنك المركزي الأسبوع الماضي ارتفاع الدين المحلي إلى 3,694 تريليون جنيه (نحو 207,5 مليار دولار)، بنهاية يونيو (حزيران) الماضي، مقابل 3,536 تريليون جنيه (198,65 مليار دولار) بنهاية مارس (آذار) السابق عليه، بنمو يبلغ 4,5 في المائة. وأشار المركزي إلى أن صافي الدين المحلي الحكومي ارتفع من 2,9 تريليون جنيه (نحو 163 مليار دولار) إلى 3,12 تريليون جنيه (175 مليار دولار) خلال الفترة.

وارتفعت صافي مديونية الهيئات الاقتصادية العامة إلى 317,6 مليار جنيه (17,8 مليار دولار) بنهاية يونيو، مقابل 287,3 مليار جنيه (16,14 مليار دولار) بنهاية مارس. وارتفعت صافي مديونية بنك الاستثمار القومي إلى 473,02 مليار جنيه (26,57 مليار دولار)، وسجلت المديونية البنكية 216,03 مليار جنيه (12 مليار دولار) خلال الفترة المذكورة.



يرى صندوق النقد الدولي أن مصر تتمتع بمقومات نمو قوية... لكنه يحذر من مستويات الدين (رويترز)

وكان صندوق النقد الدولي، قد قال في نهاية زيارة فريق الصندوق بقيادة سوبير لال، خلال الفترة من 18 إلى 31 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي لإجراء المراجعة الرابعة لبرنامج الإصلاح الاقتصادي، إن الاقتصاد المصري استمر في تحقيق الأداء الجيد بدعم من التنفيذ القوي من السلطات لبرنامج الإصلاح، رغم الظروف العالمية غير المواتية، مشيراً إلى تراجع الدين الحكومي العام الإجمالي في 103 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي في 2016 - 2017 إلى 93 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي في 2017 - 2018، بدعم من التوحيد المالي وزيادة النمو.

وفي حديثه أمام الغرفة الأميركية مساء أول من أمس، لفت أوبستفيلد إلى أنه تم خفض توقعات نمو الاقتصاد العالمي خلال العام الحالي 2018 والقادم 2019 بنحو 0,2 في المائة إلى 3,7 في المائة، في ظل توسع عالمي أقل تورطاً والجولة الأخيرة من الرسوم الجمركية التي فرضتها الولايات المتحدة على واردات الصين.

وأرجع أوبستفيلد هذا التخفيض إلى أسباب، من بينها تبادل الولايات المتحدة والصين فرض رسوم جمركية على الواردات، وتراجع أداء دول منطقة اليورو واليابان وبريطانيا، وزيادة أسعار الفائدة التي تضغط على بعض الأسواق الناشئة مع هروب رأس المال ولا سيما في الأرجنتين والبرازيل وتركيا وجنوب أفريقيا.

وأوضح أن هناك مصدر خطر آخر يتمثل في احتمال فشل المفاوضات المتعلقة بخروج المملكة المتحدة من منطقة اليورو، كما يزداد تضيق الأوضاع المالية بالنسبة لاقتصادات

الأسواق الصاعدة والاقتصادات النامية التي تسعى للتكيف مع رفع أسعار الفائدة التدريجي من جانب الاحتياطي الفيدرالي في الولايات المتحدة، وإيقاف البنك المركزي الأوروبي لعمليات شراء الأصول. وأكد أوبستفيلد أن الارتفاع الحاد في درجة عدم اليقين بشأن السياسات على مدار العام الماضي، يمثل مصدراً آخر، وهو تطور لم تظهر آثاره بعد في الأسواق المالية للاقتصادات المتقدمة، ولكنه واضح في مقاييس عدم اليقين القائمة على الأخبار المتداولة، ويظهر عدم اليقين بشأن السياسة التجارية على نحو بارز عقب الإجراءات التي اتخذتها - أو هددت باتخاذها - الولايات المتحدة على عدة أصعدة، كما يظهر في ردود الأفعال الصادرة عن شركائها التجاريين، والتراجع العام

تونس، المنجي السعيداني

سجل العجز التجاري في تونس مستوى قياسي مع نهاية شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وقدر بنحو 15,9 مليار دينار تونسي (نحو 5,6 مليار دولار)، وبذلك تكون نسبة الارتفاع التي عرفها مقارنة بالفترة الأشهر الأولى من سنة 2017، لا تقل عن 21 في المائة، وترتفع إلى حدود 48 في المائة، مقارنة مع النتائج المسجلة خلال سنة 2016. وتبعاً لذلك تراجعت نسبة تغطية الصادرات للواردات بشكل طفيف، وذلك بنسبة 0,2 في المائة، مقارنة بالفترة نفسها من سنة 2017، لتقدر بنحو 67,7 في المائة.

مستوى قياسي لعجز الميزان التجاري التونسي

وفي هذا الشأن، قال سعد بومخللة، المدير الاقتصادي التونسي، إن «السلطات التونسية حاولت خلال الفترة الماضية الحد من الواردات، وحددت قائمة بنحو 220 مادة مودرة، ووجهت توصيات إلى البنوك بعدم توفير التمويل اللازمة لها، كما سعت إلى تعديل اتفاقية التبادل التجاري مع الجانب التركي، في اتجاه التقليل من العجز التجاري المسجل مع تركيا وعدد آخر من البلدان. ولكن يبدو أن أحكام السوق والعرض والطلب كانت أقوى منافسة داخل السوق التونسية، وما على السلطات إلا البحث عن حلول أخرى أكثر جدوى».

وفي المقابل، سجلت المبادلات التجارية التونسية فائضاً مع عدد من البلدان، أهمها فرنسا بنحو 2,8 مليار دينار (نحو مليار دولار)، وليبيا التي سجلت معها تونس فائضاً بنحو 800 مليون دينار (282 مليون دولار)، والحرب التي عرفت بدورها فائضاً إيجابياً لصالح تونس، وذلك بنحو 200 مليون دينار (70 مليون دولار). ويعبر عن الاقتصاد التونسي منذ سنوات ارتفاع وتيرة الأسعار، ونماي نسبة التضخم التي استقرت في مستوى 7,4 في المائة، دون اعتبار ارتفاع حجم المديونية وخدمة الدين، وكذلك دون اعتبار توقعات خبراء المال والأعمال بصعوبة الخروج إلى الأسواق المالية لاحقاً، إذا تواصلت الأزمة الاقتصادية على حالها.

فقد أورد المعهد التونسي للإحصاء (مؤسسة حكومية) الذي نشر هذه المؤشرات، أن عجز الميزان التجاري دون احتساب قطاع الطاقة، قد عرف تراجعاً إلى حدود 10,8 مليار دينار (3,8 مليار دولار). ونتيجة لارتفاع الكبير الذي عرفته أسعار المحروقات على المستوى الدولي، فقد تفاقم العجز التجاري لقطاع الطاقة ليبلغ 5,1 مليار دينار (نحو 1,8 مليار دولار)، وهذا الرقم يعادل 32,1 في المائة من العجز الإجمالي المسجل، وذلك مقابل 3,3 مليار دينار (1,6 مليار دولار) خلال الفترة ذاتها من سنة 2017.

## طوابير طويلة أمام الخبز... وجولات ميدانية للمسؤولين

## السودان ينجح إلى «تغيير الخطة» في محاولة لحل أزمة الخبز

الخرطوم، سيف البزل بايكر

احتياجات البلاد الاستراتيجية. وفي محاولة للحد من الأزمة الحالية، أعلنت الحكومة زيادة دعمها للدقيق إلى مبلغ 35 مليون جنيه سوداني في اليوم (نحو 745 ألف دولار)، بدلاً من 25 مليون جنيه، واتفقت مع المطاحن على ضمان توفير الخبز بكميات ملائمة لطلب الأسواق.

وكان للسودان تجربة في إنتاج الخبز المخلوط بالذرة قبل عامين، حيث تعافت البلاد مع شركتين روسيتين لاستيراد وتركيب مخابز للدقيق المخلوط بالذرة، إلا أن المشروع توقف دون إبداء أسباب، في حين كان ينتج الخط الواحد من الخبز الروسي أربعة ملايين رغيف، ويستهلك سكان الخرطوم المقدّر عددهم بنحو 10 ملايين نسمة، نحو 25 مليون رغيف، بما يعادل 40 ألف جوال دقيق قمح.

وبدأت أزمة الخبز الحالية قبل أكثر من أسبوع، وهي الثانية في أقل من ثلاثة أشهر. وتشهدت خلال الأسبوع الماضي طوابير طويلة أمام منافذ بيع الخبز، في البلاد في أغسطس (آب) الماضي، التي حدثت بسبب نقص في الدقيق وعدم توفر النقد الأجنبي لدى بنك السودان المركزي لشراء

المثلي لضمان عدم التلاعب في الدقيق المدعم، وسن القوانين المضادة للمخالفين، ومتابعة المخزون الاستراتيجي لسلسلة الدقيق. كما قررنا مراقبة توزيع الدقيق بالتنسيق بين الولايات والأمن الاقتصادي وغرفة الدقيق والكلاء واتحاد المخابز، لضمان وصول الكميات التي حددتها وزارة المالية لولاية الخرطوم

المقدرة بنحو 43 ألف جوال من الدقيق في اليوم. وأوضح كرامة أن كميات الدقيق الموجودة الآن في مطحني «سيقا» و«ويتا»، مطمئنة وكافية لسد الحاجة خلال الأيام المقبلة، مشيراً إلى أن إجمالي المطاحن الموجودة في السودان يبلغ 43 مطحناً، متوسطة وكبيرة، وتوفر بطاقة قصوى سبعة ملايين طن، بينما السودان يستهلك محلياً في حدود مليونين وخمسمائة ألف طن في العام. وقال: «ستكون هذه الزيارات دورية على المصانع المختصة بالولاية، لضمان وصول الدقيق إلى المخابز. ووجه الوالي بتفعيل الرقابة على الكميات المسلمة للمخابز حتى لا يتم تسريبها، ومعرفة الاستهلاك الحقيقي للولاية من سلعة الدقيق، وتصنيف المخابز

وحصرها في كل المحليات. كما وجه المعتمدين مع الوحدات الإدارية واللجان الشعبية بالوقوف يومياً على حصص الدقيق الواردة إلى المخابز، والتأكد من توفيرها خبزاً للمواطن وللمدارس، وتفعيل الدور الرقابي المطلوب من الأمن والشرطة على مستوى المحليات، مؤكداً أنها مسؤولة الجميع، واعدأ بحسم أي تلاعب بقوت المواطن.

بالولايات. كما نقلت عنه أنه لا يتوقع حدوث ندرة في الدقيق، حيث أفن الاتحاد توصيل جميع احتياجات البلاد من الدقيق. وكانت الحكومة اتجهت أخيراً لبيع الدقيق للولايات بنفسها، تجاري ومدعوم، ثم تراجعت عن قرارها. ونقلت الصحافة عن الجلال قوله إن الاتحاد سيقدّم احتجاجاً لدى الجهات المسؤولة في حالة استمرار الأزمة، ذلك لأن كل الدعم للخبز كالمعتاد. وأضافت أنها ستستمر في تحمل عبء فرق السعر بين الأسعار المحلية المدعومة والعالمية للدقيق، كما أنها مستمرة في سياسة إعفاء القمح ومدخلات إنتاج الدقيق من كل الرسوم الجمركية، وفي إعطاء القمح الأولوية في استخدامات النقد الأجنبي، وتوفير الوقود والكهرباء والغاز للمطاحن.



المسؤولون السودانيون كثفوا الجولات الميدانية على المطاحن («الشرق الأوسط»)

إنتاج الخبز المخلوط بالذرة قبل عامين، حيث تعافت البلاد مع شركتين روسيتين لاستيراد وتركيب مخابز للدقيق المخلوط بالذرة، إلا أن المشروع توقف دون إبداء أسباب، في حين كان ينتج الخط الواحد من الخبز الروسي أربعة ملايين رغيف، ويستهلك سكان الخرطوم المقدّر عددهم بنحو 10 ملايين نسمة، نحو 25 مليون رغيف، بما يعادل 40 ألف جوال دقيق قمح.

وبدأت أزمة الخبز الحالية قبل أكثر من أسبوع، وهي الثانية في أقل من ثلاثة أشهر. وتشهدت خلال الأسبوع الماضي طوابير طويلة أمام منافذ بيع الخبز، في البلاد في أغسطس (آب) الماضي، التي حدثت بسبب نقص في الدقيق وعدم توفر النقد الأجنبي لدى بنك السودان المركزي لشراء

**هوندا تعمر معاك**  
عروض هوندا لنهاية العام.. لاتفوتك

استرجاع نقدي يصل لـ 10,400 ريال\*  
أو 5% من الدفعة الأولى علينا عند الشراء بالتمويل\*\*

مقاعد جلد • فتحة سقف • كاميرا جانبية • تشغيل السيارة عن بعد

الاسترجاع النقدي يشمل الشراء النقدي فقط. \* تطبق الشروط والأحكام وفق البرامج التمويلية للبنوك. \*\* تختلف العروض حسب الموديل.

السعر الحالي 138,500 ريال  
السعر السابق 143,000 ريال

ABDULLAH HASHIM COMPANY LTD.

www.honda-saudi Arabia.com

للإستفسار، الرجاء الإتصال على: ٩٢٠٠٠ ٢٢٠٨

الاتصال على الرقم الموحد خلال أوقات العمل الرسمية

HONDA

# عالم الرياضة

التنترق الأوسط

ASHQAR AL-AWSAT

السبت 2018/11/10 - العدد 14592 - Issue 21

## بيليتش يستعين بالقرني ومعاد وجوناس وجورمان لتجاوز الفيحاء الاتحاد يعزز تشكيلته بعناصر أجنبية ومحلية جديدة



جدد، إبراهيم القرشي

كشف مصدر مطلع لـ «الشرق الأوسط»، عن عزم الاتحاديين تدعيم صفوف الفريق الأول بعدد من العناصر الأجنبية والمحلية خلال فترة الانتقالات الشتوية المقبلة، التي ستنتقل 7 يناير (كانون الثاني).

وحسب المصادر، فإن التعاقدات الاتحادية لن تكون مقتصرة على عناصر أجنبية، متى ما كانت الفرصة متاحة لدعم الفريق بقيد عدد من الأسماء المحلية في قائمة الفريق كذلك، حيث تسعى الإدارة للعمل بكل قوة خلال الميركاتو الشتوي، بما يكفل العودة القوية للفريق لسابق عهده كفريق بطل ومنافس بقوة على حصد الألقاب.

على الصعيد الفني، وضع الكرواتي سلافين بيليتش مدرب فريق الاتحاد، الرباعي حسن معاذ وفواز القرني والأسترالي مانيو جورمان والبرازيلي جوناس دي سوزا ضمن خياراته الفنية لمواجهة الفيحاء اليوم بعد أن ضمهم لقائمة الفريق استعداداً لمواجهة فريق الفيحاء اليوم، ضمن منافسات الجولة التاسعة لدوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين.

ووجه ضم معاذ بعد رفع عقوبة الإيقاف التي طالت اللاعب جراء الخلاف الذي جمعه بلاعب أحد حسين عبد الغني، فيما ضم القرني بعد تجاوزه مرحلة العلاج والتأهيل من الإصابة التي غيبته عن الفريق، فيما يأتي انضمام الثاني جورمان وجوناس بعد غيابهما عن مواجهة الفريق الماضية أمام الرائد. واستبعد بيليتش من حساباته الفنية لمواجهة المدافع أحمد عسيري بداعي الإيقاف الذي طال اللاعب إلى جانب عسيري القرني للإصابة.

وحط بعثة فريق الاتحاد رحالها، أمس، في العاصمة الرياض قبل توجهها إلى مدينة المجمعة، تاهبا لمواجهة الفيحاء التي يتطلع من خلالها الاتحاديون وتمكين الفريق من حصد أول فوز له في الدوري وحظف الثلاث نقاط والخروج من كبوة النتائج السلبية، خصوصا مع حرص الجهازين الإداري والفني الأيام الماضية على تهيئة اللاعبين نفسيا ومعنويا للمباراة.

وسجل الاتحاد هذا الموسم أسوأ بداية له في

تولي الصربي موسلين زمام الإدارة الفنية، وحقق تعادلاً ثميناً أمام النصر واتبعه بانتصار على الفتح، ولن يرضى أصحاب الأرض بغير العلامة الكاملة واستغلال الظروف الصعبة التي يمر بها ويمتلك الصربي موسلين أسماء مميزة في جميع الخطوط بداية من حراسة المرمى بوجود كرسيتيان بونيا الحارس المميز، حيث قاد الفريق لتحقيق نتائجه الإيجابية بفضل تصديه لأهداف محققة، بيد أن الخطوط الخلفية تعتبر نقطة ضعف الفيحاء، لقلّة الانسجام بين اللاعبين بسبب التغييرات الكثيرة التي طرأت على هذه المراكز بداعي الإصابات المتلاحقة التي أبعدت عبد الله كنعو وجيجي وسامي الخيبري، علاوة على الإيقافات المتكررة للبطاقة الحمراء، وبعد الفيحاء من أكثر الأندية تلقياً للبطاقات الحمراء بخمس بطاقات.

إلا أنهم يمتلكون خطأ هجوماً ضارياً بقيادة إسبريل وروني فرنانديز، ومن خلفهم جونان غوميز صانع ألعاب الفريق، وأحدث الصربي موسلين في الجولة الماضية تغييراً شاملاً على طريقة أداء الفريق لعدم امتلاكه لظهير جنب قادرين على إعادة الأدوار الدفاعية والهجومية، ولعب بطريقة 3 - 4 مع تراجع لاعبي الأطراف الهجومية سائدة الدفاع في حال فقدان الكرة، ونجح موسلين بهذه الطريقة وحظف 3 نقاط ثمينة من مستضيفه الفتح، ويتطلع لتكرار هذه التجربة مساء اليوم.

## الاتحاد يسعى لأول فوز في دوري المحترفين أمام الفيحاء «ثنائية كمارا» تقود القادسية للإطاحة بالأهلي



فرحة قدساوية تكررت مرتين أمس على حساب فريق الأهلي (تصوير: علي خمخ)

منطقة محور الارتكاز، وعلى الأطراف الهجومية عبد الرحمن الغامدي وخالد السميري، ويتولى فيلانوفيا مهمة صناعة اللعب وإمداد قهد المولد المهاجم الوحيد بالكرات، ويستغني مدرب الاتحاد عن الإسكندر وفالديفيا في قائمته الأساسية بعد عجزهما عن إحداث الفارق الكافي في المباريات الماضية.

ولم يستقر بيليتش مدرب الاتحاد على طريقة فنية محددة في مواجهات التي أشرف فيها على الفريق، ودامت ما يحدث التغييرات من مباراة لأخرى سواء على الصعيد الفني أو العناصر في الملحق العربي، المثلى للوصول لمرمى الخصوم، وتبقى الخيارات متواضعة لدى

الرياض، طارق الرشيد

فجر القادسية مفاجأة من العيار الثقيل حينما أطاح أمس بالأهلي صاحب المركز الثاني على أرضه وبين جماهير، بهدفين دون رد، ضمن منافسات الجولة التاسعة من دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين، وجاء هدفا الضيوف عن طريق هارون كمار في شوط المباراة الثاني، وجاء الهدف من كرة جميلية لعبها ساقطة، وعزز من تقدم فريقه بالهدف الثاني من تسديدة مرت من بين أقدام محمد العويس حارس الأهلي، ومع هذه الخسارة تجعد رصيد الأهلي عند 19 نقطة في المركز الثاني، بينما قفز القادسية من المركز ما قبل الأخير إلى الـ 14 بـ 7 نقاط.

وفي مواجهة هذا المساء، يطمح الاتحاد إلى مصافحة جماهيره بانتصاره الأول، بعد سلسلة من التعثرات في الجولات الثماني الماضية، حيث لم يستطع أي من المدربين الثلاثة الذين تولوا الإشراف الفني على الفريق تحقيق العلامة الكاملة، ويأمل الكرواتي سلافن بيليتش مدرب الاتحاد في إحراز النقاط الثلاث ومغادرة المركز الأخير للمرة الأولى منذ افتتاح المسابقة والوصول إلى النقطة الخامسة، وتلقت شبك الضيوف 19 هدفاً كاضعف ضحك دفاعي في الدوري، ولم يستطع هجومه تسجيل سوى 8 أهداف، ويمتلك قهد المولد من بينها 3 أهداف.

وعلى الرغم من وجود أسماء مميزة على الخريطة الاتحادية، إلا

## راموس تعهد العودة القوية من شباك الأضر «الاتفاق» فرصة كارينيو للبقاء في النصر

وتحفظ المدرب راموس على تأكيد مشاركة الحارس الجزائري رايس مبولحي من عدمها في مواجهة النصر، حيث رمى الكرة في ملعب الجهاز الطبي، مبيناً أن التقارير الطبية بهذا الشأن هي من تقرر إمكانية ذلك.

وبين في المؤتمر الصحفي الذي عقده بخصوص المباراة القادمة أن هناك أهمية للخروج بنتيجة إيجابية للمسار الصحيح والسير بؤوازن والمنافسة في الدوري.

وتشد على أن الفريق سيكون على قدر الجاهزية لخوض المباراة القادمة والسعي للفوز فيها، مبدياً ثقته في لاعبي فريقه وقدرتهم على تقديم المستوى الفني الذي يمكن أن يقدمون به بالننتيجة، مؤكداً على صحة النتائج الماضية وفتح صفحة جديدة يمكن من خلالها رسم الأفراح الاتفاقية مجدداً.

بناي الاتفاق، حيث رسم المدرب الخطة الفنية التي سيخوض بها المباراة التي تمثل منعطفاً مهماً للفريقين، خصوصاً بعد خسائر المتتالية لهما للنقاط في المباريات الأخيرة، مما يجعل الخاسر منهما يتعدد نسبياً عن المنافسة على للمرة الأولى.

ويسعى راموس لتحقيق فريقة الفوز في هذه المباراة لتخفيف حدة الضغط تجاهه، حيث إن الخسارة الثالثة يمكن أن تسبب في تحاققه بالمدرين الذين تم إلقاء عقوبهم نتيجة التراجع في النتائج، أخرجهم مدرب الجمار القادسية، حيث تم إلقاء عقد المدرب الصربي الكسندر ستانغوفيتش ومساعديه بعد الخسارة في الجولة الماضية أيضاً.

## العابد أنهى علاجه وبدأ البرنامج اللياقى الهلال يقرب من التعاقد مع الإسباني سوريانو

الرياض، فارس السبيعي

كشف مصدر هلالى مسؤول لـ «الشرق الأوسط» عن اقتراب إدارة نادي بقيادة الأمير محمد بن فيصل، من الاتفاق مع المهاجم جونان سوريانو المحترف الإسباني في نادي بيكين جوان الصيني لضمه إلى الفريق الأول، خلال فترة الانتقالات الشتوية المقبلة.

وأشارت المصادر إلى أن المفاوضات الدائرة الآن مع النادي الصيني تتم لشراء ما تبقى من عقده الذي ينتهي في يونيو (حزيران) من العام 2019، بعد أن أتمت إدارة الهلال اتقاقها مع اللاعب ووكيل أعماله.

وفي حال نجحت إدارة الهلال في التعاقد مع اللاعب فسوف



من ثماني مباريات. حيث لعب الإسباني سوريانو مع فريق الصيني 36 مباراة سجل خلالها 31 هدفاً وصنع 6 أخرى، وإجمالاً لعب سوريانو 351 مباراة نجح خلالها في تسجيل 245 هدفاً وصنع 82.

من جانب آخر كشف لـ «الشرق الأوسط» مصدر طبي بناي الهلال أن اللاعب نواف العابد قد أنهى برنامجه العلاجي والتأهيلي وبدأ يوم إشراف البرنامج اللياقى تحت إشراف مدرب اللياقة، وسوف يحتاج وقتاً زمنيًا أطول في التحضير مع وضعه تحت الاختبارات الطبية كل عشرة أيام لمعرفة مدى قدرته على تجاوز إصابته بشكل نهائي ولتجهيزه للمشاركة مع الفريق بقوة.

## «اجتماع» يجهز الفيحاء لمواجهة الجولة التاسعة

الرياض، مهند المرحج

أنهى فريق الفيحاء تحضيراته لمواجهة نظيره الاتحاد ضمن الجولة التاسعة من دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين والتي ستقام على ملعب مدينة المجمعة الرياضية اليوم السبت.

وكان المدير الفني للفريق سلافوليوب موسلين أغلق المران الذي جرى مساء الجمعة على ملعب عبد العزيز التوبرجي بمقر النادي وجرى وسط سرية بالغة، واجتمع موسلين باللاعبين قبل بداية المران للحديث عن أهمية هذه المباراة وضرورة تقديم مباراة تليق باسم الفيحاء وترضي

هناك مؤشرات على وجود ضعف لياقي لدى عدد من اللاعبين الذين ينخفض أداؤهم الفني في الدقائق الأخيرة.

من جانبه، أكد رئيس نادي الفتح المهندس سعد العفالق أن الفريق سيهض بقوة في الجولات المقبلة وأنه بحاجة إلى وقفة أكبر من قبل محبيه وجماهيره، وخصوصاً في المباريات التي تقام في ملعب مدينة الأمير عبد الله بن جلوي الرياضية بالأحساء بداية من مباراة أحد المتطور، الذي يقدم مستويات قوية.

وسيخوض الفتح مبارياته المقبلة ضد أحد في الثاني والعشرين من نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، حيث تمثل هذه المباراة فرصة للنهوض وإيقاف نزف النقاط.

## الحصول على نقطة واحدة آخر 3 مباريات يثير المخاوف إحباط في الفتح والجمال يعد بـ «التصحيح»

بالعمل على التصحيح. وستكون فترة التوقف التي تستمر لأيام الفيحاء التي سيتوقف على أثرها الدوري مدة «11» يوماً فرصة من أجل تصحيح كثير من المشكلات داخل أرض الملعب، خصوصاً أن الفتح من الأندية التي لا يوجد بها لاعبون دوليون محليون، فيما يتم استدعاء بعض اللاعبين الأجانب لمتنحيات بلادهم على فترات متقطعة مثل التونسي عبد القادر الوسلاتي والغيني خليل بانغورا.

ويتوقع أن يستغل الفتح هذه الميزة بعدم وجود لاعبين دوليين بخوض مباريات ودية ومناورات بشكل مكثف، كما أن هناك رغبة لدى المدرب لإقامة معسكر مغلق يتضمن تدريبات صباحية ومسائية، خصوصاً أن



مباريات، وهو معدل متواضع لفريق يسعى لتحقيق مركز أفضل مما كان في الموسم الماضي.

وفطر الفتح في حصاد النقاط كاملة أمام الباطن بعد أن تقدم بهدفين في الشوط الأول، إلا أنه تراجع بشكل واضح في الشوط الثاني، مما سمح للمستضيف بتعديل النتيجة بهدف مبكر في الشوط الثاني ومن ثم التعديل بخطة من المدافع ياسين حمزة الذي أودع الكرة في مرمى فريقه حينما هم بإبعادها، إلا أنه حولها لشباك الفتح في وقت حرج لم يسمح بالعودة مجدداً للتقدم.

ولم تكن الأخطاء الدفاعية وليدة مباراة الباطن، بل إن هناك عدداً من المباريات خسرها الفريق سواء أمام الأهلي، التي خرج منها الفتح بخسارة كبيرة وصلت

المعبة إلى أندية الهلال والاتحاد والوحدة التي هجرتها منذ سنوات طويلة؛ فاللعبه تحتاج إلى وقفة من الجميع، وأنا على ثقة كبيرة أنها ستعود بقوة للساحة الرياضية وستشاهد تنافساً كبيراً خلال عودتها للمنافسات.

الصبان قال الكثير في الحوار التالي:

الطموحات، وسيبذل مع زملائه في مجلس الإدارة كل الجهود لإعداد المنتخبات السعودية للمبارزة بالشكل اللائق، خصوصاً للأعبات السعوديات اللاتي يحتجن إلى تدريبات ومعسكرات وخبرات لاكتشاف مواهبهن في هذه اللعبة الجميلة.

وشدد، على أن اتحاد المبارزة يعمل جاهداً لإعادة

راهن أحمد الصبان، رئيس الاتحاد السعودي للمبارزة، على رفع مستوى الميداليات في بطولات آسيا والأولمبياد مستقبلاً، وذلك في ظل الدعم الذي تلاقيه رياضة المبارزة من قبل اللجنة الأولمبية السعودية.

وقال الصبان في حديثه المطول لـ «التشرق الأوسط»: إنه سيكون لديهم لاعبون ولاعبات على مستوى

## أحمد الصبان كشف عن إقبال كبير بين الفتيات على برنامج «المبارز الأولمبي»

# رئيس اتحاد السعودية للمبارزة: نسعى لإعادة اللعبة إلى أندية الهلال والاتحاد والوحدة

والتالي نحتاج إلى سنوات حتى نستطيع المنافسة، وكاول مشاركة أسبوعية بحد ذاتها تعتبر ممتازة لاكتساب الاحتكاك والخبرة، وهذا لن يأتي إلا عن طريق الممارسة والتدريبات، وكذلك تسجيل اسمنا في البطولات الآسيوية، وهناك دول متقدمة علينا في اللعبة، مثل الكويت لم تشارك، ومشاركتنا في بطولة كبيرة مثل آسيا هي خطوة أولى للسير نحو الطريق الصحيحة لإعداد جيل رياضي نسائي قوي.

● كم يحتاج المنتخب السعودي للسيدات لجني ثمار هذا الخطى؟

● لو استمر هذا المنتخب بالعناصر نفسها مع إضافة اللاعبات الموهوبات الجدد فسندخل إلى ثلاث سنوات مقبلة لتلاحظ الفرق الكبير، وهناك اهتمام كبير من الجميع، وأنا ساظم - بعد توفيق الله - مستبعد على تحقيق ميدالية على المستوى العربي والآسيوي، ولله الحمد على مستوى البنين، هناك اللاعب علي البحراني شارك في أولمبياد الشباب تحت 18 سنة التي أقيمت في الأرجنتين في سلاح السيف واستطاع الوصول إلى دور 16 وعمره 15 سنة لأول مرة يشارك عالمياً؛ فهذا يعتبر إنجازاً، وستعمل على صقل موهبته من خلال تكثيف التدريبات وكيفية اكتساب الخبرة ومع مرور الوقت - بإذن الله - سيكون له شأن كبير في المستقبل.

● ماذا عن مشاركة المنتخبات السعودية في البطولة التي أقيمت بالأردن؟

● كانت مشاركتنا إيجابية، وحققتنا في تلك البطولة 24 ميدالية لفة الشباب والنشئين، وهذا الإنجاز هو أكبر عدد ميداليات تحققتنا في البطولة السعودية في تلك البطولة، وكانت الميداليات متنوعة ما بين ذهب وفضة وبرونز، وحتى الميداليات.

● حدثنا عن برنامج المبارز الأولمبي الذي بدأه العمل به في الصيف الماضي، أين وصلت؟

● كيف ترى دعم هيئة الرياضة للاتحادات؟

● مستوى الدعم ممتاز، لكن عام 2019 نحتاج إلى دعم أكثر؛ لأن نتائج اتحاد المبارزة وعمله كان واضحاً وحتى نشره للعبة هذه السنة كان على قدر الطموح، والمسؤولون في الهيئة، المستشار ترمكي آل الشيخ، والأعلى عبد العزيز ترمكي الفيصلي، وعلى بعض معلميها مباشرة، وحتى بعض المعوقات - والله الحمد - تم التغلب عليها التي تتمثل بجلب المدرسين للمبارزة في الرياض، ووعودنا بمختصين مركز 2019 في جدة، وطلبنا زيادة المشاركات وزيادة المدرسين للأندية؛ كون عدمهم قليلاً ونحتاج إلى مدرسين على مستوى عالٍ من الخبرة من أجل التطوير.



فريق فتيات للعبة المبارزة. وفي الإطار أحمد الصبان رئيس اتحاد اللعبة («التشرق الأوسط»)

● كيف ترى اهتمام الأندية في اللعبة؟

● للأسف، هناك 7 أندية سعودية تمارس اللعبة بشكل رسمي، وكانت هناك أندية كالهلال، والاتحاد، والرياض، ووج، واحد، والوحدة تشارك، لكن الآن لا يوجد لديها نشاط أو مشاركات، ونسعى لإعادة للعبة، وتم الرفع لهذه الأندية، وهناك تواصل مع الهلال والاتحاد والوحدة، وأكثر الأندية التي تهتم باللعبة هي أندية المنطقة الشرقية، أبرزها القادسية والنهضة.

● كم تتوقع يحتاج من ميزانية لتحقيق ميداليات وإنجازات؟

● لعبة المبارزة مكلفة تحتاج إلى ملايين، ولا أستطيع تحديد كم تحتاج، ويعتمد ذلك على المعسكرات والمشاركات والانتقادات العائلية التي يحتاج إليها لدراسته وجامعته التي تسهر معهم في التدريبات حتى تسهر حاجز الخوف بين البنات، وكذلك تواصلها مع البعثة التي شاركت وتواجدت مع البعثة التي شاركت في بطولة الأرنج وتحقق المنتخب النسائي ميداليات تحت للتاريخ لذلك مجهودات كبيرة قدمتها مع فريق العمل، حيث حققنا

العامه للرياضة من أجل الموافقة على برنامج طويل المدى حُد في اللاعبون المميزون، ومن ضمنهم البحرين، وأخذنا موافقة من هيئة الرياضة لحضور عوامل المشاركات لمناجعة البطولات، ولا توجد مواقف خارجية عن النص، توجد أي مشكلات - والله الحمد - لا توجد مواقف خارجية عن النص، وفريق العمل منظمون، ولا توجد أي مشكلات، ومشاركتنا منظمة، وبرامجنا واضحة ووضعنا قوانين وأنظمة يجب التقيد بها لتحقيق أهداف المبارزة.

● كيف وجدت الاتحاد قبل تسلمك للنس؟

● من خلال معايشتك للعبة عندما كنت لاعباً والآن ترأس اتحاد المبارزة، هل يوجد أمل لتحقيق ميدالية أولمبية؟

● لدي ملف سيتم رفعه للهيئة بالتعاون مع وزارة التعليم.

● كيف ترى مشاركة العنصر النسائي، هل هناك إقبال على اللعبة؟

● بصراحة الإقبال أكثر مما تتوقعنا فأول بطولة نسائية شارك فيها أكثر من 30 فتاة سعودية، وهذا رقم جيد كأول بطولة ويمعهم صغيرات في السن؛ فأكبر لاعبة عمرها 19 سنة، ولدنا الآن مراكز في الدمام والرياض لاستقبال العنصر النسائي ولديهن حماس وإقبال للدخول في اللعبة، ونطلق إلى إقامة مركز في جدة كون الطلبات من جدة كثيرة؛ وهذا دليل على تواجد العنصر النسائي.

● مشاركة المنتخب السعودي للسيدات في البطولة الآسيوية الأخيرة كانت خجولة، وجاءت مراكزنا متأخرة، هل هذا هو طموحك كاتحاد، أم الهدف اكتساب الخبرة والتجربة والثقة بالنفس؟

● مشاركتنا في البطولة الآسيوية كانت في الأولى من نوعها على مستوى السيدات اللاعبات لم يمارسن للعبة إلا قبل خمسة أشهر، وكانت لدينا مشكلات متراكمة لا يمكن أن تتعالجها خلال سنة، إضافة إلى المنتخبات التي تشارك فيها مثل كوريا الجنوبية، واليابان، والصين، وكازخستان، منتخبات متقدمة ولها باع وسنوات طويلة في هذه اللعبة، وكوريا هي من الدول المصنفة عالمياً مع إيطاليا؛

● ماذا عن مشاركة المنتخبات السعودية في البطولة التي أقيمت بالأردن؟

● كانت مشاركتنا إيجابية، وحققتنا في تلك البطولة 24 ميدالية لفة الشباب والنشئين، وهذا الإنجاز هو أكبر عدد ميداليات تحققتنا في البطولة السعودية في تلك البطولة، وكانت الميداليات متنوعة ما بين ذهب وفضة وبرونز، وحتى الميداليات.

● حدثنا عن برنامج المبارز الأولمبي الذي بدأه العمل به في الصيف الماضي، أين وصلت؟

## يواجه بيرسبوليس اليوم في إياب نهائي دوري الأبطال كاشيما الياباني على بعد خطوة من الفوز بلقب «آسيا»

دفعه كبيرة. أتمنى أن يحدث ذلك وأن نغفل شيئاً ونفوز على كاشيما وفي نهاية اللقاء سنحاول الانتصار لنصبح الأبطال».

وبحث الفريقان عن التتويج باللقب لأول مرة، وسيحاول كاشيما إبقاء اللقب في اليابان بعدما توج أورواو رد ياموندر منذ 12 شهراً.

ولم يتوج أي فريق إيراني منذ أحرز ياس لقب كأس آسيا للأندية الأبطال في 1993 بينما بلغ فريقان إيرانيان فقط، هما سيباهان في 2007 وزوب هان في 2010، النهائي منذ انطلاق دوري الأبطال في 2002.

وسيجوز بيروزي للقاء دون סיاماك نيماي بعد طرده في الذهاب بسبب الإضرار الثاني قرب النهاية عقب توتر الأجواء بين الفريقين.

وسيجوز كاشيما للقاء بروح معنوية عالية ووصوفو مكتملة عقب الفوز 3 - 2 على كاشيما يرسل يوم الثلاثاء واليومان إلى المركز الثالث في الدوري المحلي رغم أنه اشرك لاعبي الصف الثاني.

وقال جواويا مدرب كاشيما: «اللعبة خارج الأرض في دوري أبطال آسيا لا يكون سهلاً أبداً. لم تكن هناك مباراة واحدة سهلة خارج الأرض. يكون الأمر صعباً دائماً واللعبة في طهران أمام 80 ألف شخص سيكون صعباً لنا». وأضاف: «ستكون مباراة أخرى مختلفة تماماً، ويجب أن نلعب بتركيز من صفاة البداية وحتى النهاية ولنلعب بقوة بشكل جيد في مباراة الإياب».



الفريق الياباني قطع شوطاً كبيراً نحو الفوز («التشرق الأوسط»)

في الدور ربع النهائي. ولسم يجسور فريق بيرسيبوليس على ملعبه هذا الموسم في المسابقة القارية، لكن يتعين عليه الفوز بفارق هدفين، وفي حال سجل ضيفه هدفاً سيتوجب عليه تسجيل أربعة لإحراز اللقب، ويعول الفريق على لاعب وسط العراقي الواعد بشار رسن الذي يريد إحراز اللقب القاري ليضيفه إلى كأس الاتحاد الآسيوي الذي توج به في صفوف القوة الجوية عام 2016.

وقال رسن الذي فرض نفسه في التشكيلة الأساسية لفريقه: «لسنا راغبين عن نتيجة الذهاب الخارج وسنلعب أمام 80 ألف متفرج بدون بمثابة لاعبنا رقم 12». وأضاف: «جمهيرنا تمنحنا

كامل تركيزنا في مطلع المباراة». وأضاف: «بطبيعة الحال، لا نريد أن تستقبل شبانكا أهدافاً، وبالطبع فإن التمتع بدفاع صلب لكن من أجل الفوز في المباراة، يمكن لهدف واحد أن يغير المعادلة». وتابع: «التمتع بدفاع صلب ضروري، لكن عندما نتسحق لنا الفرصة نريد التسجيل. هذا سيكون أسلوبنا على ما اعتقد».

وأوضح: «لم يسبق لي أن لعبت في أجواء مماثلة وسيكون الأمر مثيراً لكون الفرصة متاحة أمامي. ستكون تجربة نادرة لكن في الوقت ذاته نريد الفوز في المباراة وسنبذل قصارى جهدنا كفريق لتحقيق ذلك».

وفي ظل نجاح التذاكر المخصصة للمباراة وعددها 78 ألف بطاقة، فإن عدد الجمهور سيكون قياسياً في مباراة نهائية متخطياً الرقم السابق خلال مباراة الإياب لنهائي عام 2014 عندما تابع 63763 متفرجاً المباراة بين الهلال ووسترن سيدني واندررز على ملعب الملك فهد في الرياض.

كذلك حذر المهاجم البرازيلي ليو سيلفا فريقه من اعتبار أن النتيجة خست لصالحه وقال في هذا الصدد بعد مباراة الذهاب: «لم يثنه أي شيء بعد. قلنا بكل ما يتعين علينا القيام به حتى اليوم، لكن الآن يتعين علينا المحافظة على تركيزنا ونضيم في النهاية إحراز اللقب». وأظهرت تحقيرة المدرب الكرواتي برانكو إيفانكوفيتش قدرتها على قلب الأمور في صالحها كما حصل على حساب الدحيل القطري عندما محا بيرسيبوليس خسارته ذهاباً صفر - 1 في فوز 3 - 1 في طهران

## في افتتاح مباريات الجولة الـ 14 للدوري المصري الزمالك يتطلع للتمسك بالصدارة أمام الإنتاج الحربي



الزمالك يتحضر لمواجهة الإنتاج الحربي («التشرق الأوسط»)

وقال مختار مختار مدرب الإنتاج، إن فريقه فرط في الوصول إلى قمة الدوري بعد الخسارة الأخيرة أمام المغاولون العرب، وأضاف مختار الذي لم يخسر فريقه سوى مرتين في المسابقة: «لا يوجد فريق يفوز على الزمام، كانت هناك أخطاء أمام المغاولون العرب تسببت في الخسارة، وأغلقتنا تلك الصفحة ونسعى للتعويض أمام الزمالك». واستطرد: «سنواجه فريقاً يقاتل للحفاظ على الصدارة، وتعليماتي للاعبين استغلال الفرص لتسجيل المبكر، وعدم إهدار أي فرصة حتى لا يتكرر ما حدث في الجولة الماضية».

ويلتقي اليوم أيضاً الجونة مع سموحة، بينما تقام عد الأحد ثلاث مباريات: حرس الحدود مع الإسماعيلي، ويتزوجت مع إني، ووادي دجلة مع المري. وتاجلت مباراة الأهلي مع طلائع الجيش.

وتختتم الجولة يوم الاثنين المقبل بثلاث مباريات أخرى؛ حيث يلتقي الداخلية مع المغاولون العرب، والاتحاد السكندري مع النجوم، وبيراميدز دون فوز.

القاهرة، «التشرق الأوسط»

يتطلع الزمالك بكل قوة للفوز عندما يلتقي الإنتاج الحربي اليوم، في افتتاح مباريات الجولة الـ 14 للحفاظ على قمة الدوري المصري الممتاز لكرة القدم.

وينفرد الزمالك بصدارة المسابقة برصيد 23 نقطة من عشر مباريات، في ظل تاجيل ثماني مباريات لمنافسه التقليدي وحامل اللقب الأهلي، الذي خاض إياب نهائي دوري أبطال أفريقيا أمام الترجي في تونس أمس الجمعة، فيما يحتل الإنتاج المركز الخامس برصيد 19 نقطة من 13 مباراة.

وحذر السويسري كريستيان غروس، مدرب الزمالك، لاعبيه من عدم التركيز، وأكد أن الإنتاج من الفرق التي تملك أوراقاً هجومية جيدة، وطالب بضروة استمرار الانتصارات للحفاظ على الصدارة.

وسيفتقد الزمالك خدمات النحائي التونسي حمدي النقاد الظهير الأيمن، وفرجاني ساسي صانع اللعب، للإيقاف.

ووصف المدرب السويسري غياب النحائي التونسي بالمؤثر؛ لأنهما من الأعمدة الأساسية للفريق. ونقل موقع النادي على الإنترنت عن جروس قوله: «ساتعامل مع غياب النحائي التونسي بشكل طبيعي عبر توجيه البدائل المناسبة والقادرة على تعويض غيابهما».

وأشار مدرب الزمالك إلى أن فريقه يضم مجموعة كبيرة من اللاعبين المميزين، ولا يوجد فرق بين أسامي وبديل. وأوضح: «كل لاعب يحصل على فرصته يبذل قصارى جهده للظهور بشكل مميز، ما يصب في مصلحة الفريق».

## توتنهام يواجه كريستال بالاس اليوم أملاً بالعودة إلى المنافسة على قمة الدوري الإنجليزي قمة بين سيتي ويونايتد غداً... وتشيلسي وليفربول للصدارة



لاعبو توتنهام يتطلعون للفوز على بالاس والتقدم خطوة نحو القمة (أ.ب.)

مدرّب ليفربول بان فريقه لم يصل بعد إلى مستواه المرتفع في الموسم الماضي لكنه قال إنه لا يزال في وضع قوي وهو يحتل المركز الثاني في صدارة الأندية الأضواء الموسم الماضي برصيد 84 هدفاً خلف سيتي الذي سجل 106 هدفاً، وقال كلوب إن المقارنة مع الموسم الماضي قد تسهم في انخفاض الروح المعنوية في أنفيلد.

إقامة مباريات لخمس من الأندية السبع الكبرى، ويبحث ليفربول عن تعويض سريع لخسارته الموجهة على أرض رد ستار الصربي (صفر - 2) في دوري أبطال أوروبا، ما عرض آمال تاهله لدور ال16 لخطر كبير، وذلك عندما يستقبل فولهام. وتأتي زيارة فولهام إلى ملعب «أنفيلد» بعد تعرضه لخمس هزائم متتالية، وتراجعته إلى ذيل الترتيب.

واعترف الألماني: «حتى الآن هذا الموسم ناجح حقاً لكن لا تشعر الجماهير بهذا لسببين، أولهما المقارنة مع الموسم الماضي وما صاحبه من أداء هجومي قوي في بعض المباريات كما أن سيتي وتشيلسي يقدمان موسماً جيداً. وأضاف: «يعتقد الناس أن هذا الموسم سيكون ناجحاً فقط في حال في الفوز باللقب. نسعى للفوز بكل شيء لكن يجب البناء على ما وصلنا له ومواصلة تطوير الأداء والتخلي بالمزيد من الثقة. تعرضنا لصدمة قوية الثلاثاء بالخسارة أمام رد ستار. يجب أن يكون رد فعلنا بالشكل المناسب». وأشار كلوب إلى أن لاعب الوسط جوران هندرسون والمدافع جو غوميز باتا جاهزين لخوض مسابرة الغد عقب تعافيهما من الإصابة.

ويستقبل تشيلسي في ملعب العاصمة لندن إيفرتون الذي يبحث عن إلحاق الهزيمة الأولى في الدوري بفريق المدرب الإيطالي مائوريتسيو ساري القادم لمطلع الموسم بدلا من مواطنه انطونيو كونتي، ويرغب أرسنال الخامس بتوسيع سلسلته من 15 مباراة دون خسارة، عندما يستقبل ليفرمامبوتون الذي تراجع وهجه وخسر مبارياته الثلاث الأخيرة بعد بداية لاعبة إثر عودته إلى البريميرليغ.

أما توتنهام الرابع والفائز خمس مرات في آخر ست مباريات، فيحل اليوم على كريستال بالاس الرابع عشر. وقلب توتنهام تأخره في دوري الأبطال إلى فوز 2-1 على ضيفه أندرلخت الهولندي، محققاً فوزه الأول ومبقياً على آماله بالتأهل إلى دور ال16.

هذا الموسم، سيكون مهمة بالغة الصعبة. واعترف مورينيو بأن فريق مانشستر سيتي «فوق المنافسة»، لكنه أكد على أن يونايتد، المنتشي بالفوز على يوفنتوس سيخوض مواجهة إيفرتون في هدف تحقيق الماني الخليف للاتحاد الأوروبي لكرة القدم. لكن مورينيو رفض التعليق على اتهامات وصفها سيتي بأنها «مخطئة وواضحة» لتشويه سمعته، وقال: «أنا أركز على عملي. أركز على الخطوط الأربعة. إذا أردتم الحديث عن قوتهم الكروية فإننا جاهز للحدث، والقوة في كرة القدم تبدأ بالاستثمار». وتابع: «بعد ذلك، هناك نوعية العمل بالطبع. اعتقد أنهم فوق المنافسة» وتعرض سيتي لغرامة بقيمة 49 مليون جنيه إسترليني لخرقه قواعد اللعب المالي النظيف في 2014، وما زال يخض لتحقيقات جديدة. وعن عودة المهاجم البلجيكي روميلو لوكاكو الغائب في آخر مباراتين لإصابة عضلية، أضاف مورينيو: «لوكاكو مدرب مع الفريق (أمس الجمعة). لدينا طبعاً حصة إضافية اليوم، وإذا كان رد إيجابياً سيكون جاهزاً». ويعد مورينيو من رحيل مالكة فيتشاي بتحمل طائرته بالقرب من ملعب «كينغ باور» إثر انتهاء مواجهته مع وستهام، يكرم نادي لستر مجدداً الرجل الذي ساهم بتحقيق «معجزة» كروية بتحويل فريق متواضع إلى بطل للدوري في موسم 2016، وأول رد فعل فني للفريق كان تغلبه على أرض كارديف

من أجل المنافسة». ورفض مورينيو التعليق على آخرات سيتي المزمعة لقواعد اللعب المالي النظيف. وخيم على المباراة سلسلة من التقارير زعمت أن سيتي قام بتضخيم صفقات رعايته لأخترق قانون اللعب المالي الخليف للاتحاد الأوروبي لكرة القدم. لكن مورينيو رفض التعليق على اتهامات وصفها سيتي بأنها «مخطئة وواضحة» لتشويه سمعته، وقال: «أنا أركز على عملي. أركز على الخطوط الأربعة. إذا أردتم الحديث عن قوتهم الكروية فإننا جاهز للحدث، والقوة في كرة القدم تبدأ بالاستثمار». وتابع: «بعد ذلك، هناك نوعية العمل بالطبع. اعتقد أنهم فوق المنافسة» وتعرض سيتي لغرامة بقيمة

هذا الموسم، سيكون مهمة بالغة الصعبة. واعترف مورينيو بأن فريق مانشستر سيتي «فوق المنافسة»، لكنه أكد على أن يونايتد، المنتشي بالفوز على يوفنتوس سيخوض مواجهة إيفرتون في هدف تحقيق الماني الخليف للاتحاد الأوروبي لكرة القدم. لكن مورينيو رفض التعليق على اتهامات وصفها سيتي بأنها «مخطئة وواضحة» لتشويه سمعته، وقال: «أنا أركز على عملي. أركز على الخطوط الأربعة. إذا أردتم الحديث عن قوتهم الكروية فإننا جاهز للحدث، والقوة في كرة القدم تبدأ بالاستثمار». وتابع: «بعد ذلك، هناك نوعية العمل بالطبع. اعتقد أنهم فوق المنافسة» وتعرض سيتي لغرامة بقيمة

هذا الموسم، سيكون مهمة بالغة الصعبة. واعترف مورينيو بأن فريق مانشستر سيتي «فوق المنافسة»، لكنه أكد على أن يونايتد، المنتشي بالفوز على يوفنتوس سيخوض مواجهة إيفرتون في هدف تحقيق الماني الخليف للاتحاد الأوروبي لكرة القدم. لكن مورينيو رفض التعليق على اتهامات وصفها سيتي بأنها «مخطئة وواضحة» لتشويه سمعته، وقال: «أنا أركز على عملي. أركز على الخطوط الأربعة. إذا أردتم الحديث عن قوتهم الكروية فإننا جاهز للحدث، والقوة في كرة القدم تبدأ بالاستثمار». وتابع: «بعد ذلك، هناك نوعية العمل بالطبع. اعتقد أنهم فوق المنافسة» وتعرض سيتي لغرامة بقيمة

هذا الموسم، سيكون مهمة بالغة الصعبة. واعترف مورينيو بأن فريق مانشستر سيتي «فوق المنافسة»، لكنه أكد على أن يونايتد، المنتشي بالفوز على يوفنتوس سيخوض مواجهة إيفرتون في هدف تحقيق الماني الخليف للاتحاد الأوروبي لكرة القدم. لكن مورينيو رفض التعليق على اتهامات وصفها سيتي بأنها «مخطئة وواضحة» لتشويه سمعته، وقال: «أنا أركز على عملي. أركز على الخطوط الأربعة. إذا أردتم الحديث عن قوتهم الكروية فإننا جاهز للحدث، والقوة في كرة القدم تبدأ بالاستثمار». وتابع: «بعد ذلك، هناك نوعية العمل بالطبع. اعتقد أنهم فوق المنافسة» وتعرض سيتي لغرامة بقيمة

لندن، «الشرق الأوسط» ستكون الفرصة متاحة لمانشستر سيتي حامل اللقب أن يبتعد بفارق 12 نقطة عن جاره وغريمه مانشستر يونايتد، عندما يستضيفه غداً في قمة المرحلة الثانية عشرة من الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم، التي تشهد أيضاً مواجهة قوية لتشيلسي مع إيفرتون وسهولة ليفربول أمام فولهام. وفي المرحلة عينها، يعود لستر سيتي للمرة الأولى إلى ملعب «كينغ باور ستاديو» بعد وفاة مالكة التايلندي فيتشاي سرفادانا ايرابا، في حادث تحطم مروحيته مع أربعة آخرين بالقرب من الملعب.

وصحيح أن سيتي يتصدر الترتيب بفارق نقطتين فقط عن تشيلسي ليفربول، والأندية الثلاثة لم تخسر بعد في البريميرليغ، إلا أنه بدأ عديم الثقة في الأسابيع الأخيرة، على غرار موسمه الماضي في الدوري عندما سجل 100 نقطة قياسية في طريقه نحو إحراز اللقب. لكن سيتي الفائز 6 - 1 على ساوثهامبتون في مباراته الأخيرة في الدوري ثم 6 - صفر على شاختار دونيتسك الأوكراني في دوري أبطال أوروبا الثلاثاء، يملك ذكرى سيئة من نسخة الدوري الماضي، عندما حرمه مانشستر يونايتد مؤقتاً من التتويج في ملعب «الاتحاد»، إذ قلب تأخره بهدفين في الشوط الأول إلى فوز معنوي 3 - 2، نتيجة لم تؤثر كثيراً في سحب مستمر لبطاس السيطرة في المدينة نحو التشكيلة الزراء، وذلك منذ اعتزال مدرب يونايتد الأسطوري السير الاسكتلندي اليكس فيرغسون.

منذ ذلك الوقت، فشل يونايتد في التفوق على سيتي في صدارة ترتيب نهاية الموسم، وحيالما يتخلف بفارق تسع نقاط عن فريق المدرب الإسباني الغد جوسيب غوارديولا. مع ذلك، يخوض يونايتد المباراة بعد تحقيقه انتصاراً معنوياً كبيراً على أرض يوفنتوس الإيطالي في دوري

## 5 فرق حجزت بطاقات التأهل للدور الثاني للدوري الأوروبي... وخروج مرسيلا تشيلسي وأرسنال إلى دور ال32 وإصابة خطيرة لويلبيك



ويلبيك نجم أرسنال على الأرض يتألم من كسر كاحله (أ.ب.)

وفي المجموعة ذاتها، حسم أيضاً أندرلخت فرانكفورت الألماني أمره بعودته منصتراً من ملعب أبولون القبرصي 3 - 2. تقدم الفريق الألماني بثلاثية نظيفة حملت توقيع لوكا يوفتش في الدقيقة (17) وسيباستيان هالر (55) وميجات غاسينوفيتش (58)، ورد أبولون بهدفين بواسطة إميليو خوسيه زيلايا في الدقيقتين (71 و 90) من ركلة جزاء. علماً بأن فرانكفورت أكمل المباراة بعشرة لاعبين إثر طرد أمام فام برفغشا.

وفي المجموعة العاشرة تأخر أشبيلية الإسباني، وهو أنجح فريق في تاريخ البطولة الخامسة للقب، بعشرة لاعبين أمام مستضيفه بلدية أهيسار سبور لكنه خرج منصتراً 3 - 2 لهني أمل الفريق التركي في التعادل. وفي المجموعة السابعة، شهدت ألعاب، أهداف، شهدت روسيا مهرجاناً أهداف، إذ حول بيرتازك موسكو تأخره 3 - 2 أمام رينجرز الاسكتلندي إلى فوز 4 - 3 ليتساوى الفريقين برصيد خمس نقاط.

وفي المجموعة العاشرة تأخر أشبيلية الإسباني، وهو أنجح فريق في تاريخ البطولة الخامسة للقب، بعشرة لاعبين أمام مستضيفه بلدية أهيسار سبور لكنه خرج منصتراً 3 - 2 لهني أمل الفريق التركي في التعادل. وفي المجموعة السابعة، شهدت ألعاب، أهداف، شهدت روسيا مهرجاناً أهداف، إذ حول بيرتازك موسكو تأخره 3 - 2 أمام رينجرز الاسكتلندي إلى فوز 4 - 3 ليتساوى الفريقين برصيد خمس نقاط.

كبرى على الرميين إلا فيما ندر وأكملها الضيوف بعشرة لاعبين اعتباراً من الدقيقة 88، إثر طرد المدافع الفرنسي جيريمي ماتيو لعرقلته المهاجم الغابوني بيار إيميريك أوباميانغ المنفرد بالرمي على مشارف المنطقة. وشهدت المباراة إصابة بالغة في الساق لمهاجم أرسنال ومنتخب إنجلترا داني ويلبيك الذي خرج على حمالة في الدقيقة 25 ونقل على الفور للمستشفى. وكشف الإسباني أوناي إييري المدير الفني لأرسنال الإنجليزي أن ويلبيك تعرض للإصابة خطيرة في الكاحل. وقال إييري: «حاليا نحن في انتظار نتائج الفحوصات الطبية، لكن نعتقد أنها إصابة خطيرة». وأضاف: «كل إصابة تختلف عن الأخرى. ربما يكون كسر في الكاحل، وفي هذه الحالة، ستكون إصابة من نوع مختلف... إنها إصابة مؤلمة له ولنا ولكل من يحبونه كشخص». في المقابل، ودع مرسيلا الذي خسر نهائي يوروبا ليغ

فقط، وأنهى مهاجم تشيلسي الفرنسي الدولي أوليفييه جيرو صياماً عن التهديد استمر منذ مطلع الموسم الحالي في صفوف فريقه في مختلف المسابقات مسجلاً هدف المباراة الوحيد بكرة راسية إثر تمريرة عرضية من إيمرسون بالمير في الدقيقة 52. وعاش الفريق اللندني لحظات عصيبة في أواخر المباراة لأن القائم تدخل مرتين ليصدى لكرتين بيلاروسيتين خطيرتين. وقال جيرو: «كنت أرغب في التسجيل، لا سيما بعد عودتي المتأخرة، وربما كنت أعاني من عدم الفعالية والحظ أمام الرمي لكن يجب دائماً مواصلة العمل والثقة بالنفس وهذا ما حصل». وأضاف: «كان المدرب يصر على حسم صدارة المجموعة في أسرع وقت ممكن وهذا ما قمنا به». أما أرسنال الطرف اللندني الآخر، فاكتفى بالتعادل السلبي مع سبورتنغ لشبونة الذي كان كافياً لانتقاله إلى الدور التالي. ولم تشهد المباراة خطورة

لندن، «الشرق الأوسط» بلغ تشيلسي الإنجليزي ومواطنه أرسنال دور ال32 من مسابقة الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ) بفوز الأول على مضيفه باتي بوريسوف البيلاروسي 1 - صفر، وتعادل الثاني مع ضيفه سبورتنغ لشبونة البرتغالي سلباً في الجولة الرابعة الخمس. ولحقت بالثلاثي الإنجليزي، أندية باير ليفركوزن الألماني وزوريخ السويسري (المجموعة الأولى)، سالزبورغ النمساوي (الثانية)، ودينامو زغرب الكرواتي (الرابعة)، لانسو الإيطالي وأينتراخت فرانكفورت الألماني (المجموعة الثامنة). وتقدم تشيلسي الذي رفع رصيده إلى 12 نقطة بفارق 6 نقاط عن منافسه المباشر في المجموعة الثانية عشرة فيدي المجرى الذي تغلب بدوره على ساوك سالونيك اليوناني بالنتيجة ذاتها. ويملك كل من بوريسوف وسالونيك 3 نقاط

## ريفر بليت وبوكا جونيورز... كلاسيكو أرجنتيني في ذهاب نهائي كأس ليبرتادوريس

يونايتد الأميركي وناسيونال أعتزل فيه اللعب عام 2011 ثم تولى تدريبه مباشرة لتكون تجربته الأولى في عالم التدريب، قبل أن يقود تدريب ريفر بليت. وبدأ سكيلوتو مسيرته التدريبية في 2012 مع فريق لانوس الأرجنتيني وكان دائماً برفقة توماس جوستافو. وفي الثاني من مارس 2016، تولى تدريب بوكا جونيورز، وخلال مسيرته التدريبية، التقى جاياردو وسكيلوتو في عشر مباريات وكانت الغلبة لأول في خمس منها مقابل ثلاثة انتصارات لسكيلوتو وتعادلين.

مسيرته مع الفريق، حقق سكيلوتو إنجازات كثيرة مع بوكا جونيورز جعلته ثاني أكثر اللاعبين تواجها باللقاب في تاريخ الفريق حيث حصد معه 16 لقباً في غضون عقد واحد. وخلال مسيرته مع بوكا جونيورز، خاض سكيلوتو 18 نسخة من مباريات السوبر كلاسيكو أمام ريفر بليت، وحقق مع الفريق الفوز في ست منها وتعادل في سبع مباريات وخسر خمساً فقط، وسجل خمسة أهداف. وشهدت مسيرة جاياردو كلاعب تنقله بين عدة أندية منها مونكو وباريس سان جيرمان الفرنسيين ودي سي

من خيميناسيا إلى بوكا جونيورز وسرعان ما أصبح نجماً للفريق. وفي المقابل، فاز جاياردو مع ريفر بليت بلقب كأس ليبرتادوريس في 1996 كما أحرز لقب كأس السوبر لاندية أميركا (أنتورا) بالدوري الأرجنتيني في عام 1997، وذلك في غضون 96 ساعة. وخلال مسيرته كلاعب، خاض جاياردو 17 نسخة من مباريات السوبر كلاسيكو بين ريفر بليت وبوكا جونيورز وحقق مع فريقه الفوز في أربع منها وتعادل ست مرات وخسر سبع مرات، وسجل ثلاثة أهداف. في المقابل وعلى مدار

عاماً الذي توج بالميدالية الذهبية لكرة القدم في دورة الألعاب الأميركية التي أقيمت بمدينة مار دل بلاتا. كما شارك اللاعب بعد ذلك سويا في صفوف المنتخب الأرجنتيني ببعض المباريات الرسمية في مسيرته الكروية في كأس أمم أميركا الجنوبية (كوبا أميركا 1999) في الباراغواي وخاض جاياردو مع الفريق فعاليات بطولتي كأس العالم 1998 بفرنسا و2002 بكوريا الجنوبية واليابان. وفي 1997، انتقل سكيلوتو

للاعب والامتد بعدها اتجه كل منهما للعالم التدريب. وبدأ جاياردو وسكيلوتو مسيرتهما الكروية في مطلع التسعينيات من القرن الماضي حيث خاض سكيلوتو أول مباراة رسمية في مسيرته الكروية في كأس أمم أميركا الجنوبية (كوبا أميركا 1999) في الباراغواي وخاض جاياردو مع الفريق فعاليات بطولتي كأس العالم 1998 بفرنسا و2002 بكوريا الجنوبية واليابان. وفي 1997، انتقل سكيلوتو

للاعب والامتد بعدها اتجه كل منهما للعالم التدريب. وبدأ جاياردو وسكيلوتو مسيرتهما الكروية في مطلع التسعينيات من القرن الماضي حيث خاض سكيلوتو أول مباراة رسمية في مسيرته الكروية في كأس أمم أميركا الجنوبية (كوبا أميركا 1999) في الباراغواي وخاض جاياردو مع الفريق فعاليات بطولتي كأس العالم 1998 بفرنسا و2002 بكوريا الجنوبية واليابان. وفي 1997، انتقل سكيلوتو

للاعب والامتد بعدها اتجه كل منهما للعالم التدريب. وبدأ جاياردو وسكيلوتو مسيرتهما الكروية في مطلع التسعينيات من القرن الماضي حيث خاض سكيلوتو أول مباراة رسمية في مسيرته الكروية في كأس أمم أميركا الجنوبية (كوبا أميركا 1999) في الباراغواي وخاض جاياردو مع الفريق فعاليات بطولتي كأس العالم 1998 بفرنسا و2002 بكوريا الجنوبية واليابان. وفي 1997، انتقل سكيلوتو

للاعب والامتد بعدها اتجه كل منهما للعالم التدريب. وبدأ جاياردو وسكيلوتو مسيرتهما الكروية في مطلع التسعينيات من القرن الماضي حيث خاض سكيلوتو أول مباراة رسمية في مسيرته الكروية في كأس أمم أميركا الجنوبية (كوبا أميركا 1999) في الباراغواي وخاض جاياردو مع الفريق فعاليات بطولتي كأس العالم 1998 بفرنسا و2002 بكوريا الجنوبية واليابان. وفي 1997، انتقل سكيلوتو

## المدير الفني الإسباني اعتاد العمل مع فرق القمة ولم يغامر مثل مورينيو في أندية تعاني

# هل يمكن أن يفوز غوارديولا بالدوري الإنجليزي بتشكيلة مانشستر يونايتد؟



بوغبا ودي بروين في صراع على الكرة في آخر ديربي بين قطبي مانشستر

ينبغي التأكيد عليها هنا أن مسألة أن غوارديولا ربما كان لينجح في دفع مانشستر يونايتد للخروج من محنته الراهنة، مجرد أحاديث افتراضية. أما على أرض الواقع، فإن مانشستر سيتي يعي جيدا نوعية المدرب الذي يحتاج إليه الفريق، والذي الذي يأمل في محاكاة قصة نجاحه، وبدا مسؤولو النادي على استعداد للانتظار سنوات وضخ استثمارات ضخمة في فريق العمل خلف الكواليس حتى تكتمل عناصر الصورة المطلوبة. في المقابل، نجد أن مانشستر يونايتد لم يكن مدركا ما يحتاج إليه الفريق بعد رحيل فيرغسون. ومنذ تلك اللحظة، اعتادت مسيرة الفريق على أسلوب التجربة والخطأ، وحتى في هذه اللحظة التي اكتب فيها هذا المقال، ثمة انقسام في صفوف مسؤولي ومشجعي النادي حول مدى جدوى قرار تعيين مورينيو ومدى كفاءة أسلوبه في التدريب. في النهاية، ربما ليس هناك اختلاف كبير بين قدرات غوارديولا ومورينيو مثلما يتوهم البعض.

لقد أثبت كلاهما أنه قائد قدير ومدرب ذكي وشخص يعرف طريق الفوز جيدا، ومن المحتمل أن كلاهما كان سيحقق قدرا من النجاح حال توليه منصب الآخر. أما الفجوة الحقيقية، فتكمن بين الناديين وهي في تزايد مستمر، وبينما كان مانشستر سيتي يتحرك نحو الأسماء خلال السنوات القليلة الماضية، لا يزال مانشستر يونايتد يقف مكانه ساكنا، على أفضل تقدير. على استعداد عقود، كان يجري التدريب إلى مهمة تدريب مانشستر يونايتد باعتباره الأبرز والأهم على مستوى إنجلترا. أما اليوم، من الواضح أن مانشستر يونايتد لم يعد النادي الأبرز داخل البطولة و لا في مدينة مانشستر.



غوارديولا

ويبدو عنصرًا فسي زعزعة استقرار الفريق، بدلا من العمل على دفعه نحو المضي قدما. وربما النقطة الأهم التي

بينما يبقى مانشستر سيتي دون هزيمة واحدة حتى الآن. في الواقع، يقدم مانشستر يونايتد أداء جيدا داخل الملعب، والملاحظ أن جزءا كبيرا من المعاصرة التي أحاطت بمورينيو ولاعبيه منذ شهر مضى تلاشي، لكن هذه الهزائم المبكرة، علاوة على الأداء المتناغم المستقر من جانب

مونيخ ومانشستر سيتي. وقد صرح غوارديولا منذ أسبوع بان واحدة من أوائل المراكز التي شعر بالحاجة إلى تعزيزها كانت قلب الدفاع. وعليه، قرر غوارديولا شراء إيمريك لابورتى وجون ستونز. كان الأول قد لفت نظاره للمرة الأولى عندما كان يلعب في إسبانيا، أما الثاني فقدم أداء باهرا مع إيفرتون. ويبلغ اللاعبان 24 عاما، ويسود اعتقاد داخل النادي بأن شراكتهم في قلب دفاع مانشستر سيتي سوف تدوم، على الأقل خلال فترة وجود غوارديولا مع الفريق بالتأكيد. ويبدو ضم اللاعبين استثمارا حكيما وقرارا إداريا جيدا، لكن هذا تحديدا نمط الخطوات التي يبدو أن مانشستر سيتي يتخذها بسهولة، بينما يجد مانشستر يونايتد صعوبة في الاضطلاع بها.

الملاحظ أن مورينيو عكف على تغيير وتعديل لاعبي قلب الدفاع لديه طوال الموسم، واشترى لاعبين جديدا ثم طلب إمداده بالمزيد، وتسبب في زعزعة صفوف الدفاع لديه باختياراته زهيدة التكلفة وتصريحاته التي توحي بعدم ثقته في لاعبيه. ويعد هذا واحدا من الأسباب وراء خسارة مانشستر يونايتد ثلاثة من إجمالي 11 مباراة خاضها،

لا يتولى سوى قيادة الفرق فائقة النجاح. وعلى هذا الصعيد، قد يشكل قبوله مهمة تدريب مانشستر سيتي المخاطرة الكبرى التي أقدم عليها حتى الآن خلال مسيرته، لكن تبقى الحقيقة أن مانشستر سيتي كان البطل

يكن من السمات المميزة لمسيرة غوارديولا التدريبية، فداوما ما حصر المدير الفني الإسباني نفسه في دور مدرب أندية القمة الذي منذ بضعة أيام عن اعتقاده أنه لو كان مورينيو هو المدرب الموجود لكان قد حسم بطولة دوري أبطال أوروبا لصالح النادي الآن. ورغم أن هذا أمر مستبعد للغاية، بالنظر إلى أن مانشستر سيتي مرشح لأن يكون طرفا بمباراة نهائي البطولة هذا الموسم، بينما عجز مورينيو عن الفوز ببطولة دوري أبطال أوروبا خلال المواسم الثلاثة التي قضاها مع ريال مدريد. إن فريقا يتولى مورينيو تدريبه لم يكن ليسافر إلى موناكو منذ موسمين نتيجة اختراق شبكاته ستة أهداف على أرضه وخارجها، وبدلا من كونه شديدا الافتتاح خلال مباراة الذهاب على أرض استاد أنفيلد، معقل ليفربول، الموسم الماضي، كانت خطة مورينيو شبه المؤكدة ستقوم على ضرورة

## الفريق يحقق نتائج أفضل من المتوقع لكنه ما زال بعيدا عن جاره المتصدر

# يونايتد يدفع ثمن التخبط في سياسات التعاقد

أو لضرب مثلا آخر بالنجم البرتغالي كريستيانو رونالدو، فرغم الأحاديث التي تم تداولها لفترة طويلة حول عودته إلى مانشستر يونايتد مرة أخرى خلال الصيف، لم يكن من الوارد على الإطلاق أن يدفع نائب المدير التنفيذي للنادي، إيد وودوارد، 103 ملايين جنيه إسترليني للتعاقد مع لاعب في الثالثة والثلاثين من عمره، خاصة بعدما دفع النادي 75 مليون جنيه إسترليني، بالإضافة إلى حوافز مالية أخرى تصل قيمتها إلى 15 مليون جنيه إسترليني، للتعاقد مع المهاجم البلجيكي روميلو لوكاكو في عام 2017.

وإذا نظر مورينيو إلى تشكيلة بوفنوس، سيجد أيضا اللاعب الأوروغوياني الشاب رودريغو بينتانكور، الذي لا يزال أعلى لاعب خط وسط في العالم حتى الآن؛ التخطيط وعدم دراسة الاحتياجات الضرورية في النقطة المثيرة للاهتمام في سياسة التعاقدات التي يبرها مانشستر يونايتد، منذ رحيل



ليندولف وبايلي جليهما مورينيو ثم ثبت أنهما من أسباب معاناة دفاع يونايتد

مقابل 14 مليون جنيه إسترليني في عام 2010، ثم باعه إلى ميلان مقابل 37 مليون جنيه إسترليني في عام 2017، قبل أن يعيده مرة أخرى خلال الصيف الجاري في صفقة تجارية قدرتها 31 مليون جنيه إسترليني، بانها أفضل مدافعين، وباستطاعتها تدريب ذلك لبقية اللاعبين. لكن التكلفة الإجمالية للاعبين اللذين أشار إليهما مورينيو قد بلغت 12 مليون جنيه إسترليني، بينما أنفق هو 60 مليون جنيه إسترليني للتعاقد مع ثنائي قلب الدفاع ليندولف وبايلي.

صحيحة «الغارديان» الضوء على الكيفية التي أنفق بها المدير الفني البرتغالي الملقب بـ«الاستثنائي» 360 مليون جنيه إسترليني منذ وصوله إلى «ولد ترافورد»، وتعاقد مورينيو مع إريك بايلي، الذي لم يشارك سوى في خمس مباريات فقط في الدوري الإنجليزي الممتاز هذا الموسم، ولم يخرج الفريق في أي منها بشباك شاباك مانشستر سيتي سوى أربع مرات فقط، في 11 مباراة بالدوري الإنجليزي الممتاز. وخلال الشهر الماضي، أقت

على المرعى، بناء على دقة صناعة الهدف وزاوية التسديد والمسافة التي تم إحراز الهدف منها. ويتم احتساب «الأهداف المتوقعة» لكل فريق وتجميعها، ومقارنتها بـ«الأهداف المتوقعة» للفريق المنافس، ثم يتم تحديد «الفائز المتوقع» وتوزيع «النقاط المتوقعة».

ويكون هذا المؤشر مهما للغاية؛ لأنه يحلل أداء كل فريق، وربما يكون الشيء الأهم من ذلك يتمثل في أنه يشرح الأسباب أكثر من التوقعات. وفيما يتعلق بمانشستر يونايتد، فقد أشار مقياس «الأهداف المتوقعة» إلى أن فارق الأهداف - الفارق بين الأهداف التي يحرزها ويستقبلها الفريق - أقل بثلاثة أهداف من الأهداف المتوقعة.

لندن، دانييل ليفيت

بدأ مانشستر يونايتد الموسم الحالي بشكل سيئ. وعلى الرغم من الفوز المهم، وخاصة من الناحية المعنوية، على يوفنتوس الإيطالي في دوري أبطال أوروبا يوم الأربعاء، يجد يونايتد نفسه متخلفا بفارق تسع نقاط كاملة عن متصدر جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز مانشستر سيتي، الذي يواجهه غدا في ديربي مانشستر رقم 177. ولكن بقدر ما كان الأمر سيئا خلال الثلاثة أشهر الأولى من الموسم بالنسبة لمانشستر يونايتد، فإن المدير الفني البرتغالي جوزيه مورينيو ولاعبيه يدخلون مباراتهم أمام مانشستر سيتي على ملعب الاتحاد، بعد أن تجاوزوا التوقعات حتى الآن. على الأقل فيما يتعلق بأحد المؤشرات.

ووفقا للنقاط المتوقعة - وهو المؤشر الذي يحسب عدد النقاط التي يجب أن يحصل عليها الفريق من كل مباراة - فقد حصل مانشستر يونايتد على نقطة أكثر من عدد النقاط المتوقع أن يحصل عليها من أول 11 مباراة له في الدوري الإنجليزي الممتاز. ويتم حساب النقاط المتوقعة من خلال «الأهداف المتوقعة»، وهو مؤشر آخر أكثر تقدما، وانتشر بصورة سريعة في عالم كرة القدم خلال السنوات الأخيرة؛ لكنه كان محور جدل كبير منذ استخدامه للمرة الأولى. ويمتدح مؤشر «الأهداف المتوقعة» قيمة لكل تسديدة

وسواء كان تفوق مانشستر سيتي يعود إلى اتفاق مزيد من الأموال، أو إلى قدرات المدير الفني الإسباني جوسيب غوارديولا، فإن الشيء المؤكد يتمثل في أن مانشستر سيتي قد أنفق أمواله على التعاقدات الجديدة بشكل معروفين بهذا المقابل المادي، في الوقت الذي تسمح ميزانيته بدفع 90 مليون جنيه إسترليني للتعاقد مع المدافعين جون ستونز وإيمريك لابورت. كما أن مانشستر سيتي يبدو أكثر شراسة وقوة في الناحية الهجومية؛ حيث أحرز 33 هدفا حتى الآن، بما في ذلك أربعة أهداف للنجم الجزائري رياض محرز، المنضم للفريق في فترة الانتقالات الصيفية الأخيرة.

ويعتقد أن مورينيو قد بدأ في إعادة تقييمه لسياسة التعاقدات التي يبرها مانشستر يونايتد، منذ رحيل

مورينيو القيام به من أجل إعادة الفريق إلى الطريق الصحيح؛ خاصة أن المدرب اعترف بضعف خط دفاعه، رغم أنه هو الذي جلب الثنائي بايلي وليندولف. لقد أشار مورينيو إلى جورجيو كيليني، الذي اشتراه يوفنوس مقابل أربعة ملايين جنيه إسترليني عام 2005، وليوناردو بونوتشي، الذي اشتراه النادي الإيطالي في البداية

التي استقبلها الفريق خلال الموسم الحالي حتى الآن، أقل مما هو عليه بالفعل بتسعة أهداف. وقد أعلن مجلس إدارة مانشستر يونايتد، 100 مليون جنيه إسترليني لتدعيم صفوف الفريق، في فترة الانتقالات الشتوية المقبلة، وأكد مورينيو بالفعل أن قائمة أولوياته تشمل التعاقد مع مدافع مهاجم. وفي المقابل، لم تهتز شباك مانشستر سيتي سوى أربع مرات فقط، في 11 مباراة بالدوري الإنجليزي الممتاز.

وخلال الشهر الماضي، أقت

وخلال الشهر الماضي، أقت

وخلال الشهر الماضي، أقت

وخلال الشهر الماضي، أقت

سحر عبد الله: الفكرة قابلة للتكرار مع شعراء آخرين

## قصائد محمود درويش تحلق مرسومة في كندا

ولتقديم أشعار مصورة لشعراء أكثر من الوطن العربي» على حد تعبيرها. وعُلفت رשמارة الأطفال سحر عبد الله على الحفاوة التي استقبل بها القائمون على جائزة «اتصالات» الكتاب، وأنهم أشادوا بفكرة تقديم شعر محمود درويش للأطفال، عبر رسوم تحض على تذوق الشعر وكلماته وإعمال الخيال.

تحلم سحر بتحويل قصائد جبران خليل جبران وسميح القاسم والسياب لرسوم تعبيرية، وكذلك فؤاد حداد الذي تقول عنه «هو أكثر من أحب قصائده، واستطيع أن أراها وأفكر بها بصريا».

جدير بالذكر أن الرسامة سحر عبد الله حصلت على الكثير من الجوائز، منها جائزة الدولة التشجيعية في مصر، وجائزة محمود كحيل في لبنان، وترشحت أعمالها لجائزة الشيخ زايد للكتاب، وكانت لها مشاركة أخيرة في معرض جماعي بكندا بعنوان «CANSCAIP»، وهو مخصص لرسامي كتب الأطفال، وتتمنى أن يحقق معرضها الأول في كندا قصائد بصرية، الحضور اللافت بقامة شعر محمود درويش.



سحر عبد الله تتسلم من الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي جائزة كتاب الطفل بالإمارات

الرسوم التعبيرية وسيلة جديدة لتقديمها للطفل العربي، وتعتبر سحر عبد الله أن تلك الفكرة «قابلة للتكرار

وتعتبر الفنانة المصرية أن روعة فكرة الكتاب تجسد في كون القصيدة ليست محددة بعمر لتذوقها، وجاءت

المهمة» إلى كتب مصورة، وفكرة لتقديم شعر محمود درويش فتوحات الرؤية هي فكرة القائمين على دار «تنمية»، للعمل.

عرض نسخ من الكتابين كذلك وتوجت عبد الله أخيراً بجائزة «اتصالات» لكتاب الطفل، التي نظمتها المجلس الإماراتي لكتب اليافعين برعاية من شركة «اتصالات»، وذلك بعد تنويعها بجائزة أفضل رسوم لدورة هذا العام وقيمتها 100 ألف درهم، وذلك عن كتاب «فكر بغيرك».

هذا الصدى الاحتفائي برسوم كتاب «فكر بغيرك» هو عامل تنويع إضافي لمعرض «قصائد بصرية»، وهو المعرض الفردي الأول للفنانة سحر عبد الله، في كندا، والرابع لها بعد ثلاثة معارض قدمتها في مصر.

كتاب «فكر بغيرك» صدر عن مكتبة «تنمية» بالقاهرة، وذلك ضمن مشروع «قصائد مختلفة» للشاعر الراحل محمود درويش الموجه للأطفال، وتم تقديم ثلاثة كتب لدرويش بثلاث قصائد ضمن هذا المشروع وهي: «فكر بغيرك» و«هكذا قالت الشجرة المهملة»، و«أحن إلى خبز أمي».

تقول سحر عبد الله لـ«الشرق الأوسط»، إن فكرة تحويل قصائد «فكر بغيرك»، و«هكذا قالت الشجرة

القاهرة، متى أبو النصر

«وأنت تُعدُّ فطورك، فكر بغيرك. لا تُنَسِّ قوت الحمام، وأنت تحوِّض حروبك، فكر بغيرك. لا تنس من يطلبون السلام، وأنت تسد فاتورة الماء، فكر بغيرك. من يرصُّعون الغمام»، تتجدد وصايا الشاعر الفلسطيني الراحل محمود درويش للإنسانية، وهو يردد بلا بأس: «فكر بغيرك»، تتجدد قصائده عبر معرض فني جديد تستضيفه مكتبة «تورونتو» العامة بكندا بعنوان «قصائد بصرية»، وهو المعرض الذي تقيمه رשמارة كتب الأطفال المصرية سحر عبد الله، للرسوم الأصلية لكتابها «فكر بغيرك»، و«هكذا قالت الشجرة المهملة»، اللذين قدمت فيهما رسوماً تعبيرية لقصيدتي درويش في كتابين موجهين للأطفال.

انطلق المعرض الفني في الخامس من نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، ويستمر حتى نهاية الشهر ذاته، وتُصاحب الرسوم خلفية صوتية لإلقاء محمود درويش للقصيدتين، مع ترجمة إنجليزية لجمهور المعرض الكندي، بالإضافة

### المهرجان يعلن عن فائزيه غداً

## نجيب عياد: «قرطاج» لا يتشبه بأحد ونجومه المخرجون

لا يرى رئيس المهرجان بدأ من قيام «أيام قرطاج السينمائية» بعرض أفلام تدور حول ما يحدث في الواقع، وطريقة عمله، كما بشرحها، هي ترك حرية الاختيار للجنة المشاهدة المؤلفة من عشرة أشخاص:

«لا أرى كل الأفلام، لأن المنهج الذي أتبعه هو أنه إذا جلب الفيلم المرسل إلينا خمسة أصوات من قبل لجنة الاختيار دخل المسابقة. إذا صوت له أقل من خمسة، قمت بمشاهدته بنفسي لكي أتأكد من صلاحيته أو عدمها».

الناتج والحصيلة هي توزع قضايا يخوضها العالم العربي على أكثر من فيلم.

ففي عداد الأفلام التي تتحدث عن العلاقات الأسرية

شاهدنا «صوفيا» لمريم بن مبارك (المغرب) و«فتوى» لمحمود بن محمود (تونس) و«ولدي» لمحمد بن عطية (تونس) و«في عينا» لنجيب بلقاضي (تونس) و«عزيزة» لمحسن بصري (المغرب).

بعض هذه الأفلام كانت لها قضاياها المتعلقة بأفة التطرف والعمل الإرهابي مثل «فتوى» و«ولدي»، وهما يتختمان إلى فيلم «ريح رباني» لمزراق علوش (الجزائري).

كذلك سادت الأفلام التي تتحدث عن أشخاص مصابين بمرض عضال أو بتشويع جسدي أو بعراض صحي دائم. هكذا كان «يوم الدين» (عن الجذام) وحال «الأمم» (صداع نصفي) وحال «في عينا» (التوحد) والفيلم القادم من الكونغو «ماكيبا» (الإيمان) والفيلم الكيني «سوبا مودو» (يدور حول فتاة على بعد أيام من الموت).

الأفلام التي خرجت عن هذه التصنيفات هي «رفقي» (كينيا) و«مسافرو الحرب» (لبنان) و«إيراق» (العراق).

وجرت العادة على أن تستولي النواحي الضمنية على لجان التحكيم. أفلام كثيرة في تاريخ المهرجانات كافتحت جوائز بسبب مواضيعها وليس بسبب كفاءتها وكيفية معالجة تلك المواضيع. وهناك من لجنة التحكيم في هذه الدورة

الأيلة لإغلاق الستارة على أفلام المسابقة (تتواصل عرض خارج المسابقة ليومين) قد تشهد مثل هذا الوضع لكثرة الأفلام التي يمكن أن يحكم عليها عاطفياً.

لكن هذا مجرد احتمال. وحتى ولو حدث ذلك فإن هذه الدورة شهدت النجاح الجيد الذي طمحت إليه على أكثر من صعيد. السينمائيون كانوا بوفرة حاشدة والجمهور كان، كعهده، شغوفاً جداً بمتابعة كل ما يعرض على شاشات المهرجان. بين الاثنين، الوجه الجديد «أيام قرطاج السينمائية».



نجيب عياد

قائمة طويلة من الإيجابيات التي استطاع المهرجان إنجازها في عاميه الأخيرين. رغم ذلك، صرح عياد للتلفزيونات التونسية بأنه سيقترن المنصب مع نهاية هذه الدورة. أسأله عن السبب فيجب:

«في الأساس اتفاقني هو لعاميين، وقد أنجزت خلالهما ما أردت وفريقي إنجاز. أنا منتج في الأساس وأريد أن أعود إلى مهام الإنتاجية».

لا يبدو أن عياد قلق على تبعات ذلك. ورداً على سؤال حول ما إذا كان يخشى أن يستلم المنصب من ليس كقول، أو لا يستطيع تأمين النجاح ذاته قال:

«إذا حدث ذلك، فإن هذا يعني أنني لم أنجح. لأن النجاح يعني الاستمرار. لكن هناك عدة أشكال للوجود. من بينها أن أتولى مهام استشارية مثلاً. أفكر في طريقة أستطيع فيها الحضور من دون رئاسة. لأن هذا المهرجان يحتاج إلى وقت كامل. إلى سنة متواصلة من العمل، وهذا ما نقوم به بعدما تم تخصيص المكان الذي نستطيع، وأنا وفريقي، العمل فيه طوال الوقت».

أسبوعاً بكامله».

### خمسة أصوات وما فوق

الاحتراف بالسينما العراقية كان في واقعه بانوراما عريضة احتوت على 17 فيلماً. هناك أفلام من إنتاج العام الحالي، من بينها فيلم يحكي بدوره بالسينما العراقية عنوانه «+ Cinema 100» لجمال العبيدي، وأخرى من إنتاج الأعمار السالفة أبعدها زمناً «الحارس» لخليل شوقي.

عندما طار نجيب عياد إلى بغداد كان مطلعاً على بعض ما قد يحدث لو ترك الأمر كلية إلى مستقبله:

«أصرت على أن يتم تشكيل وفد جامع لا علاقة له بمذهب أو مصلحة أو اتجاه دون اتجاه. طلبت أن يعمل الجميع سواسية، وأن تمنح الفرصة لكل الاختيارات من دون تحيز خاص. وهكذا كان».

كانت هذه فرصة جيدة للسينما العراقية أن تخبر من حولها الاهتمام الذي تستحقه. والثقافة، من السنغال عندي أكثر من 60 شخصاً برأسه وزير الثقافة، من السنغال عندي أكثر من 40 شخصاً يرأسهم أيضاً رئيس المهرجان، جيداً.

كل هذا وسواه يضاف إلى

منحتني الموافقة على كل ما أريد القيام به».

بعض المفاجآت كانت بانتظار هذا السينمائي الذي سبق له وأن أدار مهرجاناً آخر في مدينة سوسة هو «مهرجان الطفولة والشباب» بنجاح. حصل ذلك عندما اختار أن تكون السنغال بلداً مكرماً من أفريقيا. يشرح ما حدث بقوله:

«التحزب الذي لقيته حال وصلت إلى دكا كان غريباً جداً. من المسؤولين والإداريين والسينمائيين من دون استثناء. قمت بندوة صحافية فتحولت إلى اجتماع شعبي حضره قرابة 40 سينمائيًا، إضافة إلى كل الصحافة في السنغال».

العراق هو البلد العربي الذي تم اختياره في هذه الدورة للاحتفاء به. وعن تجربته هذه يضيف:

«ذهبت إلى بغداد. الندوة الصحافية حضرها أكثر من 300 شخص. من العراق عندي وفد من 60 شخصاً برأسه وزير الثقافة، من السنغال عندي أكثر من 40 شخصاً يرأسهم أيضاً وزير الثقافة الذي أمضى هنا



من الفيلم المصري «يوم الدين»

عندما طُلب من نجيب عياد القيام بهذه المهمة خلفاً لمن قاموا بها خلال السنوات السابقة، وضع رؤيته أمام وزير الثقافة والمسؤولين بوضوح وهؤلاء وافقه على الفور:

«نحن مهرجان عربي الهوية، وعربي - أفريقي الجغرافيا، مع امتداد صوب أميركا اللاتينية. ونحن مهرجان لا يتشبه بأحد ولا يريد أن يعتبر نفسه نداءً لأي مهرجان آخر. هذا ما يسعدنا لأنه يمنحنا التميز ويؤكد ثوابتنا».

ما هي هذه الثوابت، أسأله فيجب:

«عندما قابلت المسؤولين كان في ذهني شيء واحد وهو الرجوع إلى الثوابت، الثوابت كانت العودة بالمهرجان إلى ركائزه ومنطلقاته. أنا لا أتحدث عن الحنين إلى الماضي أو التوسل على الأهداف الحقيقية الحفاظ على الأهداف الحقيقية التي من أجلها أقيم هذا المهرجان، والتي كانت السبب في تميزه عن سواه. بالنسبة لي الرجوع إلى الثوابت هو وضع المهرجان في قلب الحداثة بالنسبة لأيام قرطاج السينمائية».

لجان التحكيم. لكن السعي لربط السينما العربية بالأفريقية، الذي بدأ واهناً من قبل، بات مكملاً في الدوريتين الأخيرتين كما يرى رئيس المهرجان نجيب عياد:

«نحن مهرجان عربي الهوية، وعربي - أفريقي الجغرافيا، مع امتداد صوب أميركا اللاتينية. ونحن مهرجان لا يتشبه بأحد ولا يريد أن يعتبر نفسه نداءً لأي مهرجان آخر. هذا ما يسعدنا لأنه يمنحنا التميز ويؤكد ثوابتنا».

ما هي هذه الثوابت، أسأله فيجب:

«عندما قابلت المسؤولين كان في ذهني شيء واحد وهو الرجوع إلى الثوابت، الثوابت كانت العودة بالمهرجان إلى ركائزه ومنطلقاته. أنا لا أتحدث عن الحنين إلى الماضي أو التوسل على الأهداف الحقيقية الحفاظ على الأهداف الحقيقية التي من أجلها أقيم هذا المهرجان، والتي كانت السبب في تميزه عن سواه. بالنسبة لي الرجوع إلى الثوابت هو وضع المهرجان في قلب الحداثة بالنسبة لأيام قرطاج السينمائية».

استبعاد فيلم واحد أو فيلمين من الحصول على جوائز أولى هو برهان واضح على أن المهرجان أنجز دورة ناجحة قوامها أفلام يستحق كل منها جائزة في مضمار ما. لا يغيب هذا التقدير عن أفلام أفريقية أخرى مثل «سوبا مودو» للكيني (أيضاً) ليكاريون وإيتاينا أو للفيلم التونسي «ولدي» ل محمد الناقد فقط هو الذي يتوسع قليلاً في أرجاء تلك الأفلام ليتنقّب عن ملامح إيجابية أو سلبية قد لا تحتل الأهمية ذاتها لدى أفراد

لجان التحكيم. لكن السعي لربط السينما العربية بالأفريقية، الذي بدأ واهناً من قبل، بات مكملاً في الدوريتين الأخيرتين كما يرى رئيس المهرجان نجيب عياد:

«نحن مهرجان عربي الهوية، وعربي - أفريقي الجغرافيا، مع امتداد صوب أميركا اللاتينية. ونحن مهرجان لا يتشبه بأحد ولا يريد أن يعتبر نفسه نداءً لأي مهرجان آخر. هذا ما يسعدنا لأنه يمنحنا التميز ويؤكد ثوابتنا».

ما هي هذه الثوابت، أسأله فيجب:

«عندما قابلت المسؤولين كان في ذهني شيء واحد وهو الرجوع إلى الثوابت، الثوابت كانت العودة بالمهرجان إلى ركائزه ومنطلقاته. أنا لا أتحدث عن الحنين إلى الماضي أو التوسل على الأهداف الحقيقية الحفاظ على الأهداف الحقيقية التي من أجلها أقيم هذا المهرجان، والتي كانت السبب في تميزه عن سواه. بالنسبة لي الرجوع إلى الثوابت هو وضع المهرجان في قلب الحداثة بالنسبة لأيام قرطاج السينمائية».

استبعاد فيلم واحد أو فيلمين من الحصول على جوائز أولى هو برهان واضح على أن المهرجان أنجز دورة ناجحة قوامها أفلام يستحق كل منها جائزة في مضمار ما. لا يغيب هذا التقدير عن أفلام أفريقية أخرى مثل «سوبا مودو» للكيني (أيضاً) ليكاريون وإيتاينا أو للفيلم التونسي «ولدي» ل محمد الناقد فقط هو الذي يتوسع قليلاً في أرجاء تلك الأفلام ليتنقّب عن ملامح إيجابية أو سلبية قد لا تحتل الأهمية ذاتها لدى أفراد

لجان التحكيم. لكن السعي لربط السينما العربية بالأفريقية، الذي بدأ واهناً من قبل، بات مكملاً في الدوريتين الأخيرتين كما يرى رئيس المهرجان نجيب عياد:

«نحن مهرجان عربي الهوية، وعربي - أفريقي الجغرافيا، مع امتداد صوب أميركا اللاتينية. ونحن مهرجان لا يتشبه بأحد ولا يريد أن يعتبر نفسه نداءً لأي مهرجان آخر. هذا ما يسعدنا لأنه يمنحنا التميز ويؤكد ثوابتنا».

ما هي هذه الثوابت، أسأله فيجب:

«عندما قابلت المسؤولين كان في ذهني شيء واحد وهو الرجوع إلى الثوابت، الثوابت كانت العودة بالمهرجان إلى ركائزه ومنطلقاته. أنا لا أتحدث عن الحنين إلى الماضي أو التوسل على الأهداف الحقيقية الحفاظ على الأهداف الحقيقية التي من أجلها أقيم هذا المهرجان، والتي كانت السبب في تميزه عن سواه. بالنسبة لي الرجوع إلى الثوابت هو وضع المهرجان في قلب الحداثة بالنسبة لأيام قرطاج السينمائية».

استبعاد فيلم واحد أو فيلمين من الحصول على جوائز أولى هو برهان واضح على أن المهرجان أنجز دورة ناجحة قوامها أفلام يستحق كل منها جائزة في مضمار ما. لا يغيب هذا التقدير عن أفلام أفريقية أخرى مثل «سوبا مودو» للكيني (أيضاً) ليكاريون وإيتاينا أو للفيلم التونسي «ولدي» ل محمد الناقد فقط هو الذي يتوسع قليلاً في أرجاء تلك الأفلام ليتنقّب عن ملامح إيجابية أو سلبية قد لا تحتل الأهمية ذاتها لدى أفراد

لجان التحكيم. لكن السعي لربط السينما العربية بالأفريقية، الذي بدأ واهناً من قبل، بات مكملاً في الدوريتين الأخيرتين كما يرى رئيس المهرجان نجيب عياد:

«نحن مهرجان عربي الهوية، وعربي - أفريقي الجغرافيا، مع امتداد صوب أميركا اللاتينية. ونحن مهرجان لا يتشبه بأحد ولا يريد أن يعتبر نفسه نداءً لأي مهرجان آخر. هذا ما يسعدنا لأنه يمنحنا التميز ويؤكد ثوابتنا».

ما هي هذه الثوابت، أسأله فيجب:

«عندما قابلت المسؤولين كان في ذهني شيء واحد وهو الرجوع إلى الثوابت، الثوابت كانت العودة بالمهرجان إلى ركائزه ومنطلقاته. أنا لا أتحدث عن الحنين إلى الماضي أو التوسل على الأهداف الحقيقية الحفاظ على الأهداف الحقيقية التي من أجلها أقيم هذا المهرجان، والتي كانت السبب في تميزه عن سواه. بالنسبة لي الرجوع إلى الثوابت هو وضع المهرجان في قلب الحداثة بالنسبة لأيام قرطاج السينمائية».

### الأفلام والممثلون المستحقون



من الفيلم التونسي «ولدي»

- \* أفضل سيناريو: - اختيار الناقد: «فتوى» - الفوز المتوقّع: «ريح رباني» لمزراق علوش (الجزائري)
- \* أفضل إخراج: - اختيار الناقد: محمود بن محمود عن «فتوى» - الفوز المتوقّع: محمود بن محمود عن «فتوى» أو لنجيب بلقاضي عن «في عينا» \* أفضل ممثل: - اختيار الناقد: أحمد الحفيان عن «فتوى» - الفوز المتوقّع: نضال سعدي عن «في عينا» ومحمد طريف عن «ولدي» لمحمد بن عطية (تونس)
- \* أفضل ممثلة: - اختيار الناقد: أمور لومي عن «ماكيبا» (كونغو) - الفوز المتوقّع: مها علمي عن «صوفيا» لمريم بن مبارك (المغرب)

- \* ليس معروفاً، بطبيعة الحال، من ستؤول إليه جوائز المهرجان من أفلام أو سينمائيين، لكن المؤكد هو أن المنافسة شديدة، والأفكار كلها تتوجه منذ يومين إلى تلك اللحظة التي سيتم فيها إعلان النتائج. التالي ما نراه مستحقاً أكثر من سواه، وربما بعض ما يرد هنا سينال بالفعل تلك الجوائز المنتظرة: \* أفضل فيلم: - اختيار الناقد: «فتوى» لمحمود بن محمود (تونس)
- الفوز المتوقّع: «فتوى» أو «مسافرو الحرب» لجود سعيد (لبنان)
- \* جائزة لجنة التحكيم الخاصة: - اختيار الناقد: «في عينا» لنجيب بلقاضي (تونس)
- الفوز المتوقّع: «مسافرو الحرب» أو «يوم الدين» لآبو بكر شوقي (مصر)

### ثوابت متميزة

المسابقة الروائية المطلوبة تألفت من 13 فيلماً، معظمها يصلح لدخول المنافسة النهائية عوض إغائه من الاعتبار.

«البعض» يقول لي: أحد أعضاء لجنة التحكيم (وضع نصب عينيه فيلماً معيناً يريد منحه الجائزة الأولى حتى من قبل استيفاء باقي الأفلام).

هذا الفيلم قد يكون «ريح رباني» للجزائري مزراق علوش، أو «مسافرو الحرب» للسوري جود سعيد، أو «يوم الدين» للمصري آبو بكر شوقي، و«فتوى» للتونسي محمود بن محمود. ومن المعقول إلى

## رحيل نادية صالح أشهر الإذاعات المصرية



نادية صالح

القاهرة، «الشرق الأوسط»

غيب الموت أمس الإعلامية المصرية نادية صالح، أحد أشهر الأصوات الإذاعية في مصر، بعد صراع طويل مع المرض، عن عمر ناهز 78 عاماً. وشيع جثمانها بعد صلاة الظهر من مسجد مصطفى محمود بضاحية المهندسين بالحيزة.

ولدت الإذاعية الراحلة عام 1940، وتخرجت في كلية التجارة عام 1964، ثم حصلت على دبلوم الإعلام من جامعة القاهرة، ثم التحقت بالإذاعة المصرية في وظيفة مذيعة. قدمت برامجها الإذاعية من البرامج الرئيسية شبكة الشرق الأوسط عام 1995.

ووعى الوسط الإعلامي أمس الراحلة، وقرر الإعلامي المصري حسن مدني، رئيس إذاعة البرنامج العام أمس، تقديم فترة مفتوحة لمدة ساعة أمس، على الهواء، لتقديم العزاء في الإذاعة الراحلة، وذلك من خلال المستمعين، وإجراء مداخلات هاتفية من الذين عملوا معها في مشوارها الإذاعي الطويل. فيما قال حسين زين، رئيس الهيئة الوطنية للإعلام، إن الإذاعية الراحلة قدمت إعلاماً توعوياً هادفاً من خلال برامجها المتميزة، كما أن لها إسهامات كبيرة وتمتيزة في الإذاعة والتلفزيون، من خلال قيادتها للعمل الإعلامي في كثير من المناسبات.

## مناطق لا تستطيع تحمل الشهرة المفاجئة لنشر صورها في «إنستغرام» التأثير السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي على السياحة



أدى نشر صورة على موقع إنستغرام لجبل ترولتونجا إلى زيادة عدد الزوار من 500 إلى 40 ألفاً

بالضبط على الأماكن التي سوف يتواجدون فيها ساعة بساعة من أجل التقاط الصورة الصحيحة. وأعطت ميلوتي مثالا على معبد في بالي لكن معروفًا إطلاقاً حتى بضعة أعوام ماضية. وأكملت «الآن السائحون يستقظون في الرابعة صباحاً من أجل التقاط صورة مع شروق الشمس هناك».

وأوضحت وكالة الأنباء الألمانية أن دراسة بريطانية قامت بها شركة سوفيلد للتأمين خلصت إلى أنه خلال عام 2016 اختار 40 في المائة من بين ما تتراوح أعمارهم بين 18 إلى 30 عاماً مقصدهم لقضاء العطلات بناء على صور موقع إنستغرام. ويعد جبل ترولتونجا في النرويج أحد هذه المقاصد، حيث يوجد أكثر من 110 آلاف صورة للتقاط صورة تحت هاشتاغ (#Trolltunga).

وأفادت مجلة ناشونال جيوغرافيك أنه خلال الفترة بين 2009 إلى 2014. ارتفع عدد زوار الجبل من 500 إلى 40 ألف زائر. ومعظم الزائرين يلتقطون نفس الصورة مع هذه التشكيلات الصخرية التي تقع على بحيرة رينجيداليسفانت، حيث يقومون بالجلوس أو الوقوف على طرف الجبل بحيث تظهر البحيرة والجبال في الخلفية وصاحب الصورة فقط. والشيء الذي لا يمكن رؤيته هو صف الأشخاص الذين ينتظرون للتقاط نفس الصورة.

ميلوتي؛ أن جمال المكان يخبو عندما يلتقط كثير من الأشخاص صوراً. وتقول ميلوتي، وهي مدونة تقوم بالكتابة حول السفر «إنستغرام يدمر هذه الأماكن بالكامل». وأضافت أنها تستخدم إنستغرام، ولكنها تترك ما تنشره. وأضافت «أضفت من أجل التقاط الصور لنشرها على مواقع التواصل الاجتماعي من أجل فقط أن يظهرها زيارتهم للمكان» موضحة أنها تعرف أشخاصاً يقومون بالسفر وبحوزتهم جدول ينص

عام 2018، وفقاً لموقع هوليدو المعنى بأماكن قضاء العطلات، هو سكالادي توري في مدينة صقلية الإيطالية. وأكد متحدت باسم رابطة ريمانوتي السياحية، حيث يقع الشاطئ «لقد رصدنا هذه الظاهرة». ولكن يبدو أن المتحدث لا يعطي اهتماماً كبيراً لهذا الأمر، رغم قوله «إنستغرام يهتمون إطلاقاً بهذه المسؤولة». هناك دائماً شخص ما يتنوع من أجل التقاط صورة مخالفة لعطلته. ويشير إلى أن الشاطئ الأكثر شهرة على إنستغرام

وتوضح هذه الواقعة القوة الكبيرة لمنصات التواصل الاجتماعي، عندما تنشر صورة معينة، يرغب الآخرون في التقاط صورة مماثلة. هذا يمكن أن يعزز السياحة بالطبع، ولكنه له أيضاً تداعيات سلبية. وتقول لورا جاجير، التي تعمل لصالح خدمة «تورزم واتش» (TourismWatch)، وهي خدمة معلوماتية لتعزيز السياحة الدائمة «هذه الأماكن لديها سيطرة محدودة على المحتوى الذي يتم نشره عنها على مواقع التواصل الاجتماعي».

روما، «الشرق الأوسط» مياه البحر ذات اللون الفيروزي تتلألأ تحت أشعة الشمس. قوارب الصيد تهتز بهدوء على سطح البحيرة، التي تعكس صورة الجبال القريبة. بحيرة لاغودي بريانس في منطقة ساوث تيروليان جنوب إيطاليا في منطقة الألب جذابة للغاية، وأحد وسط المرتفعات الضخمة بالمنطقة.

ولكن رغم أنها تقع بين الجبال، فإن البحيرة لا تعد مكاناً خفياً. ويوجد على موقع إنستغرام لمشاركة الصور أكثر من 150 ألف صورة تحت اسم هاشتاغ (#lagodibraies). وهذا العدد يرتفع يوماً بعد يوم.

وجاء في أحد التعليقات أسفل الكثير من الصور «أحتاج للذهاب إلى هناك». أماكن مثل لاغودي بريانس أصبحت تحظى بشهرة على موقع إنستغرام. ولكن مثل هذه الأماكن لا يمكن دائماً أن تتحمل هذه الشهرة الإعلامية المفاجئة على مواقع التواصل الاجتماعي: غيب أن كتب مدون إيطالي العام الماضي منشور حول بلدة فالي فيريزاسكا في سويسرا، لم تكن البلدة مستعدة لموجة الزائرين التي تابعت المنشور. وتكررت وسائل الإعلام المحلية أن البلدة شهدت ازدياداً مروعاً منذ لتكديمتراحت وتوقفت السيارات في أي مكان متاح وتكدست أكوام من القمامة.

## يجمع فنون الرسم من أكليريك وماييات وزيتيات معرض «من استوديو الفنانين» ثمرات ملونة لـ 7 ريشات



7 فنانين تشكيليين يجتمعون في معرض للمرة الأولى



لوحة لعمران يونس يتأملها زوار المعرض

ويطل علينا الرسام قادي شمعة بمجموعته من الأكليريك ليخرج فيها عن المألوف إن الألوان المترنحة بين الأخضر والأزرق القائم وإن بوجوه شخصياته التي تكشف عن جذوره العثمانية. فنحل معه رموز مشاعر جملة اجتاحت شخصيات لوحاته، تعتمر الطربوش وتعانق بعضها بنظرات استغراب.

فاكثر في الظلال والجدران بعد أن كانت ريشتي في مرحلة سابقة تطوف على شخصيات مدروسة، وينتقل مع لوما رباح إلى تطورات فن الرسم عندها منذ بداياتها حتى اليوم لتعيش مع ألوان ريشتها الدافئة حنايا أشكال تجريدية لا حدود لها سوى الحرية. صفحات من فنون مختلفة يقدمها معرض «من استوديو

فتشك مرة بملامح وجوهها وأحياناً أخرى بألوانها الخافتة والزاهية، إضافة إلى تقنيات حديثة استخدمت فيها. فمع جوه لوحات يوسف يوسف تسافر إلى رحابة الشرق الأقصى. فتخبر بعونها الدابلة حينا قصة حياة انقلت الروح فيما تأخذ إلى عالم مواز مع ملامح أفواه رسمت بدقة عكس أخرى من أنف وجبين وخدود تدفعك بألوانها الباهتة

وتنشر 7 ريشات لـ 7 فنانين مختلفين تنثر عبق حكايا طفولية وشبابية ومراحل أخرى من هوماس حياة غنية بالتجارب يتضمنها معرض الرسم «من استوديو الفنانين» في غاليري «كاف» في الأشرافية. ولعل اسم المعرض يملك دلالة مباشرة على الرحلة التشكيلية التي يقوم بها زائر بعد أن اختار صاحب الغاليري كمال فياض من استوديوهات وورشات عمل الفنانين 7 لوحات مختلفة لتشكّل مجموعة رسوم بايقاعات مختلفة. وكما يوسف يوسف وفادي شمعة وغيلان صفدي وشادي أبو سعدة يشارك أيضا في هذا المعرض كل من لوما رباح وعمران يونس ونعمان عيسى. فيخبرنا كل بريشته قصصا إنسانية وأخرى عاطفية ورومانسية حسب الخلفية الثقافية التي تربي عليها والتي تتراوح ما بين لبنان وسوريا.

لوحات بقياسات كبيرة تصل أحيانا إلى المترين تطبع نظرك منذ اللحظة الأولى لدخول المكان. ويفضل الدعم والتعبئة اللذين وفرتهما سفارات فرنسا في تلك البلدان. وتم الإعلان عن الفائز باللغتين العربية والفرنسية من الطالبين الأصغر سناً في لجنة الحكم، في حضور الطاهر بن جلون، عضو أكاديمية غونكور، وفيرونيك أولمي الفائزة بجائزة «غونكور» لعام 2017. تلا الإعلان نقاش عام بين الطلاب وبين جلون وأولمي قدمت له رئيسية لجنة الحكم والرواية الفرثوقونية سلمى كجك. وعملاً بالتقليد المعتمد، ستتم دعوة الفائز في جائزة «خيار غونكور للشرق» للعام 2018 إلى معرض الكتاب الفرثوقوني المقبل في بيروت، وستتم ترجمة روايته إلى اللغة العربية. وتستند هذه الجائزة إلى قراءة الروايات، ومن ثم تصنيفها بعد الاختيار الثاني لأكاديمية «غونكور» من لجان حكم طلابية مشكّلة في جامعات الشرق الأوسط.

## بحضور الطاهر بن جلون رواية «الأخ الروحي» تنال جائزة «غونكور الشرق»

بيروت، «الشرق الأوسط» منحت «الجنة الحكم الطالعية» الخاصة بالجائزة الأدبية الفرثوقونية الإقليمية «خيار غونكور للشرق» 2018 التي تنظمها الوكالة الجامعية للفرثوقونية في الشرق الأوسط، والمعهد الفرنسي في لبنان، الجائزة إلى رواية «الأخ الروحي» لديفيد ديوب في «معرض الكتاب الفرثوقوني» في «مركز بيروت الدولي للمعارض» في «البيال».

واختير الكتاب في الجولة الثانية من التصويت، بعدما حصل على 22 صوتاً من أصل 37. وضمت لجنة الحكم 37 عضواً يمثلون 33 جامعة من 12 بلداً في «الشرق الأوسط»: جيبوتي، ومصر، والإمارات العربية المتحدة، وإثيوبيا، والعراق، وإيران، والأردن، ولبنان، وفلسطين، والسودان، وسوريا والمملكة العربية السعودية. وكانت مشاركة الطلاب من الأردن والعراق والخردوم ممكنة

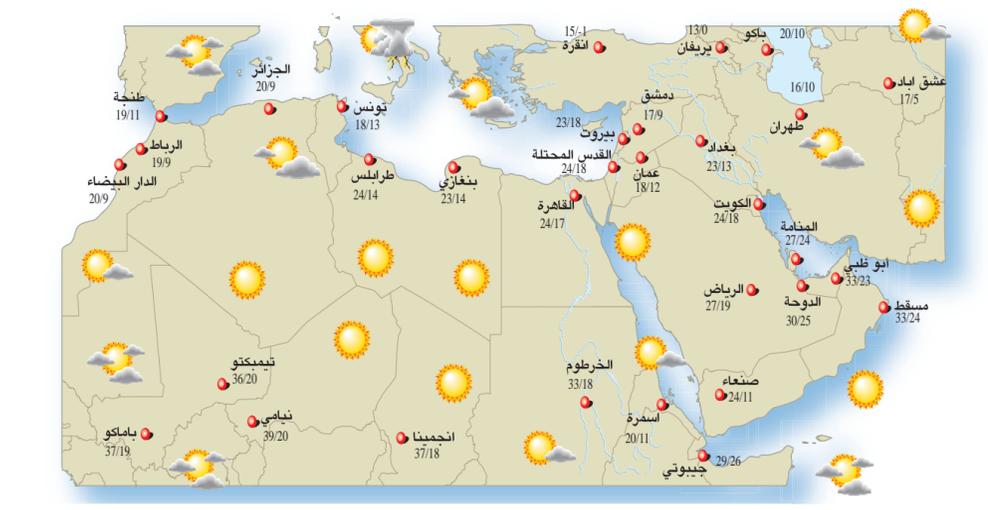
## سودوكو

		9		4	
8			5		1
	5		3		7 8
	4		2		3
	7 9 3				
4 5 6		9			
		1			5
			7		

### الحل السابق

7	2	4	3	8	5	1	9	6
3	5	9	4	6	1	7	8	2
1	6	8	2	9	7	5	3	4
2	9	1	7	3	6	8	4	5
6	3	5	8	1	4	9	2	7
4	8	7	9	5	2	3	6	1
5	4	6	5	4	3	2	1	9
8	7	3	1	2	9	6	7	8
9	1	2	6	7	8	4	5	3

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجموعها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.



## الحالة الجوية: «الشرق الأوسط» يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صلباً والأدنى مساءً

## السعودية ومنطقة الخليج

توقعات بهطول الأمطار الغزيرة المتفرقة من غرب اليمن إلى جنوب غربي السعودية مع المزيد من الأمطار الغزيرة والحوادث الرعدية المتفرقة، ورياح الفيضانات العارمة والرياح الشديدة التي تضرب شمال السعودية والكويت.

## سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

توقعات بهبوب العواصف الرعدية المتفرقة وهبوب الأمطار الغزيرة المتفرقة من جنوب غربي سوريا وفي اتجاه الجنوب عبر الأردن ولبنان وفلسطين مع الأمطار الغزيرة المتفرقة التي تضرب جنوب العراق.

## مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

تتساقط الأمطار الغزيرة المتفرقة وتهب العواصف الرعدية المتفرقة على طول سواحل شمال الجزائر وتونس، ثم على سواحل شمال غربي ليبيا مع الأمطار الغزيرة المتفرقة التي تضرب السواحل الشمالية المصرية، فضلاً عن العواصف الرعدية التي تهب على شرق السودان.

AccuWeather.com

Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2017

### أمريكا الشمالية

تدفع الرياح العاتية الهواء البارد عبر البحيرات العظمى والشمال الشرقي مع الثلوج الموسمية الغزيرة، وتجلب العاصفة الهواء البارد على الشرق مع الأمطار الغزيرة على السواحل من إقليم كيبيك وحتى الشهدد البحرية الكندية. ويستمر التهديد بانذلاع الحرائق البرية في ولاية كاليفورنيا مع شيوخ الطقس الجاف والدافئ هناك.

### أوروبا

تهب العواصف الرعدية المتفرقة والأمطار الغزيرة المتفرقة حتى الجزر البريطانية حتى السويج وفي اتجاه الجنوب عبر غرب ألمانيا وفرنسا وإسبانيا والبرتغال مع هطول الأمطار الغزيرة المتفرقة على مناطق من شمال وأقصى جنوب إيطاليا. ويجلب المرتفع الجوي الظروف الجوية الجافة والمشمسة على أغلب أنحاء شرق أوروبا.



محمد المازني

شُرة

في مصر، بينما كان وباء الطاعون الهميب يجتاح البلاد عام 1835، ويحصده بمنجله الأسود عشرات آلاف الأرواح، رصدت فرنسية تدعى سوزان فولكان باستغراب شديد، أن أناساً كانوا يلعبون الكرة في الشوارع بمنتهى الحماس، وعندما سألتهم لماذا يفعلون ذلك؟ شرحوا لها أن الشياطين - التي كانوا يتصورونها طائرة - هي التي تجلب الأوبئة، وأنها تظل ترفرف في الهواء حتى تخترق فراشها من الناس، فتهدى عليهم وتصيبهم بالوباء القاتل؛ لكن لعب الكرة يجذبها ويلهيها، ويفوت عليها الانقراض بالداء الأسود على البشر.

وفي مصر أيضاً، وفي أحد مستشفيات الإسكندرية تحديداً، اكتشف روبرت كوخ ميكروب الكوليرا، وأحدث اكتشافه انقلاباً في مفاهيم أسباب الأمراض وعلاجها، فلم تكن هذه الميكروبات الدقيقة قد عُرفت من قبل. وكما في معتاد الأحوال تفرس بعض أطباء أوروبا الكبار وراء معلوماتهم القديمة. وفي مؤتمر علمي عُقد بإحدى المدن الأوروبية عام 1883، أعلن كوخ نبأ اكتشافه على العالم، وتصدى له على الفور طبيب معارض هو الدكتور فانكوفر، وحتى بُدئت خطة كوخ طلب شيئاً من هذه الميكروبات المزعومة، وعندما أعطاه كوخ زجاجة بها سائل يحج بميكروبات الكوليرا، تكفي لعدوى جيش كامل، سارع فانكوفر بتجرعها حتى آخر قطرة، ثم تملأ وتحتشأ ومسح بقلعة على لحيته العظيمة، ولم يحدث له شيء، لا عاجلاً، ولا أجلاً!

لغزان من الغاز الطاب، يصعب تفسيرهما بيقين قاطع؛ لكن بشيء من الاجتهاد يمكن القول في حالة لعب المصريين الكرة بحماس لتشتيت شبابين الطاعون، إن هناك معقولة لنجاة ما بهذه الوسيلة، وإن بتفسير مختلف، فهذا الجري وراء الكرة يمكن أن يشتت تركيز البراغيت الحاملة والناقلة لميكروب الطاعون، فلا تستطيع الاستقرار على جلود اللاعبين الساخنة والمغمورة بالعرق، وتطيش لسعاتها الحاملة لميكروب الطاعون، فلا تتمكن من نقل كمية من الميكروب تكفي لإحداث العدوى، وخصوصاً أن الرضخ والقفر والحماصة تنشط أجساد اللاعبين، وتزيد من فعالية أجهزتها المناعية، ربما؛ أما فانكوفر، فتمتة تفسير طبي متواتر عن امتلاكه لعصارة مُعدية استثنائية الحموضة، فثأكة، أهلكت ميكروبات الكوليرا على الفور.

وكطبيب خدم في كثير من مستشفيات الأمراض العقلية، أميل إلى تفسير بعض الأمور البشرية اللامعقولة بما أسميه «قوة الجنون»، وهي قوة خارقة شاهدت تجليات مذهلة لها عبر سنوات عملي الطبي، فقد رأيت مرضى يلتهمون الصابون كما لو كان قطعاً من الحلوى دون أن يصابوا بسوء، ويشربون الكيروسين فلا تحترق معداتهم، ومرخصة نسوية في نوبة هياج تصدت لخمس مرضيات شابيات فارعات، تظاهرن خمس تومرجيات من وزن ثقيل الثقيل، فجدلتهن جميعاً، ثم طيرنتني في طريقها وهي تخرج من المستشفى عاصفة مشتعلة، للقاء «خطيبها»، الذي لم يخطبها أبداً؛ بل كان على علاقة حب بها أثارت غضب أهلها المتعصبين، فقتلوه، ومضى على مقتلها عشر سنوات هي عمر جنونها!

قوة الجنون هذه، انصورت أنها تُفخر الكامن من طاقات الجسد البشري، فتوقظ في هشاشة اللحم المهيض عنقواناً يصعب تخيل حدوده، تعادل تأثير السموم بغض همار من الإنزيمات المحطمة للسموم، وتقضي على أشرس الميكروبات بإشعال أقصى قدرات الجهاز المناعي، ولا شك أن الولع بكرة القدم لدى لاعبيها ومشاهديها، هو نوع ما من الجنون، وإن كان جنوناً حيدراً، أما جنون فانكوفر، فهو جنون حثيراً! المشكلة، أن الجنون الذي يمكن أن ينتصر به البعض على أفك الأوبئة، يشكّل بذاته خطراً يصعب حماية المصابين به من آثاره المدمرة، والأصعب هو حماية المجتمعات من خطر مرضاه على عموم الناس. أما أشرس الجنون، فهو جنون القوة وعبادة العنف لدى هؤلاء المطلقاء في أروقة صناعة الموت، بدءاً من زاعمي أن الطريق إلى الفردوس السماوي هو القتل على الأرض، وصولاً إلى الزاعمين أن امتلاك الرؤوس النووية، وتوازن قوى الردع، طريق مضمونة لإحلال السلام في كوكبنا؛ لأن المسافة بين تعقلهم والجنون؛ شعرة؛

لدورها في تعزيز العلاقات العربية - الأفريقية  
منتدى «ميداييز» يكرم في طنجة الشيخة حصة الصباح



الرئيس البوركينابي يتحدث في منتدى «ميداييز» الذي احتضنته طنجة أمس «الشرق الأوسط»

العمل معاً لإعادة فتح الحدود المغلقة بين البلدين من زمن طويل جداً، والتمكن من العمل معاً بدأ في يد من أجل القضايا المشتركة

عشرة: «إننا نكُن بالغ التقدير والاحترام للمغرب، وخصوصاً لكل ما يفعله العاهل المغربي من أجل أن تبقى أفريقيا موحدة

للقارة الأفريقية»، وأضاف كابوري، الذي حل أمس ضيف شرف على منتدى ميداييز 2018 في دورته الحادية

تتضمن معارض للرسم وأمسيات شعرية وسباقات للخيل

المهرجانات الشعبية في ليبيا... تعريف بالتراث وهروب من العزلة



من فعاليات مهرجان التجمع الليبي في طرابلس (صفحة المهرجان)

لاحتياجات الأسر الأساسية من سلع تموينية وعلاج»، وأشارت إلى أن المشاركين في المهرجان «بائون من معظم المدن الليبية ممثلين في جمعيات خيرية ومنظمات مجتمع مدني وكثول شبابية ونخب وطنية».

وأقيمت على هامش المهرجان حلقة نقاشية تمحورت حول «مسؤولية الدولة عن ضمان العيش الكريم للمواطن».

في السياق، وفي أجواء من المرح والمحبة، تجمع نشطاء الليبيون من أنحاء المدن المختلفة داخل مخيم للشباب، برعاية «برنامج الأمم المتحدة الإنمائي» و«بعثة الأمم المتحدة للدعم»، بهدف «التقارب والتآلف بين النسيج الوطني الواحد، وإحياء لنشر ثقافة المصالحة المجتمعية بالحوار بين الأجيال المختلفة، بعيداً عن الإقصاء».

ولاققت المبادرة التي أطلقتها منظمة «بهيا» الليبية للتنمية (غير حكومية)، قبولاً واسعاً، حيث تواجدت عشرات المشاركين على «المخيم للشباب» الذي انطلق في العاصمة طرابلس، واندمجوا في تلقي محاضرات توعوية من القائمين على المخيم، فضلاً عن وجود نقاشات وحوارات عن مستقبل البلاد، و«كيفية مساهمة الأجيال الشابية في نهضة ليبيا».

عرضاً للمنتجات والأزياء التي (تُعكس الهوية الليبية، وتهدف للحفاظ على التراث التاريخي الذي يميز ليبيا عبر العصور. وقالت إدارة المهرجان لـ«الشرق الأوسط»، إن الهدف من إقامته «توحيد منظمات ومؤسسات المجتمع المدني في ليبيا بما يخدم القضية الليبية، والمطالبة بالسلام الداخلي للأجيال الشابية في نهضة ليبيا».

إمتد من بنغازي في شرق البلاد إلى غربها في طرابلس العاصمة، حيث تواصلت أمس، فعاليات مهرجان «التجمع الليبي الديمقراطي للسلام» تحت عنوان «السلام ينبع من الداخل»، الذي ينظمه حزب «التجمع الليبي الديمقراطي».

وشهد المهرجان، الذي يستمر إلى اليوم، عدداً من الفعاليات والمعارض؛ أبرزها معرض التراث الشعبي الذي تضمن

ملحنة؛ لحسن متّع

تؤجّ منتدى «ميداييز 2018» لدول الجنوب في مدينة طنجة المغربية، أمس، الشيخة حصة سعد عبد الله السالم الصباح، رئيسة مجلس سيدات الأعمال العربيات، بجائزة الريادة لمنتدى ميداييز 2018، مكافأة لها على ما تقوم به في سبيل النهوض بأوضاع المرأة العربية والأفريقية، وإدماجها في مجالات المال والأعمال والتجارة، ومن خلال ذلك تعزيز العلاقات الاقتصادية بين أفريقيا والمنطقة العربية.

وشددت الشيخة حصة على أهمية تعزيز العلاقات الاقتصادية بين أفريقيا والمنطقة العربية، مشيرة إلى أنها أسست لهذه الغاية «الإتحاد العربي الأفريقي لسيدات الأعمال»، الذي يعمل على دعم سيدات الأعمال العربيات والأفريقيات من أجل إطلاق قدراتهن للمساهمة في تحقيق الرفاهية للشعوب العربية والأفريقية المرتبطة

بعلاقات تاريخية راسخة. كما أشارت الشيخة حصة إلى أن المكتب التنفيذي لمجلس سيدات الأعمال العربيات بصدد تنظيم بعثة أعمال رفيعة المستوى، ستقوم بجولة في دول أفريقيا عدة قبل منتصف العام الجديد. وقالت: إن هدف هذه الجولة هو استقطاب عضوات جددات في الإتحاد العربي الأفريقي لسيدات الأعمال، وأيضاً بحث فرص تعزيز الشراكات الاقتصادية والتجارية بين الدول العربية والأفريقية.

في غضون ذلك، عبر روش مارك كريستيان كابوري، رئيس بوركينا فاسو، عن إعجابيه وإشادته بالمبادرة التي أعلن عنها العاهل المغربي الملك محمد السادس لفتح الحوار مع الجزائر بهدف طي صفحة خلافاتها مع المغرب. وقال كابوري، أمس، في تصريح بمدينة طنجة «أقدر عالياً ويقوة اليد الممدودة للإخوان الجزائريين من طرف الملك محمد السادس، من أجل

القاهرة: جمال جوهري

تحرص كثير من المدن الليبية في أنحاء مختلفة من البلاد على إقامة المهرجانات الشعبية كل عام في مواعيدها، التي تتضمن معارض للتراث والفنون، وسباقات للخيل، فضلاً عن إقامة أمسيات شعرية وعروض للأزياء الرسمية للتعريف بهوية البلاد.

ويرى القائمون على هذه المهرجانات أنها تستهدف «جمع الليبيين على مائدة الفنون بكل تنوعاتها في الساحات العامة، بعيداً عن المناكفات السياسية في الغرف المكيفة»، الذي بالإضافة إلى «زيادة التعارف بين مختلف أطراف الشعب، من مدن عدة بعدما فرقت بينهم بُعد المسافات».

من هذه المعارض والمهرجانات، ما تشهده مدينة سبها، التي توصف بأنها عاصمة الجنوب الليبي، من فعاليات ثقافية ضمن «مهرجان سبها للتراث والفنون» الذي تنوَّصل أعماله بالمدينة القديمة.

والمهرجان، الذي انطلق في نسخته السادسة، مساء أول من أمس، ويستمر حتى الثلاثاء المقبل، يسعى القائمون عليه إلى دعوة جميع المدن المحيطة، في قرآن منذ تأسيسه عام 2013.

ويتضمن المهرجان معرضاً للأشغال اليدوية التي تعكس الموروث الثقافي للبلاد، بجانب عرض للمقتنيات التراثية الكثيرة، بالإضافة إلى الفقرات الفنية التي استهلها فريق سبها باغنية «الناس قالوا عيد»، فيما كانت مجموعة من الهواة الشباب يعرضون مسرحية «ما بيناتنا إلا الخير».

وقال عبد السلام البخاري رئيس «الجمعية الليبية للأصالة

مواقف الصلوة

البلدية	الضجر	الشرق	الظهر	العصر	الغرب	العشاء
مكة المكرمة	05:11	06:28	12:05	03:17	05:41	07:11
المدنية المنورة	05:15	06:34	12:06	03:15	05:37	07:07
القدس	04:38	05:59	11:24	02:26	04:48	06:06
الرياض	04:46	06:05	11:38	02:46	05:08	06:38
القاهرة	04:44	06:11	11:39	02:43	05:06	06:24
الخرطوم	05:29	06:47	12:34	03:52	06:19	07:31
الرباط	05:26	06:50	12:11	03:09	05:32	06:52
تونس	05:20	06:46	12:03	02:56	05:19	06:42
الكويت	04:42	06:03	11:32	02:37	05:00	06:30
أبوظبي	05:13	06:31	12:07	03:18	05:41	07:11
المنامة	04:29	05:49	11:22	02:31	04:54	06:24
الدوحة	04:25	05:43	11:18	02:28	04:51	06:21
مسقط	04:55	06:13	11:50	03:02	05:25	06:55
بيروت	04:37	06:00	11:22	02:20	04:43	06:02
صنعاء	04:46	06:00	11:47	03:06	05:33	07:03
عمان	04:32	05:55	11:20	02:22	04:44	06:14
بغداد	05:01	06:24	11:47	02:46	05:08	06:27
اسطنبول	05:07	06:39	11:48	02:33	04:56	06:24
نيقوسيا	04:46	06:11	11:31	02:27	04:49	06:10
أثينا	05:26	06:54	12:09	03:00	05:23	06:47
لندن	05:08	07:00	11:45	02:01	04:27	06:15
باريس	05:57	07:43	12:35	02:59	05:25	07:06
نيس	05:35	07:11	12:15	02:53	05:17	06:49
روما	05:14	06:47	11:54	02:37	05:00	06:29
بروكسل	05:50	07:41	12:27	02:45	05:11	06:57
مريد	06:17	07:48	12:59	03:45	06:08	07:35
جنيف	05:41	07:21	12:19	02:51	05:16	06:52
فيينا	05:01	06:45	11:39	02:05	04:30	06:10
برلين	05:14	07:09	11:51	02:03	04:30	06:20
فرانكفورت	05:25	07:13	12:02	02:24	04:50	06:33
استوكهولم	05:15	07:46	11:49	01:22	03:50	06:15
كوبنهاغن	05:19	07:23	11:54	01:55	04:23	06:22
امستردام	05:48	07:43	12:44	02:38	05:05	06:54
نيويورك	05:15	06:31	11:40	02:25	04:48	06:05
واشنطن	05:26	06:39	11:52	02:41	05:04	06:19
لوس أنجلوس	05:06	06:15	11:37	02:36	04:58	06:08

**المهندس أحمد بن فهد المزيدي، الرئيس التنفيذي لهيئة العامة للثقافة بالرياض، التقى محمد عزمي طاسيم، سفير جمهورية سريلانكا لدى السعودية، وجرى خلال اللقاء استعراض العلاقات الثنائية، وبحث أوجه التعاون في المجال الثقافي، وسبل نجاحها وتعزيزها بما يخدم المصالح المشتركة للبلدين.**

**كما استعرض المهندس المزيدي جهود المملكة ممثلة بالهيئة العامة للثقافة، في مد جسور التواصل الثقافي مع الدول الأخرى، بما يعكس الهوية الثقافية للمملكة، وما تشهده من رقي حضاري في مختلف الجوانب.**

**جاستين هيكس سيبيريل، سفير الولايات المتحدة الأمريكية لدى البحرين، زار مقر جامعة الخليج العربي، بهدف التعرف على برامج الجامعة، والمراكز الطبية والبحثية التابعة لها، وبحث آفاق التعاون المشترك.**

**وقال رئيس الجامعة، الدكتور خالد بن عبد الرحمن العولهي، إن الجامعة تبنت منذ إنشائها خطة لتأهيل كادرها الأكاديمي في كبرى الجامعات؛ حيث تخرج عدد كبير منهم من الولايات المتحدة، كما ارتقى عدد آخر من خريجي كلية الطب حتى وصلوا إلى درجة طبيب استشاري، بعد أن أكملوا مشوارهم العملي والأكاديمي في الولايات المتحدة.**

**بدر عبد العاطي، سفير مصر لدى المانيا، افتتح أعمال معرض «بازار برلين» الذي يعد أكبر معرض سنوي في العالم للمنتجات الحرفية واليدوية، والذي تشارك فيه مصر بعدد من العارضين بارز بالعارض الألمانية. وتقدّم السفير خلال جولته بالمعرض الجناح المصري، الذي ضم عدداً من المنتجات المصرية، من المصنوعات الحرفية والمشغولات اليدوية المتميزة، وخصوصاً المنتجات الصوفية والمنسوجات والأكلمة والسجاد، ومنتجات سوق خان الخليلي، التي عكست جودة وتنافسية المنتجات المصرية.**

**مهياو وايندا، سفير بولندا في القاهرة، التقى الدكتورة ياسمين فؤاد، وزيرة البيئة المصرية، لبحث سبل التعاون المشترك بين البلدين، ودعمت الوزيرة لدعم المبادرة المصرية العالمية لتشجيع استخدام مناهج النظم البيولوجية المستندة إلى الطبيعة، للتصديق بشكل متسق لفقدان التنوع البيولوجي، وتغير المناخ، وتدهور الأراضي والنظام الإيكولوجي، والتي سيتم إطلاقها خلال مؤتمر الأطراف الرابع عشر للتنوع البيولوجي (تشرين الثاني الجاري بمدينة شرم الشيخ، فيما أكد السفير دعمه لمصر في استضافة مؤتمر الأطراف الرابع عشر لاتفاقية التنوع البيولوجي.**

**يحيى ولد عبد الدايم، وزير الصيد والاقتصاد البحري الموريتاني، استقبل السفير إيجياكومو ديرازو، رئيس بعثة الاتحاد الأوروبي المعتمد لدى موريتانيا.**

**وتناول اللقاء، الذي عقد بمكتب الوزير في العاصمة نواكشوط، علاقات التعاون بين موريتانيا والاتحاد الأوروبي، وسبل تطويرها وتعزيزها.**

**الشيخ عزام مبارك الصباح، عميد**

**كلمات متقاطعة**

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

1 2 3 4 5 6 7 8 9 10

1- ممثل اسكتلندي.  
2- مدينة أمريكية - مفرد يوم.  
3- فنح ويلغ - علم مؤنث «معكوسة».  
4- خاصتنا - صوت الامم «معكوسة».  
5- تخت «معكوسة» - ينشر.  
6- احد الراويين - يضي.  
7- ملكة اسبورية - عملة اسبورية.  
8- العلق «معكوسة» - شجر من فصيلة البقيان «معكوسة».  
9- اثنيت «معكوسة» - حمل على.  
10- من الابجدية - عاصمة اسبانيا «معكوسة».

**الشرق**

1- 2- 3- 4- 5- 6- 7- 8- 9- 10-



## متنعل السديري هي أمي وأنا ولدتها

كتب الروائي الأميركي مارك توين في إحدى نواته بقول فيها: انتخر أحد سكان فيلادلفيا، تاركاً بطاقة جاء فيها: تزوجت أنا أرملة لها بنت صبية، فوق أي في حب ابنة زوجتي، وتزوجها فأصبح هكذا صهري، وأصبحت ابنة زوجتي أمي لأنها زوجة أبي، وولدت زوجتي طفلاً فكان بالطبع أختاً لزوجتي أبي، وخالي أيضاً لأنه أخت زوجة أبي. ثم ولدت زوجة أبي طفلاً، فكان بالطبع أخي، وحفيدي لأنه كان ابن ابنتي - أي ابنة زوجتي - وهي جدتي لأنها كانت أم أمي، وأكون زوج زوجتي وحفيديها في نفس الوقت، ولما كان زوج جدة المرء هو جده، فأكون أنا جد نفسي (!!!!) - انتهى.

وبما أن مستر مارك - سامحه الله - قد سرح بي وحبرني، فدعوني إذن أن أسرح بك قليلاً، مع هذا اللغز العربي الصرف، الذي سمعته لأول مرة في طفولتي، ولم أستطع حلّه حتى الآن، وهو: سالتك يا قاضي نها، عن امرأة تزوجتها، هي أمي وأنا ولدتها. ومن استطاع منكم أن يغششني الحل، فله مني (سلام مرتع).

\*\*\*  
قال لي الرجل البخيل الفاحش الثراء وهو يحاول أن يتفاهكه ويخفف دمه أكثر مما هو (مقرف): أه يا ليتني أخذ كل الذهب الذي أملكه وأدفنه معي في القبر!

طبعاً قال لي هذا الكلام وهو يمزح، ولا أستبعد أنه كان مؤجراً في تلك الأسمية الطابق العلوي من (نافوخة)، لهذا عذرتة نوعاً ما ولكنني رددت عليه وأنا أمزح كذلك: ألا تخاف يا شيخ أن يسبح عليك هناك من شدة الحرارة؟! فقهقه من سؤالي وهو يصفق بيديه ويرفس بقدميه قائلاً: البركة (بالأيركوندشن) يا أهبل. فعاجلته قائلاً: من تحت وأنت الصادق.

\*\*\*  
عجبتني تلقائياً وصدق فتاة تقدمت للالتحاق بعمل في إحدى الشركات، ولاحظ المسؤول عن التوظيف ارتباكها، وأراد أن يختبر قدراتها فقال:

كان ثلاثة رجال يعملون في تكسير الصخور، وأراد متعهد استخدام أحدهم، فتقدم من الأول وسأله ماذا يفعل فأجاب: إنني أكسر الصخور. وانتقل إلى الثاني وطرح عليه السؤال عينه فأجاب: إنني أحطم الصخور. ستستخدم لتشييد بناية. وحمل السؤال إلى الرجل الثالث الذي أجاب: إنني أبني معبداً.

وظن المسؤول أن الفتاة فهمت مغزى القصة فسألها: أيًا من الرجال الثلاثة تستخدمين لو كنت أنت المتعهد، فأجابت بكل عفوية وبراعة: لا أدري، ربما اخترت الأكثر جاذبية.



المثلة تايلور تريبول حضرت حفل توزيع جوائز رعاة الفنانين في لوس أنجلوس بولاية كاليفورنيا (أ.ف.ب)



## سمير عطاالله جلال أمين... العكس صحيح أيضاً

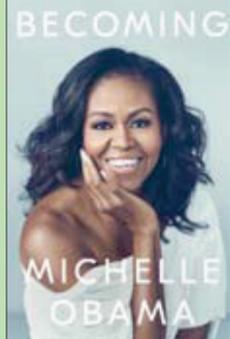
رأينا في الحلقات السابقة موقف الدكتور جلال أمين المعادي لكل من حاول تلقيح الأصالة بالمعاصرة. إنه مصري عربي فلاخ ولا شيء آخر. ولذلك رفض يوسف شاهين رفضاً كاملاً، واعترض على معظم أعمال محمد عبد الوهاب، وغمز من تأثر توفيق الحكيم بالمسرح والأدب الغربي وعاب عليه أن كعبته كانت في باريس.

فماذا يأخذ إذن على عملاق مثل نجيب محفوظ رفض طوال عمره الخروج من القاهرة، أو زيارة أي عاصمة غربية، أو حضور أي مسرح في الغرب أو مهرجان سينمائي. الحكيم حرفياً رأى الدكتور جلال في هذا النمط الذي عاشه صاحب نوبل: «إنه رجل يجلس مع الكتاب والورق والقلم أكثر بكثير مما يجلس مع الناس. إنه يهوى الاستماع إلى الناس بلا شك، ولكنه فيما يبدو يعشق القراءة أكثر من ذلك بكثير. وهو زاهد جداً في رؤية بلاد جديدة، وكذلك، على الأرجح، في مقابلة أشخاص جدد.

هل يتصور أحد بسهولة أن هذا الرجل العظيم ليست لديه تجربة في الريف إلا تجربة وحيدة تنحصر في إقامته في الفيوم أسبوعاً واحداً وهو طفل صغير، وقد أصغى على عودته إلى القاهرة فحضعوا لطلبه، وأنه لم يذهب إلى الصعيد في حياته ولا مرة واحدة، ولم يز الإقصر وأسوان أو أيًا من الأماكن الأثرية المشهورة هناك؟ يقول إن معرفته بالريف المصري والصعيد جاءت فقط من خلال قراءة الأعمال الأدبية كـ«دعاء الكروان» و«الأيام» لطف حسين، وأنه اكتفى في التعرف على الصعيد بالقراءة والاستماع إلى ما يقوله الآخرون، والسبب هو «الكسل». ولكن لا تصدق هذا التفسير بسهولة، أو هو على الأقل كسل من نوع خاص جداً. فنحجب محفوظ أبعد الناس عن الكسل، سواء في أداء عمله أو في تريضه اليومي، أم مجرد الافتقار إلى الرغبة في رؤية أماكن جديدة.

الأغرب من هذا زهد نجيب محفوظ في السفر إلى الغرب. فهل يستطيع أحد منا بسهولة أن يتصور أن هذا الرجل الحكيم، العاشق للفرن والأدب، لم يبذل أي جهد لرؤية أوروبا وأمريكا، على الأقل لكي يرى بنفسه هذا «الغرب» الذي شكل الموقف منه أهم مشكلة فكرية وأجهت مفكري أمته، جيلًا بعد جيل، منذ رفاعة الطهطاوي، الذي بلّغ الموقف منه مشكلة التقدم والتخلف كلها. كيف استطاع نجيب محفوظ، هذا الرجل الذي لا شك في قوة ما لديه من حب الاستطلاع، أن يقاوم الرغبة في استطلاع هذا العالم الغربي لتكوين رايه الخاص فيه؟ لا بد أن يعترى الواحد منا الشعور بالأسف، إذ يجد نفسه خرم من معرفة رأي هذا الرجل العاقل، المبني على المعاينة المباشرة للغرب، ولا بد من أن يعترى المرء منا التحفظ عندما يقرأ إشارات نجيب محفوظ المختصرة والمتناثرة إلى موقفه من الحضارة الغربية ومن التقدم والتخلف.

## مذكرات ميشيل أوباما تكشف استخدامها «التخصيب المخبري» لإنتاج ابنتها



غلاف الكتاب

مشهورة، ويغطي كل شيء عن حياتها، بدءاً من نشأتها في ولاية شيكاغو - معقل الأميركيين السود في الولايات المتحدة - مروراً بمواجهتها للمعاصرة في الحياة العامة بعد بزوغ اسم زوجها على الساحة الأميركية، ودهشتها بعد إعلان أول سيدة أولى سوداء في البلاد، إلا أنها تركز مساحات كبيرة من الكتاب على الرئيس ميشيل أوباما ومدى ازديادها العميق له.

للصافيين، أمس: «لقد حصلت على الكثير من المال لكتابة هذا الكتاب، وهم دائماً يتوقعون جدلاً قليلاً»، مضيفاً: «ساعتك بعض الجدل أيضاً، أنا لن أسامح الرئيس باراك أوباما على ما فعله بجيشنا الأميركي الذي تم استنزافه، وكان علي إصلاح ذلك. ما فعله بجيشنا جعل هذا البلد غير آمن لك أنت وأنت». ويلقي الكتاب الجديد الضوء على علاقات ميشيل أوباما المعقدة مع العالم السياسي بعد أن باتت

وأشطن، عاطف عبد اللطيف  
تمتكن من إنجاب ابنتها. وقالت: «شعرت بانتي فشلت لأنني لم أكن أعرف كيف كانت حالات الإجهاد الشائعة؛ لأننا لا نتحدث عنها. كنا نجلس في المناء، معتقدة أننا بطريقة ما تكسرتنا. كان علينا القيام بالتخصيب المخبري». وقالت: إنها لن تغفر لترميم دوره في الترويج لنظرية المؤامرة، المعروفة إعلامياً بـ«بييرثير»، التي زعمت زوراً أن الرئيس السابق

أسامحة أبداً»، وفقاً لصحيفة «واشنطن بوست». وفي الوقت نفسه، وجه الرئيس الأميركي دونالد ترامب هجوماً مضاداً إلى السيدة الأولى السابقة ميشيل أوباما، حول ما تم تسريبه من مذكراتها، والتي قالت فيها إنها لن تسامح ترامب لذوره في نظرية المؤامرة التي أطلقها ضد زوجها الرئيس السابق باراك أوباما للتشكيك في محل ميلاده. وقال ترامب في تصريحات

النهاية عمليات التخصيب حتى تتمكن من إنجاب ابنتها. وقالت: «شعرت بانتي فشلت لأنني لم أكن أعرف كيف كانت حالات الإجهاد الشائعة؛ لأننا لا نتحدث عنها. كنا نجلس في المناء، معتقدة أننا بطريقة ما تكسرتنا. كان علينا القيام بالتخصيب المخبري». وقالت: إنها لن تغفر لترميم دوره في الترويج لنظرية المؤامرة، المعروفة إعلامياً بـ«بييرثير»، التي زعمت زوراً أن الرئيس السابق

النهاية عمليات التخصيب حتى تتمكن من إنجاب ابنتها. وقالت: «شعرت بانتي فشلت لأنني لم أكن أعرف كيف كانت حالات الإجهاد الشائعة؛ لأننا لا نتحدث عنها. كنا نجلس في المناء، معتقدة أننا بطريقة ما تكسرتنا. كان علينا القيام بالتخصيب المخبري». وقالت: إنها لن تغفر لترميم دوره في الترويج لنظرية المؤامرة، المعروفة إعلامياً بـ«بييرثير»، التي زعمت زوراً أن الرئيس السابق

## إطلاق قمر صناعي أردني يحمل «رمز» الملك حسين

بالدرجة الأولى، وسيقوم القمر الصناعي الأردني بمهمة الترويج السياحي للمملكة الأردنية من خلال بث صور عن الأماكن السياحية والتراثية، والاتصال اللاسلكي مع المحطات الأرضية حول العالم، كما سيقوم بث رسالة سلام صوتية مسجلة بصوت ولي العهد الأردني الأمير الحسين بن عبد الله الثاني، موجّهة للعالم بحيث ستكون متاحة للاستقبال من قبل جميع المستقبالات الأرضية في العالم.

يحمل الرمز (JY1)، ويبتدئ المؤسسة أن القمر الصناعي الأردني الذي يندرج ضمن مبادرة «مسار» التابعة لها، تم تصميمه وبناءه بأيد أردنية، ويفريق عمل يضم 19 طالباً وطالبة من طلبة الهندسة الأردنيين، بالإضافة إلى خمسة أكاديميين واستشاريين من مختلف تخصصات الهندسة في الجامعات الأردنية. وتأتي مبادرة مسار لتنفيذ أهداف تعليمية بحثية

عمان: «الشرق الأوسط»  
أعلنت مؤسسة ولي العهد في الأردن أمس عن إطلاق أول قمر صناعي أردني مصغر للفضاء مساء يوم الإثنين التاسع عشر من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي. وقالت المؤسسة في بيان إن القمر الصناعي الأردني المصغر يحمل اسم (JY1 - SAT) تخليداً لذكرى الملك الراحل الحسين بن طلال حيث كان نداء الراديو الخاص به

## خبراء روس راغبون بالمشاركة في حفريات بمناطق عدة اهتمام روسي بالمواقع الأثرية في السعودية



لقطتان من مدائن صالح في السعودية

على قائمة التراث العالمي. ولم يكن هذا الاهتمام الروسي بالمواقع الأثرية في الجزيرة العربية ببلاد الرافدين وبلاد الشام ومصر. وتضم آثار مدائن صالح 153 واجهة صخرية منحوتة، كما تضم عدداً من الآثار الإسلامية التي تتمثل في عدد من القلاع وبقايا خط سكة حديد الحجاز، والتي تمتد لمسافة 13 كم، وكذلك المحطة والقاطرات. وهذه المنطقة التاريخية هي الأولى في المملكة التي تم إدراجها

السعودية المعايير الرئيسية لاتفاقية حول العمل المشترك لعلماء الآثار الروس، في بعثات مشتركة، وأضاف أن «هذا يعني حتى الآن ضمن خطط عملنا». وأكد اهتمام علماء الآثار الروس بالحفريات في مواقع أثرية كثيرة في المملكة، وأشار بصورة خاصة إلى منطقة جازان جنوب غربي المملكة، ومدائن صالح في محافظة العلا شمال غربي الأراضي السعودية، لافتاً إلى مواقع أثرية في المنطقة يعود تاريخها إلى القرن الأول قبل

## كرسي ستيفن هوكينغ المتحرك يبيع بـ 393 ألف دولار

مقابل 767 ألف دولار في المزاد نفسه على الإنترنت، بينما جلبت متعلقات أخرى، بما في ذلك سترة مطبنة كان يرتديها العالم، 650 ألف دولار بشكل إجمالي. ويبلغ إجمالي قيمة المبيعات التي شملت 52 وحدة، وتضمنت أيضاً مواد مرتبطة بإسحاق نيوتن، وتشارلز داروين، وألبرت أينشتاين، أكثر من 2,3 مليون دولار. وتوفي هوكينغ في 14 مارس (آذار) الماضي بمنزله في كامبردج عن عمر يناهز 76 عاماً.

الكرسي منذ أواخر ثمانينات حتى منتصف تسعينات القرن الماضي، قبل أن يصبح غير قادر على استخدام يديه في توجيه الكرسي. وأوضحت وكالة الأنباء الألمانية، أن عائدات بيع الكرسي ستذهب إلى مؤسستين خيرييتين، هما مؤسسة ستيفن هوكينغ، وجمعية الأمراض العصبية الحركية. وبيعت النسخة الأصلية من رسالة الدكتوراه الخاصة بهوكينغ التي قدمها في جامعة كامبردج عام 1965

لندن: «الشرق الأوسط»  
أعلنت دار مزادات «كريستيز»، أنه تم بيع الكرسي المتحرك الذي صممه الراحل، ستيفن هوكينغ، في مزاد مقابل 296 ألفاً و750 جنيهًا إسترلينيًا (393 ألف دولار)، في حين بيعت رسالة الدكتوراه الخاصة به بضعف ذلك المبلغ. وقالت «كريستيز»: إن ذلك الكرسي هو من أول ما استخدمه العالم الراحل بعد أن أصبح عاجزاً عن الحركة. واستخدم هوكينغ ذلك